WWF
2012

جعل المحميات البحرية تعمل

الدروس المستفادة في البحر الأبيض المتوسط

MAVA GEF UNEP MedPartnership

المؤلفين
مارينا غوماي وجويسيبي دي كارلو

المساهمين
نيلاي آكا، ونيلوفر اراك، وياسين بلحيمر، وسامي الذويب، وفضل غارياني، وايفان غوالا، وزرينكا جاكل، وارتورو لوبيز، وماغالي ماباري، وفيسنا بيتسيك، والكساندرا بومي، وموسور برافان، وزيلكا راجكوفيك، وناديا رمضان، وميلينا سيجان، واومات تورال، وآن والتون.

شكر وتقدير
إنَ التَقدُم الحاصِل في جَعل المَحميات البَحرية تَعمَل في مِنطَقة البَحر الأَبيض المتوسِط هُو نَتيجَة الإلتِزام مِن مُوظَفي المَحميات البَحرية وصَيادي الأَسماك والغَواصين والعُلماء والمُجتَمعات والتَعاون القَوي بَين الحُكومة والجَمعيات غَير الحُكومِيَة. نَشكُر مِن كُل قَلبنا اولائِك الذين تَقاطَعت الطُرق مَعهُم خِلال الأَربَعة سَنوات الماضِيَة، لِوقتِهم ومَعرِفَتهم وحَماسِهم واستِعدادِهم لِلعَمل مَعنا لِخَلق مُستَقبل أَشرَق لِلبَحر الأَبيض المتوسِط وسَواحِله وبيئَتِه البَحرية.

تَمت تَرجَمة هَذه الوَثيقَة مِن قِبَل ايهاب عيد - شَركَة تَصاميم غرافيك ديزاين (www.tasamim.net)

تصميم
جاين هاوكي وسيمون كوستانزو
شَبكَة التكامُل والتَطبيق
جامِعة ميرلاند - مرَكز عُلوم البيئَة - الولايات المتحدة الأمريكية

تعريب
شركة تصاميم ش.م.م.
بيروت - لبنان
www.tasamim.net

يقوم الصُندوق العالمي للطَبيعة بِدعم شَبكة مُدراء المحميات البَحرية في مَنطقة البَحر الأبيض المُتوسط (MedPAN)

بالتَعاون مع:

وبِدعم مَشكور مِن قِبل

الصُندوق العالَمي للطَبيعة في البَحر الأَبيض المتوسِط

يُتابِع الصُندوق العالَمي للطَبيعة في البَحر الأَبيض المتوسِط الأَولويات العالَمِية لِلصُندوق العالَمي بِحَسب التَفويض المُعطى لَه وذَلِكَ مِن أَجل حِمايَة التَنوع البيولوجي وتَقليل البَصمَة البَشرية على الطَبيعة. يَعمل الصُندوق العالَمي للطَبيعة في مَنطقة البَحر الأَبيض المتوسِط مِن خِلال مَشاريع مَيدانِيَة والتي تدعم التحسينات في عمليات السياسات الإقليمية والوطنية التي تؤَثِر على حِماية الطَبيعة وإدارَة المواردِ. ويَعمَل الصُندوق العالَمي للطَبيعة في منطقة البَحر الأَبيض المتوسِط مِن خِلال أَربَع عَشرةَ دَولَة وهي: البانيا، والجزائر، والبوسنة والهرسك، وكرواتيا، ومصر، ولبنان، وليبيا، والجبل الأسود (مونتينيغرو)، والمغرب، والبرتغال، وصربيا، وسلوفينيا، وسوريا، وتونس، مستكملاً عمَل المُؤَسسات الوَطنية الخَمس لِلصُندوق العالَمي للطَبيعة الناشطة في الإقليم (فرنسا، واليونان، وايطاليا، واسبانيا وتركيا).

مكتب برنامج الصُندوق العالَمي للطَبيعة في البَحر الأَبيض المتوسِط
صُندوق بَريد: Via PO, 25/C Rome 00198 Italy

www.panda.org/mediterranean

نقاط الإتصال

جوسيبي دي كارلو
مُدير بَرنامج المحميات البَحرية
gdicarlo@wwfmedpo.org

مارينا غوماي
مسؤولة المحميات البَحرية
mgomei@wwfmedpo.org

www.panda.org/med_mpa

الإقتِباس
يَجِب أَن يَتِم اقتِباس هذا التَقرير بِحَسب الآتي: غوماي م. ودي كارلو ج. ٢٠١٢. جَعل المَحميات البَحرية تَعمل، الدُروس المُستَفادة في مَنطقة البَحر الأَبيض المتوسِط. الصُندوق العالَمي للطَبيعة لِمَنطقة البَحر الأَبيض المتوسِط. ٥٦ صَفحَة

تَم نَشرُها عام ٢٠١٢ من خلال الصُندوق العالَمي للطَبيعة – (صُندوق حِمايَة الحَياة البَرِيَة). عِندَ أَي عَملية نَسخ لِكامِل الطبعَة أَو لأَجزاء مِنها يَجب أَن يَتم ذِكر عُنوان وأَسماء المُؤلِفين المَذكورين أَعلاه وكَجُزء مِن حُقوق المُلكِيَة الشَخصية.
جَميع الحُقوق مَحفوظَة

يُمكِن الحُصول على نُسخَة الكترونِيَة مِن هذا التَقرير وغَيره مِن المواد ذاتِ العَلاقة عَبر زِيارَة المَوقِع الإلكتروني التالي: www.panda.org/mediterranean

© حُقوق النَشر

المحتويات

تمهيد أ

إهداء د

الفصل الأول: المقدمة ١

الفصل الثاني: عناصر تحقيق محمية بحرية فعالة ٧

٢,١ إشراك أصحاب المصلحة ٩

٢,٢ تقييم الحالة ١٩

٢,٣ التخطيط العملي ٢٧

الفصل الثالث: التوصيات إعتماداً على الدروس المستفادة ٣٨

الملحق رقم ١: أمثلة على خطط إدارية لمحمية بحرية ٤١

الملحق رقم ٢: الشراكة المتوسطية ومشروع شبكة مدراء المحميات البحرية الجنوبية ٤٥

مصدر المعلومات ٤٧

الإختصارات ٤٨

تمهيد

أَتى هذا التَقرير "جَعل المَحميات البَحرية تَعمَل - الدُروس المُستَفادة في مَنطقَة البَحر الأَبيض المتوسِط" في وَقتِه وهُو عَملي وبَناء، وبِالرُغم مِن أَنَه يُرَكِز على مَنطِقة البَحر الأَبيض المتوسِط إلا أَنهُ يُوفِر فِهم سَهل وتَوجيهات إرشادِيَة مُفيدَة لآلاف المُمارِسين الذين يَعمَلون في حِمايَة وإدارَة البَحر في مَناطِق مُتعدِدَة.

تُعاني حَيويَة البيئَة البَحرية مِن المَشاكِل المتزايِدة مِثل التلوث وضَعف النُمو في السَواحل والصَيد الجائِر ومُمارسات صَيد الأَسماك المُدمِرَة والشَحن وتأَثير التَغير المُناخي مِما دَعى إِلى العَمل على ايجاد حُلول مُلحة. يَتزايد الإهتمام بِشكل أَكبَر على الدَور الذي سَيتم تَصميمُه بِشكل جَيد والذي سَيعمَل على إدارَة المَحميات البَحرية بِفعالِيَة وسَيلعَب دَور في المُساعَدة في الحِفاظ على بحرنا وإعادَة تَأهيلها لتكون حَيوية. وبِالطَبع فإنَ أَهمية تَوفير الحِمايَة والإدارَة لِلمَناطِق الساحِلِيَة ولِلبَحر لَيست بالأَمر الجَديد، حَيثُ أَنهُ يَتم العَمل بِذلِك بِشكل أَو بِآخر مُنذ وجود المُجتَمعات المُعتمدة على الأَنظمة البَحرية كَمصَدر لِلغِذاء والمَعيشَة والرفاهِيَة العامَة وهذا أَمر حَقيقي لِلمُجتَمعات التي تَعيش حَول البَحر الأَبيض المتوسِط كَغيرِه مِن المَناطِق في العالَم. أَنا أَعتَقِد أَنَه يُوجَد عُنصر هام ما يَزال يَحمِل الحَقيقة في أَيامِنا هَذِه - تلك المُجتَمعات التي تَستَخدم وتَعتَمد على البَحر تَحمِل أَفضَل الإمكانِيات لتكون قادرة على المساهمة بِالمَعرِفة والقُدرَة على إدارتها المستدامة. وكَما أَنَهم مِن المُمكِن أَن يَكونوا جُزءاً مِن المُشكلة فانَهُم قادِرين على أَن يَكونوا جُزءاً مِن الحَل خُصوصاً عِنَد المَحميات البَحرية ذاتِ الوَظائِف الفَعالَة. إِن الإِشراك النَشط لِلمُجتَمعات وأَصحاب المصلَحة يُمَهِد الطَريق لِلحُكومَة لِتَقديم الإِطار القانوني والسِياسي اللازِم.

إِلا أَنَه يَبدو أن الضُغوط والطَلبات قَد نَمت بِشكِل سَريع في السَنوات المئة السابِقَة أَو ما يَقرُب عَلى ذلِك بما يَزيد عَن مَقدِرتنا وقُدراتِنا لإِدارَة هَذِه المَناطق الهامَة. نَحتاج أَن نَكون أَفضَل في الحِمايَة، لكي تكون مَناطِق كالبَحر الأَبيض المتوسِط مؤهلة ومَحمِية لِتُلبي احتياجات مَلايين الأَشخاص الذين يَستخدِمون جَمالها ومَكنوناتِها. تَستطيع المَحميات البَحرية أَن تُساهِم بِشكل كَبير في تَحقيق هَذِه الرُؤيَة.

للأَسَف فإن الجدل الذي حَدث في كَثير مِن الأَحيان حَول دَور وامكانِيَة أَن تكون المَحمية البَحرية هي أَداة إدارِيَة زادَت في إِيجاد قُطبَين مُختَلفين. فَمِن جِهَة نَجِد اولائِك الذين يُجادِلون في أَن المَحمِية البَحرية قَد تَكون مُفيدة في حِمايَة مَناطَق فَريدة أَو ذات اهتِمام عِلمي أَو مَناطِق وأَنواع جَميلة ولَكن لَيست لِدَعم الفَوائد بِشكل أوسَع مِثل صَيد الأَسماك المُستدام. اما في الطَرف الآخَر فنَجد اولائِك الذين يُجادلون بأَن المَحميات البَحرية تُوفِر التِرياق لِكُل الأَمراض التي تؤَثِر على البَحر. هَذِه الآراء البَسيطة تُشتِت الإِنتِباه لما هُو أَهم، الحَقيقة تَكمُن هُنا في مَكان ما بِالمُنتَصف، حَيثُ أَنَ المَحميات البَحرية يُمكِن أَن تُساهِم بِشكل هام في حِمايَة واستِدامَة السِلع والخَدمات الحَيوية التي يُوفِرها البَحر. تُشكِل شَبكة المَحميات البَحرية المُصمَمَة بِشكل جَيد

تلك المجتمعات التي تستهلك وتعتمد على البحر لديها أفضل الإمكانيات لتصبح قادرة على مشاركة المعرفة والقدرات من أجل إدارتها المستدامة

ان المحميات البحرية الفعالة تحدث فرقا وتوفر الفوائد للناس

والمُدارَة بِفعالِيَة جُزءاً مهماً مِن الإدارَة التي تَضمَن صَيد الأَسماك المُستدام. كَذلِك الأَمر فإنَنا على عِلم بأَن المَحمية الطَبيعية التي يَتوفَر بِها مَوئل جَيد وتَنوع هي عامِل جَذب لِلسياحَة البَحرية. المَحميات البَحرية ذات التَنظيم الوَظيفي الواضِحَة تَصنَع فَرقاً وتُوفِر الفَوائد للأَشخاص عَن تِلك التي لا تُوفر تَنظيم وَظيفي.

أَنا أعتَقد بأن التَحديات تَكمُن في التأَكُد مِن أَن المَحمية البَحرية قَد تَم بِناؤُها كَجُزء لا يَتجَزأ مِن الإِطار الإِداري وأَنَه سَيتِم تَقييمها والتَعريف بِها لِدروها في دَعم القُدرات البَحرِيَة مِن أَجل تَوفير الخَدمات والسِلَع التي نَحتاجُها مِن مأَكَل ومَعيشَة وتَرفيه وغَيرها الكَثير.

وَكما أَن المَعرِفَة المَحلية القَويَة والإشراك هام جداً في نَجاح المَحمِيَة البَحرية كذَلِك الأَمر بالنسبة لِلتَعاون بَين القِطاعات المُختَلفة وأَصحاب المصلَحة مِن صَيادي أَسماك وسِياحَة وَوكالات حُكومِيَة وشُركائنا الآخرين مِن الجَمعيات غَير الحُكومِيَة. أَود وَبِشدَة شُكر جُهود كُل الذين دَعموا هذا العَمل خُصوصاً الجِهات المانِحَة والجَمعِيات غَير الحُكومِيَة والمُؤسَسات الحُكومِيَة ومُوظَفي المَحميات البَحرية وأَود شُكرَهُم على الجاهِزيَة لِحمايَة مُستَقبل هذا الجُزء الهام مِن مُحيطات العالَم.

تُوفِر الدُروس المُستَفادة والتَوصِيات في هذا التَقرير أُسُس مُفيدَة حَول كَيفِيَة المِضي نَحو بِناء المَحميات البَحرية التي تَعمل.

يَعمَل الصُندوق العالَمي للطَبيعة مَع المُجتَمعات والحُكومات حَول العالَم مِن أَجل مُساعَدتِهم في حِمايَة السَواحل والبَحر. ويَستَثمر الصُندوق العالَمي للطَبيعة مَلايين الدولارات في دَعم المُجتمعات في تأَسيس وإِدارَة المَحميات البَحرية لأَننا نَعلم إن المُساهَمة في هَذِه المَناطِق سَتُوفر الحياة لِكُل مِن البَحر والإِنسان الذي يَعتَمد على البيئَة البَحرية. إن الإِشراك المُبكِر لِهَذه المُجتمعات وتَطوير قُدرات الإِدارِيَة لِلمَحميات البَحرية أَمر مُعتَرَف بِه لَدى الصُندوق العالَمي للطَبيعة كَعُنصُر مهم لِلنَجاح. ساهَم هذا التَقرير بِشكِل هام في تِبيان مَعرفَتنا وفِهمنا وأَنا أَشكُر الفَريق على جُهودهم.

جون تانزر
مُدير بَرنامَج البِحار العالمي
الصُندوق العالَمي للطَبيعة الدَولي

إهداء

هذا العَمل هُو إهداء لذكرى صَديقنا وزَميلنا العَزيز اومت تورال والذي سَتَحيا ابتسامَتُه وشَغفُه والتزامُه خلال عَملنا في حمايَة ما كان يَهتَم لَه على الأَكثَر – البَحر الأَبيض المَتوسِط

الفصل الأول: المقدمة

المحميات البحرية في البحر الأبيض المتوسط

عُرِفَ البَحر الأَبيض المتوسِط مُنذ القِدم بإرثِه التاريخي والطَبيعي. حَيثُ تَنبع ثرواتُه الطَبيعية مِن العديد مِن المَميزات والموائِل التي تَتعايش ضِمن مَدى يتأثَّر بِشكل كَبير بتاريخ جِيولوجي مُعقَد. وقد أَدى ذلك لأَن يُصبح البَحر الأَبيض المتوسِط مَنطِقة هامَة لِلتنوع البيولوجي. وبالرُغم مِن أَن البَحر الأَبيض المتوسِط يُشكِل أَقل مِن ١٪ مِن المجموع الكُلي لمحيطات العالَم إلا أَنه يحتوي على ما يَزيد عَن ١٠٪ مِن الأَنواع المعروفَة والتي تتضمَن العَديد مِن الأَنواع المُتوطِنة. ويَستضيف أَيضاً مَجموعة فَريدة مِن المكوِنات الحياتية ويُعتَبر بأَنه مَنطقة تكاثُر حَيوية للأَنواع البَحرية الرئيسِية والتي يَتخللُها مَجموعة مِن الأَنواع المهدَدَة.

شَهِدت البيئَة البَحرية والساحلية للبَحر الأَبيض المتوسِط ضُغوطات بَشرية مُكثَفة على مدار آلافِ السَنوات، وخِلال القَرنِ الماضي، إرتَفعت هَذه الضُغوط إلى مُستويات حَرِجة مَع آثار لا رَجعَة فيها على الأَنظِمة البيئية. ومِن هَذه الضُغوط كان الصَيد الجائِر والأَنواع الغازِية والنِفايات والسِياحة المُكثفة وتدَهور الموائِل الشاطِئية وكُل ذلك أَدى إلى سوء نَوعية المياه وفي إنخفاض لَم يسبِق لَه مثيل في التنوع البيولوجي. هذا الموقِف مِن شأنِه أَن يتفاقَم نَتيجة الآثار المرتَبطة بالتغير المُناخي.

المحميات البَحرية القائِمة والمتوقَعة في البَحر الأَبيض المتوسِط.

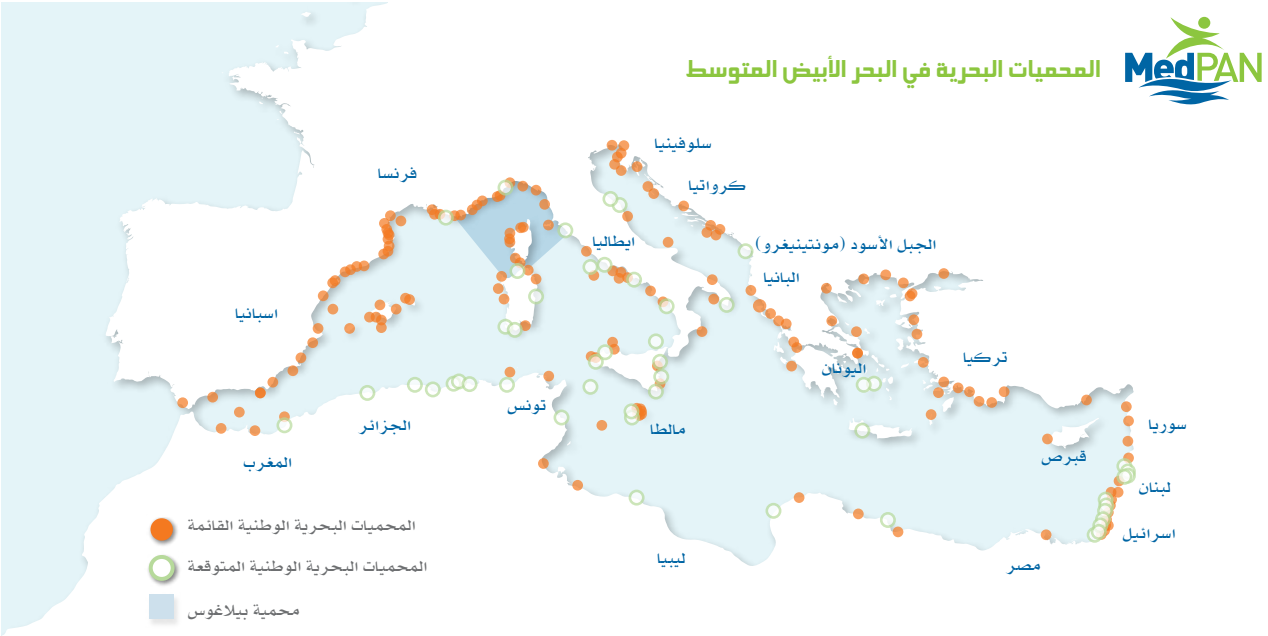

المصدر: المحميات البَحرية في البَحر الأَبيض المتوسِط (MAPAMED)، قاعدَة بيانات المحميات البَحرية في البَحر الأَبيض المتوسِط، شَبكة مُدراء المحميات البَحرية في البَحر الأَبيض المتوسِط (MedPAN)، مَركَز الانشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصَة (RAC/SPA) للعام 2012.
مُلاحَظة: فَقط بَعض مناطِق (Natura 2000) البَحرية تَظهر على هذِه الخارِطة.

يدعم الصندوق العالمي للطبيعة ٢٣ محمية بحرية في عشرة دول

حالياً، تَم تَخصيص ما نِسبَته ٤,٢٣٪ مِن مَساحة البَحر الأَبيض المتوسِط كمحميات طَبيعية، حَيث كانَ أَكبرها مَساحَة هُو مَحمية بيلاغوس في الشَمال الغَربي والتي تُشكل نِسبة ٣,٨٤٪ مِن النِسبة الكُلية للمحميات البَحري في الوَقت الحاضِر (الشَكل رَقم ١)، تَقتصر المحمِيات البَحرية على المناطِق الساحلية وتَقع مُعظمها في الحَوض الشمالي الغَربي مِن البَحر الأَبيض المتوسِط.

في عام ٢٠٠٨، تَم تَنفيذ دِراسة تقييم شامِلَة على مُستوى الإقليم لِقياس قُدرات الإدارَة وفَعالِيتها للمَحمِيات البَحرية في مَنطقة البَحر الأَبيض المتوسِط. هذا التقرير، وبِناءً على المقابَلات مَع المدراء ووكالات المحمِيات البَحرية، قد عَرَفَ عدداً مِن التحديات التي يَجب مُواجَهتها للوصول إلى مَحمية بَحرية فاعِلة، بالإضافة إلى الإحتياجات المطلوبَة لِتحسين جُهود الحِماية البَحرية (الجَدول رقم ١).

قامَ الصُندوق العالمي للطَبيعة (WWF) وبالتعاون مَع شُركائه بإطلاق مَشروع شَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية الجنوبية في البَحر الأَبيض المتوسِط (MedPAN South Project) وذلِك للتَصدي لِتحديات مُحددة وللإستجابَة لاحتياجات المدراء.

مشروع شبكة مدراء المحميات البحرية الجنوبية في البحر الأبيض المتوسط

جاء مَشروع شَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية الجنوبية في البَحر الأَبيض المتوسِط كاستِجابة لحمايَة التنوع البيولوجي في البَحر الأَبيض المتوسِط ولِتقوِية فَعالِية الإدارَة للمَحميات البَحرية. شَمَلَ المشروع شَريحة واسِعة مِن الشُركاء (مِن القِطاع الحُكومي وغَير الحُكومي) وأَصحاب المصلَحة للمَحميات البَحرية (على الصَعيد المحلي والوَطني) ومِن أَحدَ عَشر دَولة للإتحادِ الأُوروبي. كانَ هذا هُو المشروع الأَول والأَضخَم لِغايَة هذا التاريخ والذي ركَز على التَخطيط الإداري التَشاركي لِلمَحمِيات البَحرية في جَنوب وشَرق البَحر الأَبيض المتوسِط.

عَرَفَ المشروع مِن خِلال مَجموعة مِن المبادرات على الصَعيد الإقليمي (إشراك ١١ دَولَة) والصَعيد الوَطني، العَديد مِن نُقاط الضَعف التي مَنعَت المحمِيات البَحرية مِن أَن تكون فاعِلَة. فعلى الصَعيد الإقليمي، قَدم المشروع بَرنامَج لِبناء قُدرات المُمارِسين في المحميات البَحرية، و لتَقوية شَبكَة الترابُط بَين المحمِيات البَحرية في الإقليم، ولتَطوير آليات تشخيص وحل المشاكل والتي تلجَأ إليها المحمِيات البَحرية عِند الحاجَة لِلدَعم. بالإضافَة إلى ذلِك، فَقد أَشرك المشروع وبِشَكل خاص خَمسَة دُول وَهي الجزائِر وكُرواتيا وليبيا وتونس وتركيا (الشَكل رَقم ٢) وذَلك مِن أَجل ضَمان نَقل مَحمياتها البَحرية مِن حالَة السُبات إلى حالَة العَمل، وذلك مِن خِلال فَريق عَمل مُدرب بِشكل جَيد وذو جاهِزية عالِية، وبوجود خِطَة إدارِية مِعيارِيَة، وبَرنامج مُراقَبة مَبني على أَساس عِلمي وخِطَة تحديد مَناطِق مُوافق عَليها. إلا أَن، نُقطة القُوَة الحَقيقية في النَهج الذي قامَ الصُندوق العالَمي للطبيعة باتخاذه خِلال مَشروع شَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية الجنوبية في البَحر الأَبيض المتوسِط هُو تَبني النَهج التَشاركي، بحيث كانَت عَملية إشراك أَصحاب المصلَحة في عمل المَحميات البَحرية عُنصُراً رَئيسياً لِتأمين الدعم من المجتَمعات المحَلية وأَصحاب المصلَحة (بما فيهِم صَيادي الأَسماك)، وتأييد مِن الحُكومة الوَطنية والمحلِية، وملكِية المَحمية البَحرية. وبالتوازي، وبفضل تعاون وتبادُل الخِبرات الذي تَم بِناءُه خِلال العَملية الكامِلة، إن مَشروع شَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية الجنوبية في البَحر الأَبيض المتوسِط قَد عَمِل على تَقوِية وتَعزيز مَشروع شَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية، وشَبكة المحمِيات البَحرية في البَحر الأَبيض المتوسِط.

كان مشروع شبكة مدراء المحميات البحرية الجنوبية في البحر الأبيض المتوسط ناجحاً في تحسين عمل المحميات البحرية في البحر الأبيض المتوسط

ساعد المشروع في تعزيز القدرات لممارسي المحميات البحرية في ١١ دولة

الدُول الخَمس في جَنوب وشَرق البَحر الأَبيض المتوسِط التي لديها مَشاريع شَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية الجنوبية الرِيادِية والتي أسست لِعرض حُلول للمَشاكل المشتركة للمَحميات البَحرية.

كُرواتيا

عَملت جَميع المحمِيات البَحرية الخَمس القائمة على تَوحيد عَملية التخطيط الإداري، في ظِل تحَسين التَعاون بَين طاقم العَمل للمَحميات البَحرية، والإداريين ذَوي الشأن، وأَصحاب المصلَحة، والجَمعيات غَير الحُكومية.

الجزائر

أَطلَق طاقم العَمل في مُتنَزه تازة الوَطني عَملية تَشاركية مُتكامِلة مِن أَجل تَطوير الخطة الإدارية للمَناطِق البَحرية القريبَة من المتنزَه. وقَد تَضمَن ذلك جميع أَصحاب المصلَحة المحليين بالإضافَة إلى مُتنَزهَين شاطِئيَين مَحليين وسُلطات مَحلية ذات عَلاقة.

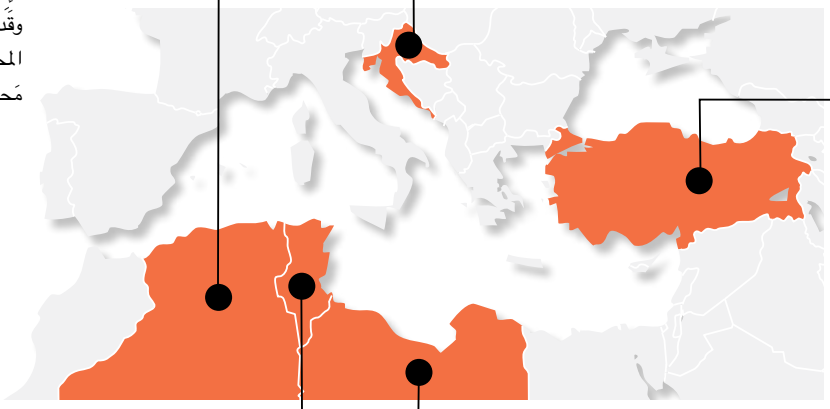

تركيا

تَم إطلاق عَملية تَشاركية مُتكامِلة مِن أَجل تَطوير خِطة إدارية لمحمية كاش-كيكوفا البَحرية وتساهم حالياً في تَطوير الإستراتيجية الوَطَنية لتَقوية نِظام المحمِيات البَحرية في تُركيا.

يُمكن العُثور عَلى المزيد مِن المعلومات حَول هَذه المشاريع بما تتَضمنُه مِن نشاطات وتَقارير فَنية في الموقع الإلكتروني *www.panda.org/med_mpa*

تونس

تَم تأسيس مَكتَب مَحمية رأس الأسود (كاب نيغرو) – رأس سيراط (كاب سيراط) البَحرية الساحلية، وتَم توظيف الطاقم وتَدريبهم بالإضافَة إلى تَطوير خِطَة تجارية. وتَقوم هَذه الخطة بتبيان الحُلول الطَويلَة الأَمد والإستدامَة المالية لِكُل النَشاطات في المحمِية البَحرية الشاطِئيَة وكذلك لِباقي المحمِيات البَحرية في تونس.

ليبيا

تَم تحديد خَليج عَين الغَزالة ومَناطقه البَحرية والساحلية كأَولَوية واجِب حِمايَتها وقَد تَم إعلان الموقع بِشَكل رَسمي كَمحمية بَحرية في شَهر كانون الثاني مِن العام ٢٠١١. وقَد تَم الإنتهاء مِن الدراسات الأَولية وإطلاق خِطَة عَمل مُفصَلة لِبناء القُدرات المحلية وضَمان مُشاركة كافية لإدارة فَعالة للمَحمية البَحرية الليبية الجديدة.

الجدول رقم ١. عرض إنجازات مشروع شبكة مُدراء المحميات البحرية الجنوبية في البحر الأبيض المتوسط لتوضيح كيف قام المشروع بمعالجة تحديات مُحددة تم تعريفها في تقرير حالة المحميات البحرية للبحر الأبيض المتوسط والذي تم نشره عام ٢٠٠٨.

كيف عالج مشروع شبكة مدراء المحميات البحرية الجنوبية في البحر الأبيض المتوسط التحديات الرئيسية للمحميات البحرية في البحر الأبيض المتوسط

التحديات التي تواجه المحميات البحرية والتي تم تحديدها في تقرير الحالة ٢٠٠٨	الإستجابات التي قام بها مشروع شبكة مدراء المحميات البحرية الجنوبية
خطط إدارية غير كافية، مع أهداف غير واضحة، وعدم وجود خطة تحديد المناطق وخطط مُراقبة لتقييم مدى تطبيق الأهداف	تم الإنتهاء من صياغة خطط إدارية جديدة ومُتكاملة لستة محميات بحرية كالتالي: مُتنزه بريجوني الوطني ومُتنزه كورناتي الوطني ومُتنزه لاستوفو أرشيبيلاغو الطبيعي ومُتنزه تيلاسيكا الطبيعي (كرواتيا) ومُتنزه تازة الطبيعي (الجزائر) ومحمية كاش-كيكوفا (تركيا)
فهم غير كاف للإطار الإجتماعي والإقتصادي والموارد الطبيعية	تم تنفيذ ٣٤ دراسة تقييم للتنوع البيولوجي والحالة الإجتماعية والإقتصادية في تسع محميات بحرية، وتم الإنتهاء من رسم خرائط الموائل، وقد تم تطبيق خطة مُراقبة مُوحدة في الجزائر وكرواتيا وليبيا وتونس وتركيا
موارد بشرية غير كافية وعدم توفر فريق عمل ميداني	تم تشكيل بُنية إدارية لمحمية رأس الأسود (كاب نيغرو) – رأس سيراط (كاب سيراط) في تونس وتم تعيين فريق ميداني وتدريبه
عدم التشارك وإشراك المجتمعات	تم إشراك أصحاب المصلحة وتأمين الدعم من السلطات المحلية من أجل تطوير الخطط الإدارية لست محميات بحرية
عدم توفر قدرات كافية لدى طاقم العمل للتخطيط والإدارة الفعالة	تم تدريب ما يزيد عن ٣٠٠ مُوظف في المحميات البحرية على مواضيع مثل التخطيط الإداري للمحميات البحرية والتخطيط المستدام لصيد الأسماك في المحميات البحرية والتخطيط للسياحة المستدامة في المحميات البحرية وحل الصراعات والتسهيل وإشراك أصحاب المصلحة ونُظم المعلومات الجغرافية البحرية والإتصال بين مُدراء المحميات البحرية وتحديد المناطق للمحميات البحرية وتقييم ومُراقبة المحميات البحرية والإدارة المالية المستدامة للتخطيط التجاري للمحميات البحرية تم تنظيم مجموعة من الحوارات بين الأشخاص، وبين المحميات البحرية وغيرها من المحميات البحرية، والتبادل من الشمال/ الجنوب وذلك لعرض الدروس المستفادة وأفضل الممارسات لإدارة المحميات البحرية بين ١٠٠ من مُدراء المحميات البحرية وأصحاب المصلحة
نقص في نشاطات التعليم والتوعية	تم زيادة الوعي حول أهمية وقيمة فعالية المحمية البحرية بين الحكومة الوطنية والمحلية
ضعف وعدم فعالية التعاون والتنسيق المشترك بين أصحاب المصلحة، والمؤسسات غير الحكومية، والمؤسسات الإقليمية	تم تحقيق تقوية للعلاقات بين المحميات البحرية على الصعيدين المحلي والإقليمي وذلك لتقوية مشروع شبكة مُدراء المحميات البحرية في البحر الأبيض المتوسط تم تقوية علاقات التعاون بين العديد من مُؤسسات حماية الطبيعة للتخطيط وتسليم المشاريع كاستجابة لاحتياجات المحميات البحرية

المراحل للوصول إلى محمية بحرية فعالة

إن الميثاق الرَئيسي لمَشروع شَبكة مُدراء المحميات البَحرية الجنوبية في البَحر الأَبيض المتوسِط هُو عَملية التَقييم والتَعلُم مِن التَحدِيات التي واجهتها دُول البَحر الأَبيض المتوسِط التي تَقوم بِالعَمل في المحمِيات البَحرية. ومِن خِلال وُجود رُؤيَة طَويلَة الأَمد، فَقد تَم التعاون بَين الصُندوق العالمي للطبيعة وشُركاءه لِتعزيز قُدرات هَذه الدُول مِن أَجل تَسليم حُلول للطبيعة مِن خِلال مَحميات بَحرية فَعالة وفاعِلة. إن الوصول إلى هَذه الأَهداف الطَموحَة هو ناتِج الرِحلَة الطَويلة مِن عَملية الإشراك الواسِع لِكافَة أَصحاب المصلحة.

دورة الحياة لمحمية بحرية

إن تأسيس مَحمية بَحرية يَتطلَب إستخدام نَهج شُمولي والذي يحتَوي على التكامُلية في المكونات البيئية والحيَوية والإجتِماعية والإقتصادِيَة. ولَن يَتم تَطبيق ذلِك إلا بِوجود تَشريعات مُناسِبة، وهَيكلِيَة مُؤسسِية فاعِلَة، ومواردِ ماليَة، وإشراك نَشيط لأَصحاب المصلَحة الذينَ يَدعَمون هذا التَوجُه مِن خِلال تَطبيق مَهاراتِهم وخِبراتِهم الفَريدة.

المراحل الثَلاثَة المطلوبة لِتحقيق مَحمية بَحرية فاعِلة، وكما تَم ذِكرُه في طَريقَة "بطاقَة البُوصلَة" لِتقييم المحمِية البَحرية والذي قام بِتَطويرها مرفق البيئَة العالمي الفَرنسي (FGEF) عام ٢٠١٠.

المَرحَلة الأَولية

تَتضمَن هَذه المرحَلة كافَة جَوانِب التَعريف، والملكية، وتأسيس وإعلان المحمِية البَحرية. ويُمكِن تَحقيق ذلك من خِلال عَمليات إشراك قَوِيَة لأَصحاب المصلَحة وتقارير أَولِيَة مُميزَة حَول المَوارد الطَبيعية والحالَة الإجتماعية والإقتصادية. إنَ تأسيس المحمِية البَحرية وهَيكلِيتها الإدارِيَة تُمثلان نِهايَة هَذه المرحَلة.

المَرحلة الريادية

هذه المرحَلة التي تُصبح فيها المحمِية البَحرية فَعالَة. ويَكون فيها الإتصال وعَمليات إشراك أَصحاب المصلَحة قَوية، وتَبدأ إدارة المَوقِع ومُراقَبته، ويَبدأ أَيضاً فيها عَملية مُراقَبة التغيير. تَنتَهي هذه المرحَلة عندَ الحُصول على دَعم أَصحاب المصلَحة للمَحمِية البَحرية وهَيكلِية حاكِميَتها.

"إن العَمل على المحمِيات البَحرية مِن خِلال هَذه المراحل هو تحد بِحَد ذاتِه، وأَمر مُعَقد، ويحتاج إلى وَقت طويل"

توندي اجاردي
مُديرة تَنفيذية
مؤسَسة صَوت البِحار

مَرحلة الإكتِفاء الذاتي

هذه المرحَلة الأَخيرة تَضمَن مُستَقبل ناجِح للمَحمية البَحرية مِن خِلال عَرض كَيفية تَحقيق المحمِية البَحرية لأَهدافها وأَن الفوائد الإجتماعيَة والإقتصاديَة والثَقافية قَد تَمت مُشاركتُها بَين كافَة أَصحاب المصلَحة. ويَتم إعتبار المحمِية البَحرية على أنها مُستدامة في حال تَم تأمين المَوارد المالية طَويلَة الأَمد، وكَسب تأييد واسِع النطاق من المجتمع، والإنتهاء مِن وَضع خِطَة إدارِيَة وهَيكلية حاكِميَة.

إن هذا النَهج المتكامِل يَتطلَب الوَقت ويُمكِن تَقسيمُه إلى ثَلاثَة مَراحِل مُتميزة. ومَع ذلِك فإنَه في التَطبيق العَملي، قَد لا يَتم بالضَرورة تَطبيق المراحِل التي تَم ذِكرُها آنفاً وفي نَفس السِياق ويُمكن أَيضاً أَن تَختلف بَين المحمِيات البَحرية. يَستطيع المدراء أَن يَتكيفوا مَع تَطبيق المهام المُختلفة بِحسب الظُروف الواقِعية، والقُدرات، وتَوفر المواردِ، ولَكن مِن أَجل الوصول إلى إدارَة فَعالَة يَجب تَطبيق كافَة الخُطوات.

المراحل تحتاج إلى مشاركة الجميع

إن المِفتاح لِنَجاح المحمِية البَحرِية هُو الإشراك الفَعال لجَميع أَصحاب المصلَحة مُنذ بِدايَة عَملِية التَخطيط. وتَتضمَن شَريحة أَصحاب المصلَحة مِن السُلطات الحُكومِيَة، ومُستَخدمي الموارِد البَحرية، والباحِثين، والمجتَمعات المحلِية، ومُؤسسات المجتَمع المدَني. أَن تكون مِن أَصحاب المصلَحة، يَجب أَن يَكون هُنالك اهتِمام في عَملية صُنع القرار وكَيفية إدارَة الموارِد الطَبيعية.

الفَوائِد التي تَجنيها سُلطات المَحميات البَحرِيَة التي تُشارِك أَصحاب المصلَحة تَتضمن:

- تَحسين الفِهم حَول القضايا البيئِيَة والإجتِماعِيَة والإقتِصاديَة مِن خِلال تجميع المَعلومات وخَلفيات مُتَنوعَة.
- زِيادَة الثِقَة والتَرابُط بَين أَصحاب المصلَحة المحليين والسُلطات الحُكومِيَة.
- مَسؤوليات إدارِية وصُنع قَرار مُشترك (مِثال، التَخطيط والمراقَبة وتَطبيق القانون).
- تَحسين الحِوار بَين القطاعات ذات الصِراعات ومُستخدِمي الموارِد.
- تَسهيل الإمتِثال الطَوعي للتَشريعات المتفق عَليها (تَقليل الحاجَة إِلى ألإنفاذ).

مِن خِلال مَشروع شَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية الجنوبية في البَحر الأَبيض المتوسِط، عَمِلَ الصُندوق العالمي للطبيعة مَع ٢٠ مُؤسسة شَريكة لدَعم المحميات البَحرية المختارَة في مَنطقة البَحر الأَبيض المتوسِط للبدء بالخُطوة الأولى في هَذه الرِحلَة. دعم المشروع سَبعة مَحميات بَحرية مِن أجل استِكمال المرحَلة الأَولية والِمضي قُدماً نَحو المرحَلة الريادِيَة. تَم تَصميم المشاريع الميدانية من خلال استخدام النَهج التشاركي حتى تَشتَمل على شَريحة واسِعَة مِن أَصحاب المصلَحة المحليين والوَطنيين مِن أَجل تَطوير خِطة إدارية فَعالة.

خارطة الطريق لهذه الوثيقة

تُوفِر هَذه الوَثيقة مَجموعَة مِن الدُروس المستفادَة اعتماداً على النشاطات، والإنجازات، والخِبرات التي تَم تحقيقُها مِن مَشروع شَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية الجنوبية في البَحر الأَبيض المتوسِط، وَبِشكل خاص حَول التَخطيط وإدارة المحمِيات البَحرية. ويَتم ذلِك مِن خِلال إتباع الخُطوات اللازِمَة لِنَقل المحمِية البَحرية مِن وَضع التأسيس إلى الحالة التَشغيلية الكامِلَة (الإكتِفاء الذاتي)، وتَسليط الضَوء مِن خِلال حالات دِراسية وتَجارُب خِبرات أَولية، ومِن خِلال التَحديات التي تَم تَعريفها مِن أَصحاب المصلَحة ويُمكن تَطبيق الممارَسات الجَيدة لتخطي مِثل هَذه التحديات.

تدور مَحاور هَذه الوَثيقة حَول ثلاثَة خُطوات والتي تَتضمن المرحَلة الريادية (إنظر الفصل الثاني) مِن تَطوير المحميات البَحرية: إشراك أَصحاب المصلَحة، تقييم الحالَة، والتَخطيط العَملي. لِكُل مِن هذه الخُطوات، تَم تَوضيح أَهم العَمليات والدروس المستَفادة وتَم تَعريف التَحديات وعَرضها مِن خِلال الحالات الدِراسِيَة لِلمشاريع.

الفصل الثاني: عناصر تحقيق محمية بحرية فعالة

٢،١ إشراك أصحاب المصلحة

- تحقيق حاكمية جيدة
- إشراك أصحاب المصلحة
- الترويج لقيمة التنوع البيولوجي البحري
- بناء القدرات الإدارية لموظفي المحمية البحرية
- تأسيس شبكة من المتصرفين الممارسين وإبقاءهم نشيطين

تحقيق حاكمية جيدة

إن تَوفير الدَعم والإلتزام مِن قِبَل صُناع القَرار هُو نشاط يَجب أَن يَتِم العَمل بِه عندَ بدايَة عَمليَة التنفيذ في المحمِيَة البَحرِية، ويَجب أَن يَتِم مُواصَلة العَمَل بِه خِلال عَمَلية التنفيذ لِلمَحمِية البَحرية.

حالة دراسية: إشراك السلطات المحلية في تطوير الخطط الإدارية في الجزائر

في عام ٢٠٠٩، بَدأ مُتنَزه تازة الوَطني والذي تَبلُغ مِساحَتُه ٣،٨٠٧ هِكتار بِعَملية تَوسِعه لِيشمَل المناطِق البَحرية المحاذِيَة لَه والتي تَبلُغ مِساحَتها ٩،٦٠٣ هِكتار. إن هذا المشروع هُو مِثال مُمتاز لما يَتعلق بالحاكِميَة الجيدَة والتي تَحقَقت في بِدايَة المراحِل الأَولِيَة حَيث نَجحَ مُوظفوا المتنَزه في إِشراك مُمثلين مِن كافَة أَصحاب المصلَحة المحليين والسُلطات في تَطوير الخِطَة الإدارِيَة لمستَقبَل المحمِيَة البَحرِيَة. لَقد تَم تَحقيق حاكِميَة قَوِيَة خِلال مَرحَلة التَخطيط وذلِكَ مِن خِلال اللَجنَة التَوجيهِية، التي مَهدَت الطريق لإلتزام طويل الأَمد خِلال مَرحَلة التَنفيذ للمَحمِية البَحرية.

يَتضمَن أَعضاء اللَجنَة التوجيهِيَة مُمثلين على مُستوى رَفيع مِن قِطاعات مُختَلِفة مِن الوِلايَة (المقاطَعة) حَيثُ يَقع المتَنزه. وقَد ترأَس الأَمين العام لِلولايَة اللَجنَة التَوجيهِية (حاكِم هذا القِسم الإِداري)، مما وَفر إلتزام قَوي مِن قِبَل الأَعضاء.

لَقد تَم الإتفاق على دَور اللجنَة التوجيهِيَة في الإتفاقِيَة الموقَعة مِن قِبَل كافَة الأعضاء عِندَ بِدايَة المشروع. حَيثُ كانَت مَسؤولِيَة اللَجنَة التَوجيهِية تَتضمَن التالي:

- الإِشراف على وتَسهيل عَمليَة تَنفيذ المشروع.
- تَوفير التَوجيه الفَني والدَعم لِفَريق التَخطيط في المراحِل المختَلِفة لِعَملية التَنفيذ.
- إِتخاذ كافَة التدابير اللازِمَة مِن أَجل تَسهيل تَحقيق المشروع.
- ضَمان تَنفيذ الخِطَة الإدارِية في المستَقبل.
- تَشجيع تِكرار التَجربة هَذه في المحافَظة.

إن إِشراك أَصحاب المصلَحة المحليين في العَمليَة التَشاوُرية خِلال السَنتين سَهَل نجاح هذا النَهج في تَقديم خِطَة إِدارِيَة قَوِيَة.

اللجنَة التَوجيهِيَة لمتنَزه تازة الوَطني

- الكاتب العام للولايَة
- المدير العام للغابات
- خفر السواحل
- مُديريَة البيئَة
- مُديرية السياحَة
- مُديرية الثَقافَة
- مُديريَة صيادي الأَسماك
- مُديريَة الأَشغال العامَة
- مُديريَة الهيدروليك
- مُديريَة الإدارَة العامَة
- الجامعات
- اللَجنَة الوَطنية لِلمَناطِق الساحِليَة
- رُؤَساء ثَلاثَة بَلديات للمُتَنزه
- غُرفة صَيد الأَسماك
- جَمعيات الصيادين
- الجَمعيات الثَقافيَة المحليَة
- إِتحاد النَشاطات تَحت الماء

الدُروس المستَفادَه

- إن قامَت سُلطَة معترف بها بِتَرأُس اللَجنَة التَوجيهِيَة، فإن الحاكِميَة لِلعمَلية بِمجموعِها ستتحسن.
- المشاركَة الفَعالة لِلجنَة التَوجيهِية خِلال عَملية التَخطيط الإداري لِلمَحمية البَحرية يُسهل الحِوار والتَعاون بَين مُختلف القطاعات وأَصحاب المصلَحة.
- اللَجنة التَوجيهِيَة التي تُوضِح تَوقعاتها مِن الأَعضاء هي التي تَنجَح على الأَغلَب في إِستدامَة الإلتزام عَن تلك التي لا تَقوم بِتَوضيح التَوقُعات.

التَحدِيات التي تَم تَحديدها

- إن كانَت السُلطات الحُكومِيَة المسؤولَة لا تَمتَلك القُدرات الفَنية اللازِمَة لِقيادَة العَمَلية التَشاركِية أَو إن لَم تَسمَح الظروف بِتأسيس حاكِميَة جَيدة، فحينَها يَجب بَذل المزيد مِنَ الجُهود نَحو إِشراك أَصحاب المصلَحة المحلِيين.
- إن تأسيس لَجنة تَوجيهِية قَوية قَد يَتطلَب العَمل لِسَنة كامِلَة مِن الضَغط والإِستشارات.
- غالِباً ما يَتم التقليل من شأن الجُهود الرامِيَة إلى تَعزيز وتَسهيل عَمل اللَجنَة التَوجيهِية. ويَجب أَن يَتم التخطيط لِلوَقت والموارِنَة والموارِد اللازِمَة لِعَمل اللَجنَة التَوجيهِية مُسبقاً.

إشراك أصحاب المصلحة

إنَ إشراك أَصحاب المصلَحة مِثل صَيادي الأَسماك والغَواصين في تَطوير المحمِيَة البَحرِيَة وفي التَخطيط الإداري هُو أَمر بالغ الأهمية لِتَحقيق مَحمِية بَحرِيَة فَعالَة. إن عَمليَة إشراك أَصحاب المصلَحة والتَخطيط التَشاركي هُو الأَساس لأَي مَحمَية بَحرِيَة لِتقديم الفَوائِد على الصَعيد البيئي والصَعيد الإجتماعي والإقتصادي، وذلك مِن خِلال التَشارُك المتبادَل في الإحتياجات والأَولَويات، والمعرِفَة المحلِيَة والملكِيَة.

حالة دراسية: إشراك أَصحاب المصلحة في عملية التخطيط في تركيا

تم إعلان كاش-كيكوفا كمنطقة متمتعة بحماية خاصة ما بَين عام ٢٠٠٣ وعام ٢٠٠٦. وبِالرُغم مِن ذَلك، لَم يَتم تَطوير أَي إستراتيجِيَات مِن أَجل إدارَة الموارِد البَحرِيَة في المنطِقَة ولَم يَتم تَنظيم رِحلات القَوارِب وصَيد الأَسماك والغَوص أَو الرُسو. وكانَت عَمليات التدمير ونشاطات الصَيد غَير المُستَدام تَحدُث بانتِظام في المنطِقَة، وتَستَهدِف بِشَكل رئيسي الأَسماك الكَبيرَة التي يَتِم بَيعُها للمَطاعِم المحلِيَة. وعَليه فَقد قام مَشروع شَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية الجنوبية في البَحر الأَبيض المتوسِط بِدَعم سُلطات المحمِيات البَحرية التُركِية لِتطوير خِطَة إدارِيَة لمحمِية كاش-كيكوفا البَحرِيَة الخاصَة. بالإضافَة إلى ذلِك، فَقد قامَ الصُندوق العالَمي للطبيعة في تُركيا بِتَعزيز النَهج التشاركي في تَطوير الخِطَة الإدارِية لمحمِية كاش-كيكوفا، وذَلك لِضَمان الإلتِزام والملكِية لهذه الخِطَة مُنذ بِدايَة المشروع.

إن مُشاركَة مُختلَف أَصحاب المصلَحة في وَرشة تَدريبيَة هُو أَداة مُمتازَة مِن أَجل فهم الإحتياجات والإهتمامات المتبادَلة

تم تحديد وإشراك أصحاب المصلحة على الصعيدين المحلي والوطني في سلسلة من النشاطات المصممة خصيصاً لتلبية الإحتياجات المختلفة

التَحديد

قامَ الصُندوق العالَمي للطَبيعة في تُركيا بالتَعاون مَع جامعَة بوغازيسي ومُستشارين قانونِيَين وإداريين، بتَشكيل فَريق التَخطيط، والذي قامَ بدَورهِ مَع اَللجنَة التوجيهِيَة بقيادَة عَملية التَخطيط اَلتَشاركي للمَحمية البَحرية. حَيثُ قامَ فَريق التَخطيط بتَحديد مَجموعَات أَصحاب المصلَحة وذَلك لاستهدافهم خلال المشروع بحسَب علاقتهم وتأثيرهم على اَلمَحمية البَحرية، ولَقَد تَمت مُراجَعة هَذه اَلقَائمَة ومُستَوَيات الإشراك المختَلفَة عدَة مَرات وذَلك لأَن اهتمامات اَلأَفراد واحساسَهُم بالملكِية يَنمو مَع الوَقت.

المُشاركة

تَم إختيار مُمثلين من مُختَلف مَجموعات أَصحاب المصلَحة مَن أَجل إشراكهم في وَرشات عَمل مَوضوعيَة مَن أَجل جَمع الخبرات المتنوعَة في استخدامات الموارد واَلسياسات اَلبَحرية والعُلوم الإجتماعيَة والطَبيعية والتجارَة وحمايَة الطَبيعة وإعادَة تأهيل البَحر، وذلك لتَحديد أَهداف المحمية البَحرية واَقتراح مَجموعة مِن استراتيجِيات الإدارة.

الإعلام

تَم تَطوير مَجموعَة من النشاطات لِمُختَلف مَجموعات أَصحاب اَلمصلَحة من أَجل تَحسين فهمهم للهدَف والفوائد المترتبَة مِن المحميات اَلبَحرية. إن إعلام أَصحاب اَلمصلَحة بعَملِيَة إنشاء أَنظمَة جَديدَة للنشاطات البَشرية في البَحر تَعمَل في نهايَة المطاف على بناء الثقَة بَين مُختلف المجموعات والسُلطات وفَريق اَلتَخطيط.

الإشراك

سَيَقوم فَريق التَخطيط بتَوليف المعلومات التي يَتم جَمعُها من خلال العَملية التَشاركية وسَيتم إرسَال مُقتَرح المحمية البَحرية لصُناع القَرار من اَللجنَة التَوجيهِيَة المحلِيَة والوَطنِيَة.

ورشة عمل تدريبية حول استدامة صيد الأسماك في المحميات البحرية والتي تم تنظيمها من قبل محمية كاش-كيكوفا الخاصة.

إشراك أصحاب المصلحة في مجموعة واسعة من النشاطات والأدوات في محمية كاش-كيكوفا الخاصة

"لقد قُمنا بحضور عدة إجتماعات للتعلم حول هذا الموضوع. أعتقد أن الأمور ستسير أسرع من ذي قبل وسيتم إشراك الناس بطريقة أسرع. هذه الطريقة هامة لكل من السكان المحليين وصُناع القرار."

مورات درامان
مالك مركز دراغومان للغوص في محمية كاش-كيكوفا الخاصة

الدُروس المستفادَه

- يُمكن أن يُعزز العَمل المكثّف الذي يَقوم به أَصحاب المصلَحة المحليين في إقتراح حُلول إدارية فَعالَة وتشريعات للمَحميَة البَحرية كما وأنهُ يُسرع من إتخاذ القرارات السياسيَة على المستوى الوَطني.
- يَجب تكريس الوَقت الكافي في المراحل الأولية ومَرحَلة التخطيط (ثلاثة سَنوات) لأن من شأن ذلك أن يُقوي أَصحاب المصلَحة بشكل تدريجي ليكونوا فاعلين خلال عَملية التخطيط الإداري.
- يَجب أن يَبذُل فَريق التخطيط الوَقت مَع المجتمعات المحليَة لفهم واقعي حَول المحميَة البَحرية ولبناء الثقَة.
- يَجب على كلا الطرفين الداعم والمعارض لمستَقبل المحمية البَحرية أن يَتم دَعوتُهما وتشجيعهُما على المشاركة في عَمليَة التَخطيط لأن هذا سَيسمَح بتعريف كلا الطَرفين على المشاكل ويُوضح الإختلافات بَينَهما.

التَحدِيات التي تَم تَحديدها

- قَد تُشكل قلَة الخبرَة المتعلقَة بالتَخطيط الإداري للمَحميات وإشراك أَصحاب المصلَحة وحَل الصراعات والتَسهيل عائقاً للعَملية.
- تُعتَبر صياغَة وثيقَة الخطَة الإداريَة عَملية «تَعلُم من خلال الممارَسة» وبالتالي يَجب دَعمُها للوصول الى الخُبراء وفرص بناء القدرات.
- إن عَدم الإستقرار السياسي بسبَب تغيير الحُكومَة قد يَضع إعلان الخطة الإدارية للمحميَة البَحرية في خَطر وقد يُشكل مُستوى الثقَة والتعاون بَين فريق التَخطيط والسُلطات الحُكومية الرئيسيَة عاملاً للتعامُل مَع هذا التأخير.

الترويج لقيمة التنوع البيولوجي البحري

أن عَدم تَوفُر الوَعي والفِهم الكافي لِقيمَة المحمِيَة البَحرية كأداةَ مُدِرَة للفوائِد لِكل مِن المجتَمعات المحلِيَة وأَصحاب المصلَحة قَد يُشكِل خَطراً على تَطور وظائِف المحميات البَحرية. ويُعتَبر زيادة الوعي لِلمُجتمعات المحلِيَة مُكوناً رَئيسياً لإدارَة المحمِيَة البَحرِيَة. ويَعمَل الإشراك الجيد على تأمين الدَعم وحَق الملكِيَة وبالتالي يُروِج ويُسهِل تطبيق الخِطة الإدارية.

حالة دراسية: إشراك المرأة المحلية لزيادة الوعي حول فوائد المحمية البحرية في تونس

تُعتَبر مَحمِيَة كاب نيغرو - كاب سيراط البَحرِيَة والساحِلِيَة والتي تَقع في الجُزء الشمالي مِن دَولة تونس إحدى أَهم المناطِق الريفِيَة غَير المُتطَورة. وعَليه فإن تأسيس مَحمِيَة جديدَة سَيكون بمثابَة أداه لِتطبيق إستراتيجِية وَطنِية تَهدِف إلى التطور المستدام لِلسكان المحليين. ومِن أَجل زيادة الوعي حَول أَهمِية المحمِيَة البَحرية في توفير مصادِر دَخل بَديلة وكَيفية مُساهَمتها في الرَخاء الإجتماعي لِلسُكان المحليين قام الصُندوق العالمَي للطبيعة وبمشاركة اللجنة المندوبية الجهوية للفلاحة بِصياغَة مَجموعَة مِن النشاطات. حَيث شاركت أَكثَر مِن ٣٠ سَيدة مِن مِنطقتي خورغاليا والدميان في مَجموعة مِن وِرَشات العَمل التي تُركز على قيمَة حِمايَة التَنوع البيولوجي البَحري المحلي وكَيفِية المحافَظة على خَدمات النِظام البيئي والتي سَتُفيد المجتَمعات الساحِلِيَة. إن مُعظَم الإيرادات المحلِيَة تأتي مِن تَصنيع الحِرف اليَدوِيَة والمستَحضرات المحلِيَة والعُضوِية ومِن إستخدام النباتات العِطرِيَة في تَصنيع الزيوت الرئيسِيَة والأَدوية. وقد ساعَدت وَرشات العَمل هذه النساء على فِهم حَلقَة الوَصل بَين غِذاءِهم وتأَمين مُستوى المعيشَة وأَهمِيَة الموارِد الطبيعِيَة وسَلطت الضُوء على كَيفية قِيام المحمِيات البَحرية في مُساعِدتهم في الحُصول على هَذه الفوائِد. نَجحت هَذه المبادَرة في جَلب الدَعم وتطوير المحمِيَة البَحرية والساحِلِيَة. تَدعم النِساء في القُرى المحلِيَة الآن تأسيس المحمِيَة البَحرية ويُشارِكن في تقديم حُلول حَول كَيف ستكون المحمِيَة البَحرية دافِعاً لِلمزيد مِن المساواة والإستخدام المستَدام لِلموارِد الطَبيعية.

دَورة عَملية حَول الصِناعات اليَدوية لإنتاج الشراك (التي تشبه الصَناديق) لجراد البَحر قد تم تضمينُها في وَرشة عَمل صَيد الأسماك المُستدام والتي تَم تنظيمُها مِن قِبل النساء في إقليم مَحمية كاب نيغرو - كاب سيراط البَحرية والساحِلِيَة.

تَعلَمت المجتَمعات المحلِيَة قيمَة حِمايَة التنوع البيولوجي

التعاون يَبني المصداقيَة

حالة دراسية: تنظيم مسابقة للتصوير تحت الماء في الجزائر

قامَ مُتنزه تازة الوطني في الجزائر بِتنظيم أَول مُسابَقة لِلتَصوير تَحت الماء في ساحِل جيجل، حَيثُ تُعتبر أُولى الأَمثلة للإِتصال حَول أَهمِيَة وجَمال البيئَة البَحرية في الجزائر.

تَمت المسابَقة بالتعاون مَع جمعية الإِغاثَة والإِسعافات الأَولِيَة والنشاطات تَحت الماء في جيجل وهدَفت إلى تَرويج الممارَسات المسؤولَة لِلغَوص في المنطقة. استَثمر المتنزه ايجابيات هَذه الفعالِيَة مِن أَجل التَرويج لِلمَحميات البَحرية كاداة لِتطوير السياحَة البيئيَة وفَتح حِوار مَع أَصحاب المصلَحة المحليين حَول المستَقبل القريب لِتأسيس المحمِية البَحرية. إن شَعبية هَذه الفعالية وجَودة الصورَة التي تَم تقديمُها قَد ساهَمت في تعزيز دَعم السُكان المحليين لِتأسيس المحمِيَة البَحرية. تشتَرك الجمعية الآن في الترويج لِنشاطات الغَوص المسؤول في المِنطقة، وقد قاموا أَيضاً بِتحويل الفَعالِيَة الأُولى إلى مُسابَقة سَنوية للتصوير تَحت الماء تَتضمَن السُياح، ويُوجَد الآن لافِتات خارِجيَة بالإِضافة إلى مَنشورات تَتضمَن مَعلومات حَول الإِرث البَحري لمتنزه تازة البَحري مُتاحَة لِلسُياح خِلال فَصل الصَيف. هَذه المبادَرة هِي مِثال جَيد حَول التعاون بَين إدارَة المحمِية البَحرية ومُشغِلي نشاطات الغَوص تَحت الماء وقَد ساعَدَت على تَغيير الإِنطباع لِكُل مِن المقيمين المحليين والسُياح حَول المحمِية البَحرية الجديدة في المنطقة ومِصداقِيَة مُوظفي المحمِية البَحرية.

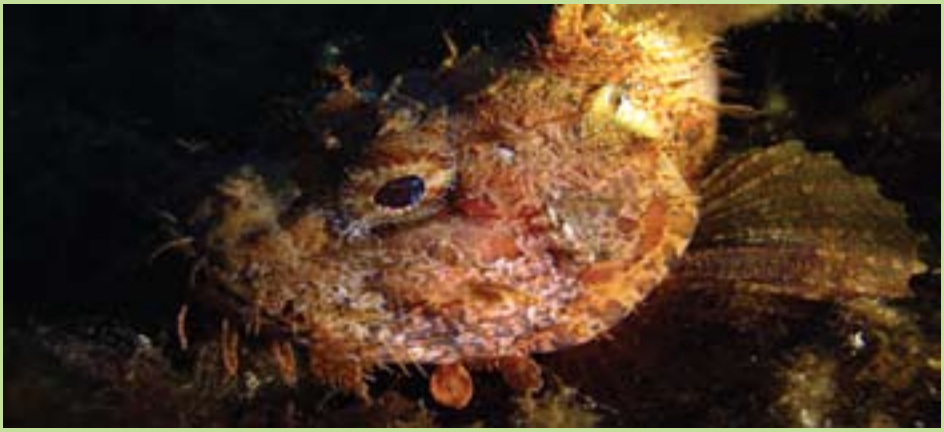

مُنحَت الجائِزَة الأُولى لمسابَقة التَصوير تَحت الماء في مُتنَزه تازَة الوطني لِلسَيد مَهدي هيماني ومحمد صيحوني وذلِك لِصورتِهم عَن سَمكة العَقرب الحمراء (*Scorpaena scrofa*). ويُمكنك زِيارَة الموقِع التالي لاستِعراض شَريط الصُور الخاصَة بالمسابَقة *http://www.youtube.com/watch?v=vL0FlaO8Ym8&feature=related*

الدُروس المستَفادَه

- يَتم إعطاء أَولَوية قُصوى خِلال مَرحَلة التَخطيط لِنشاطات الإِتصال والتي تَستهدف شُركاء جُدُد مِن أَجل إشراكِهم في تَطوير الخطَة الإِداريَة. ومِن أَجل عَدم إغفال الشريحة الكُبرى مِن العامَة، فانَهُ يَتم صياغَة استراتيجيَة إتصال في المراحِل الأُولى مِن العَمليَة وتَتضمَن كافَة الجمهور المستَهدف.
- إن البدء في تَنفيذ نَشاطات تَوعية في مَرحَلة التَخطيط لِلمَحمية البَحرية يُساعد فَريق التخطيط في الوصول إلى فهم أَفضل لِلمنطَقة ومِن ثُم تَطوير بَرنامج بيئي تَعليمي مُناسِب لمستَقبل المحمِيَة البَحرية.
- يَجب أَن يَتم تَصميم خِطَط بيئيَة وتَعليمِيَة خاصَة بالجمهور المستَهدَف لِلمَحمية البَحرية، ويَجب أَن يَتمتَع فريق التَخطيط بالإِبداع والتَفكير المطلَق.

التَحدِيات التي تَم تَحديدها

- لا يَتصل الناس عادَةً مَع البيئَة البَحرية سواءً أَكانَ ذلِكَ لأَسباب ثَقافيَة أَو لأَنَهُم يَعيشون بَعيداً عَن الساحِل، وبالتالي فإن الجُهود الإِبداعيَة مَطلوبَة مِن أَجل إشراك الناس بالبَحر وذلِكَ لِضَمان فهم أَهمِيَة حِمايَة التَنوع البيولوجي البَحري في حَياة الإِنسان.
- عندَ تأسيس مَحميَة بَحرية جديدة عادةً لا يَتوفَر هُنالِكَ طاقم ذي خِبرَة في البيئَة البَحرية أَو مهارات الإِتصال، وبالتالي فإن الدَعم الفني والتوجيه هُما أَدوات دَعم قَيمَة لإِطلاق مُبادَرة إتصال بَسيطة ومُركزَة وفَعالَة لِلوصول إلى أَصحاب المصلَحة الرئيسين.
- يُمكن أَن يكون في تَصميم استراتيجيَة إتصال تحدي خُصوصاً عندما تَكون هُنالِك حاجَة لإِشراك المجتمعات الريفية في تطوير المحمِيَة البَحرية. حيثُ يُركز السُكان المحليين على الإِحتياجات قَصيرَة الأَمد وعَدم الثِقَة بالسُلطات، وفي هَذه الحالَة يَجب أَن يكون الإِتصال بَسيطاً ويَتضمن كافَة اهتمامات النَاس ويَعمل على بِناء الثِقَة بِشكل مُطلَق.

بناء القدرات الإدارية لموظفي المحمية البحرية

لا يَتوفَر عِنَد المُدراء والمُمارِسين في العَديد مِنَ المَحميات البَحرية التي تَقع في مِنطَقة البَحر الأبيض المتوسِط القُدرَة على عَرض القضايا الإدارِيَة أَو البدء بِشكل مُسبَق في عَملية نَشيطة مِن التخطيط التَشارُكي لذلك صُمِمَ بَرنامِج بِناء القُدرات لمَشروع شَبكة مُدراء المحميات البَحرية الجنوبية في البَحر الأَبيض المتوسِط خِصيصاً لِتعزيز القُدرات والمَهارات لمُدراء المَحمية البَحرية والجَمعيات غَير الحُكومِيَة والجِهات الأَكاديمِيَة والمُمارِسين والسُلطات الرَسمِية وذات العَلاقة والمُؤسسات. قدم البَرنامِج من خلال فعاليات تدريبية إقليمية ووطنية الأَدوات والمَعرِفَة الضرورية لِتبيان نُقاط الضَعف الإدارِيَة المُحدَدة والتي تَم تحديدها خِلال تقييم الإحتياجات الأَولية.

تَم تَصميم برنامج التدريب الوَطني لِيتوافَق مَع الإحتياجات المحلِيَة والأَولَويات والإطار الإداري وسَعى لإشراك مُمارِسين على المستوى الوَطني لِلمَحميَة البَحرية، وقَد ركزَ التدريب على المتطلَبات الضَرورية لِتطوير خِطَة إدارِيَة وحَل لِلصراعات والتَسهيل وإشراك أَصحاب المصلَحة وخِطَة تَقسيم المناطِق لِلمَحمية البَحرِيَة والإستدامَة المالِيَة والتَخطيط التِجاري لِلمَحمِيَة البَحرية، حَيثُ ساعَد كُل ذَلِك الممارسين على التَقدُم بِسُرعة في تَحقيق أَهداف إدارِيَة هامَة.

حالة دراسية: بناء القدرات للسلطات الليبية في تأسيس المحمية البحرية

بِالرُغم مِن أَن ليبيا تَضم إحدى آخر المساحات العذراء القَريبة مِن ساحِل البَحر الأَبيَض المتوسِط إلا أَن أَول مَحميَتين بَحريتين تَم تأسيسُهما كان في عام ٢٠١١. وقَد أَخرَت التغييرات المؤَسسِيَة التي شَهدتها ليبيا خِلال العامَين السابِقَين نَقل هَذه المحمِيات البَحرية إلى الحالة التنفيذية. وفي هذا الإطار، تَم تطوير مَجموعَة مِن النَشاطات التَدريبية مِن أَجل بِناء قُدرات الممارسين الليبيين المسؤولين عَن مُستَقبل جُهود الحِمايَة البَحرية. تَم تَصميم هذه الوَرشات التدريبية مِن أَجل تَحسين فِهم المدراء حَول كَيفِيَة جَعل المحمِية تَعمل ولِدعم تَطبيق أَول الخُطوات نَحو التَخطيط لِلمَحمية البَحرية.

حَضَر مُمثلين مِن كُلِ مِن السُلطَة البيئِيَة العامَة ومَركِز البُحوث الأحيائِيَة البَحرية بالتعاون مَع باحثين مِن الجامِعات وحَرس الشواطِئ دورة تدريبية تمهيدية حول إدارة المحميات البحرية. وقَد سَمح هذا التدريب المكثَف الذي امتَد لأَربَعة أَيام لِلمشاركين مِن الحُصول على مَعرفة أَساسِيَة حَول المخاطِر التي تُواجِه التَنوع البيولوجي البَحري وخَدمات النِظام البيئي والإطار القانوني واهداف المحمِيَة البَحرية والفوائِد والقيود لِلمحمِيَات البَحرية ومعايير اختيار الموقِع وضَمان القُدرة على إشراك أَصحاب المصلَحة في عَملية الخِطَة الإدارِية.

تَستَكمل النشاطات الميدانِية عادَةً التدريب الرسمي، وكَمِثال على ذلِك: ساهمت مُهمة مُدَتها اسبوع واحِد للقِيام بمسح في مَحمية عين غَزالة البَحرية الفُرصة للتدريب على أَرض الواقِع حَول أَخذ العَينات مِن تَحت الماء واساليب المراقَبة.

تَم تَقديم التدريب المُستَهدف لِمشاركين تَم انتِقاءَهم

- نُظم المعلومات الجُغرافِيَة البَحرية
- النَهج العلمي في تَصميم المحمية البَحرية
- تَقييم التَنوع البيولوجي والتَقييم الإجتماعي والإقتصادي
- إشراك أَصحاب المصلَحة

"كُل يَوم فيه تَقدُم ويَتم البِناء على ما تَم عَمله في اليَوم السابِق."

الدُكتور خالِد علام حرحَش
قِطاع حِمايَة الطَبيعة، وكالَة الشُؤون البيئِيَة المصرِيَة، والذي ترأَس وَرشَة العَمل التَدريبِيَة التمهيدية حَول إدارة المحمِيَة البَحرية

"المحمِيات البَحرِيَة هِي مَبادِئ جَديدَة في ليبيا- لَقد قُمنا بِفَتح باب لِطريق جَديد وأفضَل وهُنالِك شُعور بأَننا قَد بدأنا بِشئ مُهم."

هشام قماطي
مُدير الدِراسات في مَركِز الأَبحاث الأَحيائِية البَحرية، تاجوراء/ طرابلس، ليبيا

مَجموعات العَمل لِلمشاركين الليبيين مِن المحميات البَحرية في وَرشة العَمل الليبية.

تم تنفيذ تسع فعاليات تدريبية

- تقييم الإطار القانوني للمحمية البحرية الوطنية
- تطوير خطة إدارية فعالة
- توصيف الموقع
- إشراك أصحاب العلاقة
- تقسيم المناطق البحرية
- صيد السمك المستدام
- التقييم والمراقبة
- التخطيط التجاري
- حل الصرعات

حالة دراسية: برنامج خطوة بخطوة لتحسين إدارة المحميات البحرية في كرواتيا

إن إحدى النُقاط الأكثر شيوعاً في المَحمِيَة البَحرية هي ضَعف المهارات والقُدرات الإدارِيَة بَين مُوظفيها، والتي تُعتَبر كَعامِل مُحدَد في تَحقيق إدارَة فَعالَة وأَهداف الحِمايَة. ومِن أَجل رَفع القُدرات والمهارات لِموظَفي خَمسَة مَحمِيات بَحرِيَة في كرواتيا وهي (جَزيرة لاستوفو ومُتنَزه تيلاسيكا الطَبيعي ومِلجت وكورناتي ومُتنَزه بريجوني الوَطني) فَقد قامَ الصُندوق العالمي للطَبيعة وبِالتعاون مَع جَمعِية البيئَة والطَبيعة والتَنمية المستدامَة الغير حُكومِيَة وبِشراكَة سُلطات المَحميات البَحرية والمَعهد الحُكومي لِحمايَة الطَبيعة ووِزارَة البيئَة وحِمايَة الطَبيعة وسُلطات الدَولة بِتطوير سِلسلَة مِن نشاطات رَفع القُدرات. وَقد تَم تطبيق بَرنامِج خُطوة بِخُطوَة مِن خِلال مَشروع شَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية الجنوبية في البَحر الأَبيض المتوسِط وَيتضمن نشاطات تَدريبية وعَمل ميداني.

وَقد تَبِعَ فعالِيات التدريب عَمليَة تَطبيق لِلمهارات المُكتَسبة في التَخطيط الإداري لِلمَحميات الخَمس، مما ساعَد المُوظَفين في إنتاج إطار إداري قَوي مِن خِلال النَهج التشارُكي وإشراك أَصحاب المصلحة في عَملِية التَخطيط لِكُل مَحمِية بَحرِيَة. وقَد ساهَمت عَمليات الإستشارَة والحِوار المَفتوح والتَفاوض وحَل الصِراعات كمِفتاح رَئيسي لِضَمان الإلتزام والتأييد لأَهداف المَحمية البَحرِيَة مِن قِبل المُجتمَعات المَحلية. بالإضافَة إلى ذَلك فَقد سَمحت هَذه الفَعاليات لِمُوظفي المَحميات البَحرية لِلبدء في بَرنامِج مُراقَبة داخلي ولإعداد خِطَة تِجارِيَة لِلمَحمِيات البَحرية.

"إن أَهم مَعرِفة تَعلمتُها هِيَ النَظر الى المشكِلة بِطرِيقَة مُختلِفَة وتَغيير آرائي وأَولوياتي."

مُشارك مِن كِرواتيا في وَرشة العَمل التدريبية حَول التخطيط الإداري لِلمحمِيَة البَحرية

مُحاضَرة لِمُشارِكة مِن كُرواتيا في وَرشَة العَمل التدريبية حَول تحديد المَناطق البَحرية.

الدُروس المستَفادَه

- يَجب أَن تُصمَم وَرشات العَمل التدريبيَة بِحيث تَتضمَن تمارين حَل لِلمُشكِلَة ومُحاولات لِلإستشارَة والتفاوض وتَطوير رُؤيَة بَعيدة الأَمد لِلتَخطيط المنتَظم. وبِهذه الطَريقة، يُمكن أَن يُعزِزَ الفَريق مَهاراته اللازِمَة لِقيادَة عَمليَة تَطوير الخِطَة الإدارِيَة التَشاركية.
- يَجب تَصميم برنامِج لِبناء القُدرات بِحيث يَتوافَق مَع الإحتياجات الخاصة لِلجمهور المستَهدف والتي تَتباين مِن دَولَة إلى أُخرى، ومِنَ المهم أَن يَتم أَخذ خَلفيات ومَهارات المشارِكين بِعَين الإعتبار ومُستوى التَقدم في تَطوير المحمِية البَحرية.
- يَتم تلقي مُحتَويات المَناهِج عِند توافُقها مَع مراجع البَحر الأَبيض المتوسِط والتي تَشتَمِل على حالات دِراسيَة مِن مَناطِق جُغرافِيَة مُختلِفَة ومَنهجيات إدارِيَة مُوثَقة. إلا أَنه في حال وجود ضَعف في المَراجع الحقيقِيَة أَو الموثَقة فانَه مِن الضروري تَعريف الأَمثِلَة مِن خِلال شريحَة جُغرافِيَة أَوسَع.

التَحدِيات التي تَم تَحديدها

- يُوجَد نَقص في المدربين الذين يَمتلِكون مَهارات تَعليمية وخِبرات واقعِيَة ويَستطيعون بِناء القُدرات لِلممارسِين في المحمِيات البَحرية في مَنطقَة البَحر الأَبيض المتوسِط، ولِذلك فانهُ يَجب جَمع المتدربين المهَرة مَع مُدراء المحمِيات البَحرية والخُبراء مِن أَجل تقديم حالات دِراسيَة عَمليَة.
- عادةً يَقوم الموظفون غَير المُهتَمين بِبناء قُدراتِهم بِحُضور الفُرص التَدريبيَة وبالتالي فإن بَرنامِج بِناء القُدرات الناجِح يَعتَمد على اختيار المشارِكين ذَوي الإستعداد والإهتمام في استِثمار قُدراتِهم بِشكل مِهَني ومُشارَكة هَذه القُدرات مَع الآخرين وهَيكَلة مَسؤوليات مَحمياتِهم البَحرية مَع نِيَة تَطبيق المهارات الجديدَة والمعارِف في الميدان.
- لا يَكون عِندَ كُل المتدَربين الفُرصة بَعد انتهاء فَعالِية التَدريب مِن تَطبيق المعرِفَة المكتَسبَة في الميدان. وتُوجَد العَديد مِن العَوامِل الخارِجيَة التي تُؤثِر على عَمليَة التَطبيق. ولِذلك يَجب على البَرنامِج التدريبي أَن يُقدِم آليات إبداعِيَة مِن أَجل تَطبيق المهارات الجديدة وتَحسين قُدرَة الإدارَة في المحمِيات البَحرية (مِثال: التَدريب بَعد حُضور دَورات تَدريبية، تَدريب على أَرض الواقِع، تَبادُل الخِبرات لِلمشاريع الصَغيرة)

تأسيس شبكة من الممارسين وإبقاءهم نشيطين

تَسمَح الشَبكات الإجتِماعِيَة والتَفاعُل بَين الممارِسين وعَمليَة تَبادُل السُلوكيات الجَيدَة لِلمدراء مِن الإستِفادَة مِن الدُروس المستفادَة في مَحمِيات بَحرية أُخرى، وفي دَعم بَعضِهم البَعض في تَحقيق أَهداف الإدارَة الرئيسِيَة. أعطى مَشروع شَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية الجنوبية في البَحر الأَبيض المتوسِط الفُرصة لِتطوير شَبكة مِن الممارِسين المدربين والذين سَيعملون على تَقوية ودَعم شَبكة المحمِيات البَحرية الحالِيَة في مَنطقة البَحر الأَبيض المتوسِط ضمن مَشروع شَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية الجنوبية.

حالة دراسية: برنامج بناء قدرات متكامل

إنَ مُبادَرات بِناء القُدرات لَيسَت مُجرد أداة تَعليمية. والهدَف مِن الفعالِيات التَدريبِيَة وتَطبيق مُبادَرات المهارات هِي تَحقيق التَواصُل ونُقاط الإتصال والتَعاون بَين الممارِسين ولِتَحفيز الأَفكار حَول كَيفِيَة مُعالجة التَحدِيات الإدارِيَة. قامَ مُدراء مَحمِيات بَحرية مِن ١١ دَولَة مِن خِلال مَجموعَة مِن وَرشات العَمَل التَدريبِيَة حَول التَخطيط لِلسياحَة المستَدامَة وإدارة صَيد الأَسماك وغَيرِها بِتَعريف وتِبيان نُقاط الضَعف المحدَدة لِلمحميات البَحرية. وقَد عَمل مَشروع تطوير القدرات لشَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية الجنوبية في البَحر الأَبيض المتوسِط بِتوفير مِنبَر لهؤلاء الممارِسين مِن أَجل التَجمُع لِتعلُم مَهارات جَديدة في ظِل مُناقَشة الحلول لِلمشاكِل الموحَدَة.

"إن مُشاركة الخبرات والدروس المستَفادة مِن المحمِيات البَحرية في مَنطِقَة البَحر الأَبيض المتوسِط وما بَعدها هي وَسيلَة فَعالة في بِناء قُدرات الشَبكة كامِلَة."

آن والتون
مُديرة البرامِج في مُؤسسة إدارة المحيطات والغِلاف الجَوي الوَطني (NOAA) لِبرنامَج بناء القُدرات لِلمَحمِيات البَحرية الدَولية

الأنشطة المستهدفة التي تم تطويرها كمتابعة لورشة العمل التدريبية المتعلقة ببرنامج بناء القدرات ضمن مشروع شبكة مدراء المحميات البحرية الجنوبية في البحر الأبيض المتوسط

قاعدة بيانات الخبراء

تَم تطوير قاعدَة بيانات لِلخبراء وذَلك مِن أَجل دَعم المدراء بِالتفاصيل المتَعلقَة بالخُبراء في مَجالات مُتَعدِدَة مِن إدارَة أَعمالَ المحمِيَة البَحرية التي تَتضمَن كُل مِن العُلوم والإدارَة والمالِيَة، وتَعمَل هَذه القاعدَة على رَبط المَمارسين المهَرة بالمَحميات البَحرية وتوفير آلِيَة مُباشرة مِن التعاون وعَلاقات العمَل.

البوابة الإلكترونية

تُعَد البَوابة الإلكترونِيَة في مَرحَلة التَطوير حالِياً وستَضُم مَواد تَعليمِيَة تَفاعُلية وأَدوات للتوصل والترابط. وتُعتَبر هَذه البَوابة الأُولى لبِناء القُدرات لإدارَة المحَميات البَحرية المتَاحَة في العَالمَ، وستَكون مُنتَدى لِلمَمارَسة على الشَبكة وتبادُل المعلومات وفُرصة للوصول إلى التَعلم والمواد التَدريبية التفاعُلية بالإضافَة إلى مَكتبة لِلصُوَر والفيديو حَول المَحميات البَحرية في البَحر الأَبيض المتوسِط.

زيارات الخُبراء

إنَ البَحث عَن نصيحَة مُقدَمة مِن مُدراء ذَوي خِبرَة وعُلماء ومُؤسسات غَير حُكومِيَة هي إحدى أَفضل الطُرق لتَخطي التَحدِيات التي تُواجه المدراء. ولَقد سَهل مَشروع شَبكة مُدراء المحميات البَحرية الجنوبية في البَحر الأَبيض المتوسِط لمدراء المحمِيَة البَحرية الذين يَحتاجون إلى الدَعم حَول قضايا مُتَخَصصة آلِيَة الوصول إلى هؤُلاء الخبراء (مثال: قامَ مُدراء مُتنَزه كابَريرا الوَطني بزيارَة طاقم عَمل المديرِيَة العامَة لحمايَة الأُصول الطبيعِيَة في تُركيا وذلكَ للعَمل على التَخطيط السياحي). لَقد ساهَم هذا النَهج في تَحسين التَعاون بَينَ الممارسين عَبر الإقليم في إيجاد أَفضل طَريقة لحل نُقاط الضَعف الإدارِيَة.

برنامج المنح الصغيرة

تَم تخصيص منَح صَغيرَة لِلمَحميات البَحرية الفردية أَو لِلشَبكة الوَطنية لِلمحميات البَحرِيَة وذلكَ لتطبيق المهارات بناءً على تَدريب بناء القُدرات، حَيثُ تَم تَصميم المنح الصَغيرة بشَكل خاص لإغلاق الثَغرات المعلوماتِيَة في المحميات البَحرِيَة (مثال: تَم تَنفيذ تَقييم لأُسطول الصيد ولمعدات الصيد في مَحمِيَة كَارابورون- سازان البَحرية في البانيا)، وقَد ساهَم البَرنامج بشَكل كَبير في زِيادَة تَقييم حالَة المحمِيَة البَحرية والتي كانَت اساسِيَة لتَحديد أَهداف الإدارَة.

حالة دراسية: مشاركة أفضل الممارسات

دَعم بَرنامج بِناء القُدرات في مَشروع شَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية الجنوبية في البَحر الأَبيض المتوسِط زيارات التَبادُل التي تَضمَنت المدراء وصيادي الأَسماك ومُشغِلي نشاطات الغَوص مِن دُول مُتعدِدَة وذلك مِن أَجل تَسهيل عَمليَة التعاون وعلاقات الترابط بَين أَصحاب المصلَحة في المحمِيات البَحرية لِلبَحر الأَبيض المتوسِط. وقَد رعت المحمِيات البَحرية ذات النَهج الإداري التشاركي المعروف جَيداً والخِطَة الإدارِيَة تلك المحمِيات البَحرية ذات الصِراعات الداخِلِيَة (مِثال: عِندما يجري تصميم المناطِق المعزولة بِوجود مُعارَضة مِن أَصحاب المصلَحة)، أَو تِلك التي لا تَزال تُعِد في الخِطَة الإدارِيَة. وقَد عَمِلت هَذه الزيارات على الوُصول إِلى إِتفاق ونَص رَسمي بَين المحمِيات البَحرية يَتضمَن التعاون المشتَرك في النشاطات التي تَتضَمن تطوير الخِطَة الإدارِيَة ومُراقَبتها. سَيعزز هذا التَعاون المشتَرك شَبكة المحمِيات البَحرية في البَحر الأَبيض المتوسِط وسيَعمل على تأَمين الدَعم مِن أَصحاب المصلَحة لِنشاطات المحمِيَة البَحرية.

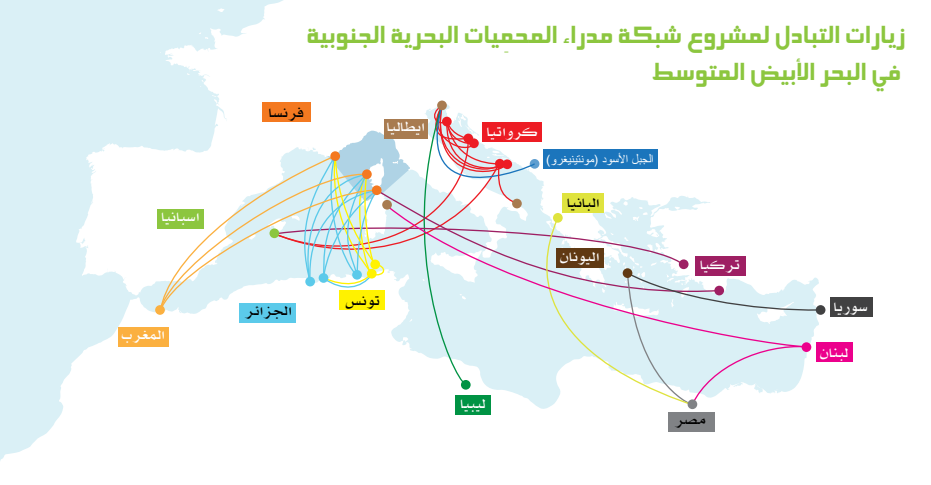

زارَ صَيادوا الأَسماك مِن مُتنَزه جَزيرَة لاستوفو الطَبيعِيَة (كُرواتيا) مَحمِيَة تور جواسيتو البَحرية (ايطاليا)، حَيث حَققَت تور جواسيتو نَهج إِدارَة تَشاركي بَين سُلطَة المحمِية البَحرية وصيادي الأَسماك المحلِيين (واحَد بالعَشرة مِن مَساحَة ٢٢ كيلومِتر مُربَع تَقريباً هي منطقة معزولة، بَينما يُسمح الصَيد باستِخدام مُعدات مُختارَة في باقي المنطِقَة)، وقَد جَلَب هذا النَهج مَردودات كَبيرة لِلصيادين مع تَلبِيَة أَهداف الحِمايَة لِلمَحمية البَحرية. شارَك صَيادوا الأَسماك الإِيطالِيين الأُمور التي استفادوها مِن تأَسيس مَناطِق الحِمايَة ومَناطِق الصَيد. إِن هذا التَبادُل كانَ المِفتاح في تأَمين دَعم صيادي الأَسماك مِن كُرواتيا لخطَة تحديد المناطق الجديدَة في لاستوفو.

يُمكن للعَمل معاً أَن يَحُل المشاكِل المُشترَكة

شَبكَة البَحر الأَبيض المتوسِط للتَعاون وتبادُل الزيارات بَين دُول المحمِيات البَحرية.

"عِندما تُقابِل أَشخاص مِن ايطاليا وفَرنسا أَو الوِلايات المتحِدَة الأَمريكِية فَحينَها سَتَبدأ بالتفكير بِطريقَة أُخرى. فَمُشكِلتَك لَيسَت فَريدة مِن نَوعِها. ويُوجَد في مَحميات بَحرية أُخرى نَفس القَضايا لَدى الناس ونَفس المشاكِل التي قاموا بِحلها ودائِماً تُوجد طَريقَة لِذلِك."

ساندرو دوجموفيك
المدير العام لمتَنزه بريجوني الوَطني

الدُروس المستَفادَه

- يَجب أَن يَتم اختيار المشاركِين لِلإشتراك في زيارات التبادُل بِحذَر، وفي الوَضع المثالي يَجب أَن يَكون المشاركِين الزائرين مِن المحمِيات البَحرية: (أ) قادَة مُجتَمع، (ب) مُلتَزمين لِلتَعلُم وزيادة المعرفة، (ج) لديهم الاستعداد لمشاركَة خِبراتهم مَع أَقرانِهم في العَمل، (د) مدركين لماذا تَمت دَعوتُهم و (ه) مُستَعدين لِلمَشاركَة بِفعالِيَة في التَخطيط لِلتَبادل.
- أَن يُصبِح أَي مُمارِس عُضو في شَبكَة فهذا يَعني أَن عَليه الإِستفادَة مِن خِبرات أَقرانه وأَن يَرتبِط مَع عُلَماء وخُبراء مِن دُول مُختَلِفَة. هذا يَدعم النَهج مِن الأَسفَل إِلى الأَعلى بِشكل كَبير والذي يَبني سُفراء حِمايَة الطَبيعَة الذين لَهم تأَثير على عَمليات السِياسَة الوَطنِيَة وإِدارَة الموارِد على المستَوى المحلي.
- تَسمَح فُرص بِناء القُدرات بِالتعاون الذي يَتخطى فترة المبادَرة الواحدة، وكَمثال على ذلك: تصبح مُشاركَة صانِعي القَرار الرَئيسيين مضمونة من خلال تعزيز إِقامة التعاون على المدى الطويل بين المحمِيات الطَبيعية الزائرة والمُستَضيفة . ويَجب أَن يَتم تَخطيط المُبادَرات التي تلي الوَرشات التدريبِيَة بِحَيث تزيدَ فُرص التَعاون بَين مُدراء المحمِية البَحرية والخُبراء الفَنيين والعُلماء أيضاً.

التَحدِيات التي تَم تَحديدها

- عادَة ما تكون المسؤولِيات المعَدَة مُسبَقاً لِلمحمِيات البَحرية كبيرة ويكون هنالك وَقت مَحدود مِن أَجل التَغيير وخُصوصاً خِلال فَترة الصَيف. وعَليه يَجب أَن تَبدأ عَمليَة التَخطيط لِلتبادُل بِأَربَعة أَشهُر مُقدَماً على الأَقل.
- تُشكل عَمليَة تَطوير وتَطبيق مَشاريع مِنَح صَغيرة فَعالَة تَحد لِلمُؤسسات الصَغيرَة، ويُمكن أَن تُعزِزَ المؤسَسات عَمليَة التَعلم مِن خِلال الدَعم الفَني الخارجي وزيارات الخُبراء أَو بَرامِج التَوأمة بَينَ المحمِيات البَحرية.
- يَتطَلب بِناء قاعِدَة بَيانات وبَوابَة إِلكترونِيَة والحِفاظ عليهما جُهداً كَبيراً، وتَحتاج إِلى التِزام طَويل الأَمد لِتَحديث قاعِدَة البَيانات وتَوزيعِها بَين المستَخدمين.

٢،٢ تقييم الحالة

- إشراك المجتمعات المحلية في تقييم الحالة
- تقييم الأطر المؤسسية والتشريعية
- تقييم التنوع البيولوجي وفهم قيمة خدمات النظام البيئي
- تقييم الإستدامة المالية

إشراك المجتمعات المحلية في تقييم الحالة

إن اشراك أَصحاب المصلحَة المحلِيين أَمر هام مِن أَجِل الفِهم الكامِل لِتعقيدات الموقِع الذي يَتِم تَقييمُه.إن لدى السُكان المحلِيين خُصوصاً مُستخدِمي الموارِد (مِثال: الغَواصين وصَيادي الأَسماك) ثَروَة من المَعرِفَة لا تُصدَق بِخُصوص البيئَة المحلِيَة، وعَليه فإنَه يُوصى دائِماً باستِكمال الدِراسات العِلمِيَة بِالمعرِفَة المحلِيَة، وهذا أَيضاً مُفيد عِندما لا تَتوفَر الموارِد المالِيَة والبَشرِيَة لِلقيام بِتقييم عِلمي شامِل.

حالة دراسية: الدمج ما بين المعرفة المحلية والتقييم العلمي في محمية كاش-كيكوفا الخاصة، تركيا

مُنذ عام ٢٠٠٢، نَفذَ الصُندوق العالمي للطَبيعة في تُركيا وجامِعَة بوغازيسي بَحثاً بَحرياً على طول المِياه الساحِلِيَة لِساحِل لايسيان. اشتَمل فريق البَحث على عُلماء مِن سَبعة جامِعات مُختلِفَة وطُلاب دِراسات عُليا ومُتطوعين وأَعضاء في أَندية الغَوص (٨١ غواص) وقَد تم التَنسيق مِن قِبَل فَريق البَحث في جامِعَة بوغازيسي. قدمت التقييمات الروتِينيَة طويلَة الأَمد معلومات هامَة نَحو تَوصيف المحمِية البَحرية والتي اشتَملَت على حالَة وتَوزيع الأَنواع المهدَدَة بِالإنقِراض والموائِل الهامَة والأَنواع الرَئيسِيَة، إلا أَن التَقييمات العِلمية لَم تَتضمَن الأَنواع التي تَتحرك ضِمن مَسافات طَويلة وهِيَ مِن الأَنواع ذاتِ الأَهمِيَة البيئِيَة العالِيَة مِثل فُقمَة البَحر الأَبيض المتوسِط (*Monachus monachus*)، وسُلحفاة البَحر (*Caretta caretta*) والدَلافين مِثل الدُلفين قَصير المِنقار (*Delphinus delphis*) وهِي مِنَ الأَنواع الشائِعَة في المنطِقَة.

استَطاع فَريق التَخطيط الحُصول على هَذه المعلومات الإِضافِيَة مِن أَعضاء المجتَمعات المحلِيَة الذين اشتَركوا في عَمليَة تَوصيف الموقِع، حَيثُ تَم ذَلِك مِن خِلال المقابَلات مَع أَفراد يُمثِلون سُلطات مَحلِيَة وجَمعِيات غَير حُكومِيَة بِالإضافَة إِلى صَيادي أَسماك وأَندِيَة غَوص ومالِكين ومُشغِلين لِلقَوارب والفَنادِق. وقَد سَلطت هَذه العَمليَة الضُوء على أَهمِيَة المعلومات حَول الأَنواع التِجارِيَة وأَهمِيَة مَناطِق التَغذِيَة والتَعشيش وساعَدت في تعريف أفضل لخَرائِط التَوزيع لِلمعالِم الرَئيسِيَة لِلتَنوع البيولوجي. بِالإضافَة إِلى ذَلِك، تَم بِناء جَو مِن الثِقَة بَين فَريق التَخطيط وأَصحاب المصلَحة الذين يُسهِلون عَمليَة الحُصول على المعرِفَة وتِبيان المخاوِف والأَفكار.

"إن تَطوير النَشاطات الإدارِيَة وتَصميم خِطَة لتحديد المَناطِق لِلمَحمِيَة البَحرِيَة سَيرتَكز على نَتائِج عَشرَة سَنَوات مِن الأَبحاث العِلمِيَة القَوِيَة في كاش-كيكوفا، وَهذا هُو المِفتاح الذي يَضمَن دَعم أَصحاب المصلَحة المحلِيين"

اومت تورال - الصُندوق العالَمي للطَبيعة في تُركيا

الدُروس المستفادَه

- تُساعِد المعرِفَة المحلِيَة ونَقل المهارات بَين أَصحاب المصلَحة والعُلماء إلى تَوصيف أَشمَل لِلمَحمِية البَحرية.
- إنَ تَوضيح البَيانات العِلمِيَة بِطريقَة سَهلَة لِلسُكان المحلِيين هام جِداً لِلسَماح لَهم بِالمشارَكة في عَمليَة التَخطيط المستَقبَلي لِلمَحمِيَة البَحرِيَة ولِلحُصول على المصداقِيَة بَين المجتَمع.
- إنَ عَمليَة الإشراك تُمكِن أَعضاء المجتَمع وتَزيد حِصتَهُم في عَمليَة تَطور المحمِيَة البَحرِيَة والنَجاح بَعيد المدى.

التَحدِيات التي تَم تَحديدها

- تَقود المقابَلات غَير المُنتَظمَة إلى حِوار مَفتوح حَول المشاكِل اليَومِيَة التي تُؤَثِر على المجتَمعات المحلِيَة والتي يُمكِن أَن تَزيد حِدَتُها وتَصعُب إدارَتها، وبالرُغم مِن ذلك، يَجب أَن يَكون لِفَريق التَخطيط رُؤيَة واضِحَة بَعيدَة المدى لِلعَملية بِالإضافَة إلى الصَبر وأَن يَستَمِع بِعنايَة لأَن الجَو غَير الرَسمي يُمكِن أَن يُساعِد في فِهم القَضايا الحقيقِيَة.
- عادَة ما يَكون مَبدأ التَخطيط التَشاركي جَديد على المجتَمعات المحلِيَة، ويُمكِن أَن تُشكِل عَمليَة تَحفيزهم مِن أَجل المشارَكة في الإجتماعات تَحدياً حَيثُ أَن الناس قَد لا يَشعرون بِأَن مُشاركتَهُم هامَة وبالتالي فانَ الصَبر والوَقت لازِمان لِتوضيح العَملية ولِجعلِهم يَشعرون بِالراحَة الكافِيَة لمشارَكة مَعرفَتِهم ولِلتَحدُث عَن آرائِهم.

تقييم الأطر المؤسسية والتشريعية

مِنَ الضَروري أَن يَكون هُنالِك فِهم واضِح في الدُول ذاتِ الخِبرَة المحدودَة في تَطبيقات المحمِية البَحرِية لِكُل من التَشريعات الوَطنِيَة والإقليمِيَة والمحلِيَة الخاصَة بِالمحمِيات البَحرِية، وتَتضمَن هَذه المعلومات الهيكَلِية لِتَطوير الخِطَة الإدارِيَة. إن تَنفيذ تَقييم أَولي سيساعد لَيس فَقط على تَسليط الضوء على الثَغرات أَو عَدَم الدِقَة في التَشريعات و/أَو الإطار المؤَسسي بل وفي تحديد الفُرص المتاحَة لِلتَغلُب على القَضايا اثناء انتِظار تَحسين نِظام التَشريعات.

حالة دراسية: تقييم الأطر الوطنية القانونية والمؤسسية في محمية كاش-كيكوفا الخاصة، تركيا

يَضُم نِظام المحمِيات البَحرِيَة في تُركيا عَشرة مَحمِيات طَبيعية خاصَة تَقع مَسؤولِيَتها جَميعها على الإدارَة العامَة لِحمايَة الممتَلكات الطَبيعية. وبالرُغم مِن نَشاط تُركيا في عَمليَة تأَسيس المحمِيات البَحرية مِن أَجل حِمايَة التَنوع البيولوجي البَحري، إلا أَنهُ لَم يَتوفر هُنالِك خِطَة إدارِيَة في بِدايَة مَشروع (٢٠٠٨) في مَحمِية كاش-كيكوفا الخاصَة لِتبيان تأَثير الإنسان على البَحر. لا تَسمَح التشريعات التُركِية بِوجود خِطَة إدارِيَة واحِدة لإدارَة كافَة النشاطات في البَحر. وكَنتيجَة لِذلِك، يَجب أَخذ عَدد مِن التَشريعات والقَوانين بِعَين الإعتِبار عِندَ تَطوير الخِطَة الإدارِيَة لكاش-كيكوفا وهي قانون تحديد المناطِق، وقانون البيئِيَة وتَشريعات صَيد الأَسماك وقانون حِمايَة الإرث الطَبيعي والثَقافي.

وكَنتيجَة لِذلِك، فَقَد قَررَ فَريق التَخطيط لمحمِية كاش-كيكوفا الخاصَة القِيام بِتقييم مَبدئي قانوني ومُؤسسي وتَنظيمي مِن أَجل فِهم الإطار لِتطوير الخِطَة الإدارِيَة. حَيثُ أَدى هذا التقييم الى الإعلام عَن تَطوير الخِطَة الإدارِيَة لكاش-كيكوفا والتي كانَ عَليها أَن تأَخُذ بِعَين الإعتِبار مَجموعَة مِن القوانين والتَشريعات لإدارَة نَشاط مُحدَد (مِثال: صَيد الأَسماك والغَوص)

تَم نَسج التَشريعات القائِمَة في إطار المَحمِيَة البَحرِية

العناصر التي تم أخذها بعين الإعتبار خلال مراجعة التشريعات والقوانين التركية للمحميات البحرية

١ التَشريعات الوَطنِيَة والدَولِية والإتفاقيات ذات العَلاقة بِتأَسيس المحَميات الخاصَة

٢ الأَحكام القانونِيَة والمؤَسسية والتَنظيمِيَة للإدارة والمراقَبة وتَطبيق القانون حَول تأَثير النَشاطات البَشرِيَة التي تَم تعريفُها في مَحمِيَة كاش–كيكوفا الخاصَة (تَشتَمل على صَيد الأَسماك والسياحَة والتَطور العمراني والزراعة والموانِئ وحَركة النَقل البَحري وتَربية الأَحياء المائِيَة ومُعالجة المِياه والنِفايات)

٣ المُنافسة أَو تَداخُل الصلاحيات أَو المسؤوليات لإدارَة حِمايَة الطَبيعَة واستِخدام المَحميات الخاصة

٤ الأَدوات القانونِيَة للمُصادَقة على وتَطبيق الخطَة الإدارِيَة (تَتضمَن تحديد المناطِق والتَنظيمات والطاقم والتَعاون بَين السُلطات وتَطبيق القانون والدَعم المالي والتَعليم والبَحث والمراقَبَة)

٥ الإجراءات الإدارِيَة للتصاريح والسماح بممارسة صَيد الأَسماك (الحِرفي والتَرفيهي)، ومُشغِلي نَشاطات الغطس ورِحلات القوارب.

٦ آليات التَنسيق بَينَ السلطات الوَطنِيَة والإقليمِيَة والمحلِيَة

٧ الخطَط المستَقبَلِية لتَطوير المنطقَة (تَتضمَن السياحَة والزِراعَة والبُنيَة التَحتية والشوارِع)

تَم استِخدام نَتائِج التَقييم في تحديد أَدوات الرَبط القانوني اللازِمَة لِتَنظيم النَشاطات البَشرِيَة في البَحر مِثل صَيد الأَسماك والغَوص ورِحلات القَوارب. هَذه التَعليمات تَم تَضمينها في الخِطَة الإدارِيَة التي تَمتَ صِياغَتها مِن قِبَل الصُندوق العالَمي للطبيعة في تُركيا وباستِشارَة كُلٍ مِن أَصحاب المصلَحة المحليين والوَطنيين. أَخيراً فَقد أَيدَت الإدارَة العامَة لحمايَة الممتَلكات الطَبيعية الوَثيقَة وأَدى هذا الإجراء إلى اصدار المراسيم والأَوامِر التَنظيمِيَة.

الدُروس المستفادَه

- يَجب أَن يَتم تَقييم الإطار القانوني بواسطَة خُبراء لَديهم خِبرات سابِقَة في هذا المجال، ويَجب أَن يَتم هذا التقييم بالتعاون مَع الطاقم الإداري لِلمحمية البَحرية.
- يَجب إيجاد حُلول بَديلَة لِلتعويض عَن فُقدان التَشريعات المناسبَة لِلمحميات البَحرية من أَجل تَنظيم النشاطات المحلِيَة (مِثال: تَصاريح صَيد الأَسماك المحلِيَة وقواعِد السُلوك الخاصة بنشاطات الغَوص).
- أَظهرت الخِبرَة بأن الحُلول الإداريَة على مُستَوى المحمية البَحرية يُمكِن أَن تُحفز مُراجَعة التَشريعات وإعادَة هَيكلة الإدارَة على المستَوى الوَطني.

التَحدِيات التي تَم تَحديدها

- إنَ عَمليَة التَقييم المتعَمق قَد يَتطلَب فَترة ما بَين ستَة أَشهُر إلى سَنة كامِلَة لِلإنتهاء منه، ولَيسَ بالضروري أَن يَتم مُراجَعة النَشاطات كُلها من أَجل تَصحيح أَوجه القُصور في المعلومات، ومِنَ المهِم أَن يَتم تَضمين هذا النَشاط في الخطَة العَمليَة والموازَنَة. إن عملية تحديد الأَشخاص الذين لَديهم مَعلومات صَحيحَة تحتاج الى وقت وذلك من خِلال مُقابلَتهم وفهم كافَة التَطورات وجَمع الوثائِق.
- غالباً، لا يُمكن إيجاد حُلول فَوريَة لِحَل القَضايا التَشريعيَة أَو المؤسَسيَة في وَقت مُعَين، ولَكِن لا يَجب أَن يَمنع هذا مِن تَطبيق بَعض استراتيجيَات الإدارَة المتَفق عَليها مع أَصحاب المصلَحة المحليين.
- في العادَة، يَفتَقر فريق التَخطيط للخبرات حَول الأَبعاد القانونيَة ولا يَستطيع أَن يتوقع التَطورات أَو العَقبات في تَطوير تَشريعات جَديدَة. لذا يَدعم وجود الخبير القانوني عَمَل فريق التَخطيط في مُراجَعة التشريعات الوَطنيَة وفي صياغَة تَنظيمات جَديدَة في البَحر لِلنشاطات البَحرية والساحِليَة.

خبيرة قانونية تقود اجتماع استشاري مَع مُمثلين لِلسُلطات مَسؤول عَن السياسات البَحرية والمراقَبة وتَطبيق القانون في تُركيا.

تقييم التنوع البيولوجي وفهم قيمة خدمات النظام البيئي

إنَ تَقييم حالَة النِظام البيئي البَحري أَمر مَطلوب لدعم عَمليَة التَخطيط الإداري، إلا أَنَه وفي أَغلَب الأَحيان تُعتَبر مَسألة عَدم تَوفُر الدَعم والقُدرات مُشكِلَة لِلمُدراء الذين يُحاولون تَنفيذ تَقييم عِلمي، وَعلى العَكس فإنَ البَحث العِلمي المحدَد والنَظري الذي يَتم تَنفيذُه في المحمِيات البَحرِيَة غالباً ما يَكون قَليل الإرتِباط أَو لا يُوجَد لَه ارتِباط مَع احتياجات المدراء. يَجب أَن تُركِز عَمليَة جَمع المعلومات الأَساسِيَة على القضايا الإدارِيَة والمخاطِر حتى تَسمَح لِلمُدراء باصدار قَرارات إدارِيَة مَقبولة.

تَم إنشاء حوار بَين عُلماء ومُدراء مَحميات بَحرية

حالة دراسية: توصيف التنوع البيولوجي والبعد الإجتماعي والإقتصادي في محمية مستقبلية في متنزه تازة الوطني، الجزائر

تَشتَهر المنطِقَة البَحرية القريبَة مِن مُتنَزه تازة الوَطني باحتِوائِها على تَنوع عالٍ في الأَنواع والموائِل الهامَة لِلنظام البيئي للبَحر الأَبيَض المتَوسِط. ويَعمَد المتنَزه إلى تَحويل هَذه المنطِقَة إلى مَحمِية بَحرِيَة والبدء باتِباع التَعلميات الجزائِرِيَة في تَطوير خِطَة إدارِيَة لِلمُتَنزه الوَطني. تَتطلَب هَذه التَعلميات مُراجَعة أَولِيَة لِقيمَة التَنوع البيولوجي في المنطِقَة، وفي حين أَنَ مُوظَفي المتنَزه الوَطني لَديهِم خِبرة قَوية في التَنوع البيولوجي البَري ولم يَقوموا بِتطوير خِبرتِهم في تَقييم التَنوع البيولوجي البَحري، فَقَد تَغلب فَريق مُتنَزه تازة الوَطني على هَذه المشكِلَة المتَعلِقَة بِضَعف الخِبرَة المتَعلِقَة بِالبَحر بِتأسيس تَعاون مَع ثلاثَة جامِعات وَطنِيَة ومع باحِثين دَوليين.

لمعرفَة المزيد حَول الدِراسات الخاصَة التي أُجرِيَت على تِسعَة مَحمِيات بَحرِيَة في مَشروع شَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية الجنوبية قُم بِزيارَة الموقِع التالي www.panda.org/msp

أَثمَرت سَنوات التعاون الثَلاثَة في مَجموعات البَيانات التالية:

١ حالَة وَتوزيع الأَنواع والموائِل ذات الأَهمِيَة
- مُروج الأَعشاب البَحرية
- الموائِل المنتِجَة لِلمُرجان
- النَمط النباتي الساحِلي
- الطُيور البَحرية
- النِظام البيئي المعزول

٢ الحالَة الإجتماعِيَة والإقتِصادِيَة لِقطاع صيد الأَسماك
- لَمحَة مُختَصرة حَول صَيادي الأَسماك
- المخاطِر المنتَظرَه
- الإستقلالِيَة في الموارِد
- تَصنيف المعدات والطُرق
- مَناطِق الصيد
- الأَنواع التِجارِيَة

٣ مُعَدل الزيارات للشاطيء خِلال مَوسِم السياحَة

٤ نَوعِيَة الماء الفيزيائِيَة والكيميائِيَة خِلال المَوسِم السياحي لِلأَنهار الرئيسية المؤدية لِلبَحر

تَم جَمع البَيانات في قاعِدَة بيانات نُظم المعلومات الجُغرافِيَة وتَم إنشاء خرائِط مَوضوعِيَة لِتعريف التَأثير على تَوزيع التَنوع البيولوجي. ومِن ثُم استُخدِمَت هَذه المعلومات في استِشارَة أَصحاب المصلحَة المحليين مِن أَجل تَصميم تَشريعات مُستَقبَلية لِلمحمِيَة البَحرِيَة وخِطَة تحديد المناطِق.

الدُروس المستفادَه

- لتَكونَ فَعالاً من حَيثُ الوَقت والتَكلُفَة يَجب أَن يَتم تَصميم عَمليَة تَوصيف التَنوع البيولوجي والحالَة الإجتماعيَة والإقتصاديَة وتَركيزها على قَضايا إداريَة مُحدَدَة وعلى المَخاطِر المتعَلقَة بالموارد البَحرية للمحمية البَحرية.
- تُعتَبر مَرحلَة جَمع البيانات في عَمليَة التَخطيط فُرصة كَبيرة لانشاء تَعاون طَويل المدى مَع الجامعات والخُبراء الخارجيين، ويُمكن أَن يَجذب هذا العَمل المبدَئي الإهتمام للمَجموعات البَحثيَة والذين قَد يَقومون بتَقديم دَعمهم لبَرامج المراقَبة الإعتيادِيَة المستَمرَة.
- يَستفيد فَريق التَخطيط الذي يَعمَل ضمن شبكَة المحميات البَحرية من الخُبراء الدَوليين ومن تَخصُصات مُتعددَة بالاضافة الى القُدرَة الى الوصول اليهم.

التَحدِيات التي تَم تَحديدها

- يَعتمد تَصميم المحمية البَحرية بشكل مثالي على المجتَمعات القاعيَة وذلك بسبَب سُهولَة تَقييمها ويُوجَد ضَعف في الخبرات حَول مواضيع مُشتَركة مثل المراقَبة العَينيَة للأسماك والتقييم الإجتماعي والإقتصادي والقُدرَة الإستيعابيَة للسياحَة.
- تَجعل العَقبات الفَنية والماليَة عَملية تَنظيم تَقييم شامل أَصعَب بالنسبَة للمُدراء، وفي هَذه الحالات، فانَه لا يَجب تأخير عَملية التَخطيط لأَن القَرارات الإداريَة يُمكن أَن يَتم صياغَتها اعتماداً على أَفضَل مَعلومات علميَة مُتوفرَة والخبرَة المحليَة. تَسمَح الإدارَة التَكيُفيَة للمُدراء بمراجَعة وتَحديث الخطَط الإداريَة اعتماداً على مَعلومات جَديدَة.
- يُمكن أَن لا تَتوفَر القُدرَة لدى الجامعات الوَطنيَة لدَعم مُدراء المحميات البَحرية في قَضايا مُتعلقَة بحمايَة البيئَة البَحريَة والإدارَة. وبالتالي فانَ التَعاون مَع خُبراء دَوليين هُو فُرصَة تَعلميَة عَظيمَة لتقويَة القُدرات الوَطنيَة ولتطبيق بَرنامج مُتابَعة ودِراسات وأَبحاث.

تقييم الحالة

تُعتَبر الدَلافين (مِثل الدُلفين قَصير المنقار الشائع Delphinus delphis والذي يَتضح هُنا) مِن الأنواع الشائعَة في مِنطَقة مُتَنزه تازة الوَطني.

تقييم الإستدامة المالية

يعتبر التمويل من العوامل المحددة لمعظم المحميات البحرية في العالم. وتعتبر عملية تطوير خطط تجارية فعالة وتحديد معظم الآليات الملائمة والمتنوعة لعملية تمويل مستمر وطويل المدى هامة لنجاح اي محمية بحرية.

حالة دراسية: آليات تمويل مستدامة لنظام المحمية البحرية في تونس

ان ضَعف وعَدم كِفايَة وجود إطار قانوني وَمُؤسَسي لِتنظيم إعلان وإدارَة وتَنفيذ القانون في المحمِية البَحرية في تونس قَد أَعاقَت فَعالِيَة التَطبيق، كَما هو الحال في بُلدان البَحر الأَبيض المتوسِط الأُخرى. بِالإِضافَة إِلى ذَلِك، يُعاني النِظام الحالي لِلمَحمِيات البَحرِيَة مِن ضَعف المواردِ المالِيَة التي تَضمَن استِمرارِيَة المحمِيات الحيوِيَة. تعتبر الموازانات الحُكومِيَة الوَطنِيَة لِلمَحمِيات الطَبيعية في دول شمال افريقيا هِي الأَقل نِسبَة لِمَنطِقَة البَحر الأَبيَض المتوسِط وبِواقِع استِثماري يَبلُغ دولار لِكُل هِكتار، بَينما يَبلُغ المعدَل الإِقليمي ٢٤,٧ دولارات لِكُل هِكتار. فَقد تم، لِغايَة هذا التاريخ، دَعم النشاطات التي تَم تطبيقُها على مُستَويات المحمِية البَحرية (التقييم العِلمي وإِشراك أَصحاب المصلَحة وَزيادة الوَعي والتعليم) بِشكل كبير مِن خِلال الدَعم الخارِجي.

في عام ٢٠١٠، أَطلَق الصُندوق العالمي للطبيعة وَوكالَة حماية وتهيئة الشريط الساحلي (APAL) دِراسَة جَدوى إِقتِصادِيَة لِتحديد آليات الدَعم المِمكِنَة لِلمحمِيات البَحرية في تونس. وَقد اظهَرت الدِراسات وَبِشَكلٍ واضِح ضَرورَة أَن يَكون نِظام المحمِية البَحرِيَة أَكثَر إبداعاً وتَنوعاً في السَعي لِتَوفير الدَعم، وأَن تَنويع الدخل المالِيَ لا يَعني فَقط آلاليات الوَطنية القائِمَة للدَعم المالي بَل أَيضاً يَتضَمن مَصادِر الدَعم الخارِجيَة.

يُوفِر التَحليل المتَعمِق صورَة أَشمَل حَول آليات استدامَة الدَعم المالي المِمكِنَة وآليات تَوليد الدَخل بالاضافة الى وصف إيجابياتِها والمحدِدات المتعَلِقَة بالإِطار التونِسي وكَيف تُكَمِل آليات الدَعم المختَلِفَة بَعضها البَعض.

"تَستَطيع القَليل مِن المحمِيات الطَبيعية حَول العالَم تَمويل ذاتِها مِن خِلال مَصادِرها الخاصَة، وعادَة ما تَعمَل على الدَمج ما بَين المواردِ المتَولِدَة مِن المنطِقَة ومَجموعَة مِن مَصادِر الدَعم الإِضافِيَة"

فَاضل غرياني
آيديا - تونس

آليات الدَعم المالي المُمكِنَة التي تَم تَحديدها لِلمحمِيات البَحرية في تونس

المَوارِد التَسويقِيَة والضَرائِب البيئِيَة

- رُسوم الدُخول لِلمَحمِيات البَحرية
- رُسوم الإِمتِيازات
- آليات أُخرى
  - ضرائِب السفن التِجارِيَة
  - ضرائِب التَخييم/ الفَنادِق
  - ضرائِب صَيد التَنزُه وصيد الأَسماك
  - الحُقوق والأَتاوات من استِخراج المواردِ البَحرية
  - ضرائِب الملكِيَة
  - الإِستِثمار في القِطاع الخاص

تَرويج خَدمات النِظام البيئي

- الغَوص
- رِحلات القَوارِب
- سِياحَة صَيد الأَسماك
- السياحَة البيئِيَة
- المنتَجات المحلِيَة

الدعم البيئي

- أَموال المنَح لحمايَة وتَطوير المشاريع التي تُنَفذها الجمعيَات غَير الحُكومِيَة.
- أَموال لإدارَة المتنَزه (مَثال: المصاريف التَشغيلِيَة وتأسيس المحمِيات البَحرِيَة والنظام الوَطني لِلمَحمِيات البَحرية)
- أَموال لإعادَة تأهيل المواقِع من التَلوث والتي تَتضمَن مَنح مالِيَة لحمايَة الطَبيعة

صَناديق الإِئتمان

- الأوقاف
- أَموال الإستهلاك
- الأَموال المتَجدِدَة

آليات التمويل المحتملة في المحميات البحرية في تونس بحسب درجة التعقيد في تطبيقها وإمكانية توفير العائدات. المصدر: فاضل غرياني، آيديا- تونس

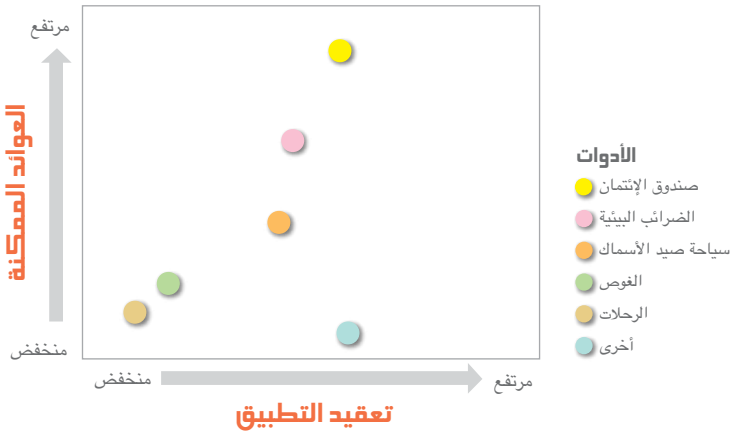

بَينَت المحدِدات التي تَم تَحديدها لِلحالَة القائِمَة في تونس إلى إدخال سِياسَة دَعم جَديدَة وطَويلَة المدى لِلمَحميات البَحرية. ويُمكِن أن تَعمَل الضرائِب البيئِيَة وصَناديق الإئتِمان عَلى تَنويع الموارِد وأدوات الدَعم المالي لِتوليد دَخل كافي وضَمان استِدامَة المحميات البَحرِيَة، إلا أن هَذه الحُلول يَجب أن يَتم استِكمالها مِن خِلال آلِيات الدَعم الذاتي لِلمَحميات البَحرية واعادَة تَشكيل آلِيات الدَعم المالي الوَطني الحالِيَة.

التَوصيات العامَة لِتطوير آليات استِدامَة مالِيَة لِلمَحميات البَحرية في تونس

١ البَحث عَن آلِيات تَمويل جَديدَة

- تَبديل صناديق الإئتمان
- الضرائِب البيئِيَة
- الدُيون لِحمايَة الطَبيعة

٢ تَحسين فَعالِيَة الآلِيات القائِمَة

- تَنفيذ الأَحكام القانونِيَة المتَعلقَة بالإمتيازات والشراكَة الخاصة–العامَة
- تَقوية الشراكَة مَع الجَمعيات غَير الحُكومِيَة في الإدارَة التَشاركِيَة لِلمَحمِيَة البَحرية

٣ تَمكين تَطبيق سياسة جَديدة في الدَعم المالي لِلمَحمية البَحرية

- تَحسين الإطار المؤسَسي والتَنظيمي (مثال:إصدار الأنظمة لتطبيق قانون المحمية البَحرية)
- تَقوِيَة القُدرَات الوَطنية في تَمويل المحميات البَحرية وفي التَخطيط التِجاري واستِهداف مُدراء المحميات البَحرية والجمعيات غَير الحُكومِيَة والقِطاع الخاص

٤ تَنفيذ دِراسة تَحليل للسوق ودِراسة جَدوى وتَطوير الحوافِز مِن أجل تَشجيع الإستِثمار الخاص

الدُروس المستَفادَه

- يُمكِن استِخدام دِراسات الجَدوي الإقتِصادِيَة لآلِيات الدَعم لِلمَحميات البَحرية لتسهيل المناقَشة مَع صُناع القَرار (مثال: وَزارَة السياحَة ووَزارَة البيئَة ووَزارَة المالِيَة) حَول كَيفِيَة دَمج المحميات البَحرِيَة في الأدوات المالِيَة القائِمَة والناشِئَة لِلبيئَة.
- يَجب أن يَكون المدراء على وَعي بالآلِيات المالِيَة الإضافِيَة المكنَة لِلمَحميات البَحرية مما سَيُمَكنهم من خَلق تَحالُفات من أجل سِياسَة مالِيَة مُستدامَة على المستَوى الوَطني.
- إن مُشاركة القطاعات المختَلِفَة لأَصحاب المَصلَحة في تَعريف الآلِيات المالِيَة المستَدامَة يعتبر مهماً لِدراسة التَحليل الشامل ولِبناء شَراكات مُستَقبلية لِتطبيق التَوصيات.

التَحدِيات التي تَم تَحديدها

- تَرتَبط الإحتياجات المالِيَة لِنظام المحميات البَحرية الوَطنِيَة عادةً مَع المواَزنَة الإفتِراضِيَة ولا تَرتَبط بالخطَة الإدارِيَة الحقيقِيَة. يَجب أن تَرتَكز الخطَة الإدارِيَة على تَقييم قَوي لِلمَوارِد المتَوفِرَة والتَكلُفَة المرتَبطَة بالتَطبيق. كما يَجب أن يَتم تَعريف الثَغرات المالِيَة لِتَحقيق الأَهداف الإدارِيَة لِلمَحمية البَحرية قَبل تَطبيق الآلِيات المالِيَة وتَوليد الدَخل البَديل.
- عادةً ما يَكون تَقييم مَوارِد الدَعم المالي لِلمَحمية البَحرِيَة بشكل نَظري ويَتضَمن كُل مَوارِد الدَعم المكنَة، وسَيعمَل تَطوير أَنظمَة وسيناريوهات لِمحمِيَة بَحرية مُعيَنة والتي تُوضح الفَوائد والمحددات والجَدوى الإقتِصادِيَة لِلآلِيات المختَلِفة المزيد من المعلومات المفيدَة لِصُناع القَرار.
- عادةً ما تَكون القُدرَة على التَخطيط المالي لِلمَحمية البَحرية مَحدوداً، ومن أجل تَطبيق أَدوات مالِيَة خَلاقَة لآلِيات تَوليد الدَخل فَيجب تَطوير برامِج بناء قُدرات مُحدَدة تَستهدِف مُدراء المحميات البَحرية والوكالات الحُكومِيَة والجمعيَات غَير الحُكومية والقِطاع الخاص.

٢،٣ التخطيط العملي

- تحديد أهداف المحمية البحرية
- تطوير خطة لتحديد المناطق
- تطوير استراتيجية إتصال للمحميات البحرية
- تطوير جهود المراقبة المنسقة
- التوسع للوصول الى شبكة محميات بحرية

تحديد أهداف المحمية البحرية

يَجب أن يَكون لِلمحمِيَة البَحرية أَهداف إدارِيَة مُحدَدة حَتى تكون عامِلَة وفَعالَة، وفي كَثير مِن الأَحيان يَتم تطوير نشاطات الإدارَة وتتطبيقها مِن دون اختبارِها لِرُؤية إذا ما كان هُنالِكَ تَحسن حقيقي في حالَة الموارِد التي تَعمل المَحمِيَة البَحرية على حِمايَتها. تُساعد الأَهداف المُحددة المُدراء على التَركيز وبَلورة جُهود الإدارَة وتَسمح لَهُم بِقياس مُستَوى التَقدم المُحرَز نَحو النتائِج المَطلوبة.

حالة دراسية: عملية تطوير أهداف المحمية البحرية في محمية كاش-كيكوفا الخاصة، تركيا

شارَك فَريق التَخطيط في مَحمية كاش-كيكوفا الخاصَة أَصحاب المصلَحة مِن أَجل إقرار أَهداف الخِطَة الإدارِيَة لِلمحمِيَة البَحرية بِشكِل جَماعي. كما شارَك فريق التَخطيط المؤسَسات المحلِيَة والوَطنية ومَجموعات أَصحاب المصلَحة في تَطوير الغايات والأَهداف وذلك مِن خِلال المناقَشة المَيسرة مَع ما يَزيد عَن ١٢٠ مُشارِك. تطلَبت هَذه العَملية عِدَة وَرشات عَمل وكانَت طويلَة نِسبياً وذلِكَ لِلسماح لِلجَميع بِفهم المشكِلَة والصِراعات التي تُؤَثِر على الموارِد الطَبيعية قَبل البِدء في وَضع الأَهداف المحدَدَة.

كانَت الخُطوَة الأُولى هِي الإتفاق على تِلكَ الموارِد الطَبيعية والثَقافِيَة والعَمليات التي تَحتاج إِلى حِمايَة قُصوى في كاش-كيكوفا، وقَد قامَ فَريق مِن الباحِثين بِتَوضيح مَبادئ عِلمِيَة لِيساعدوا الأَفراد غَير المُتَخصصين في المشارَكة في المناقَشة. قامَت المجموعة سوياً بِتَعريف أَهم القِيم لِلتنوع البيولوجي والثَقافَة على خَريطَة وتَم وَضع الأَولَويات مِن أَجل إِختِيار أَهَم أَهداف حِمايَة الطَبيعة في المحمِية البَحرية.

تَحديد أَهَم قِيَم التَنوع البيولوجي والإقتِصاد والثقافة

الموارِد الطَبيعية والثَقافِيَة التي تَحتاج إِلى أَعلى مُستَوى مِن الحِمايَة

المَوائِل ذات الأَهمِيَة

- مُروج الأَعشاب البَحرية
- الموائِل الهامَة (الكُهوف والأَوديَة والمناطِق الرَطبة)

الأَنواع ذات الأَهمِيَة/ الأَنواع المُهدَدة

- فُقمَة البَحر الأَبيض المتوسط (*Monachus monachus*)
- السَلاحف البَحرية (*Caretta caretta*)
- الدَلافين
- سمك الناجِل

المَلامح الجيومورفولوجِيَة الخاصَة

- النَسق الطَبيعي الساحِلي
- موارِد المياه العَذبَة

القِيَم الإقتِصادِيَة

- مَسارات رِحلات القَوارِب
- مَواقِع الغَوص
- صَيد الأَسماك

القِيَم الإجتماعِيَة/ الثَقافِيَة/والتاريخِيَة

- المناطِق الأَثرِيَة

تَم استِخدام هَذِه الخَريطَة لِلمَناطِق الحساسَة لِلتَنوع البيولوجي (عَدَد الأَنواع المهَدَدَة) في مَحمية كاش-كيكوفا الخاصة خِلال وَرشَة عَمَل أَولَويات حِمايَة الموارِد البَحرِيَة المطلوبَة.

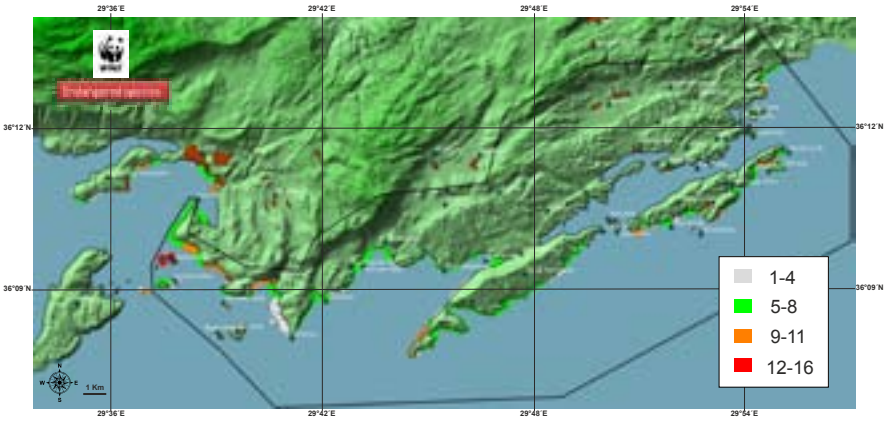

الخُطوَة الثانِيَة كانَت تَعريف أَهَم الضُغوط والتأَثيرات والمخاطِر المستَقبَلية على مَحمية كاش-كيكوفا الخاصَة. تَم ترتيب هَذه القضايا بِحَسب الأَولَوية مِن خِلال مُناقَشة مُسهَلة حَيث قامَ المشاركين بِتَعريف أَسباب المشكِلَة وكَيف تُؤَثِر على حِمايَة الموارِد المستَهدفة.

تحديد التأثير البَشري ومَجموعات المستَخدمين المتأثرين في المتنَزه.

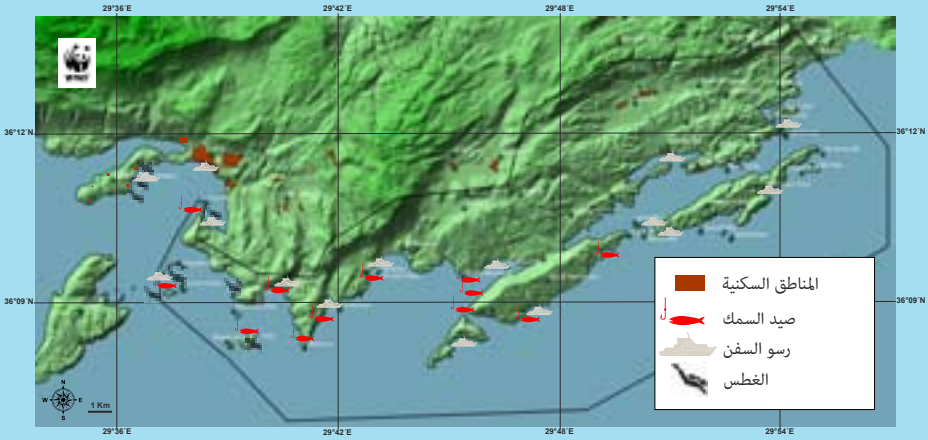

بعد هاتَين الخُطوَتين، اصبح لدى المشاركِون تَقدير أَكبَر لحالَة مَحمية كاش-كيكوفا الخاصَة, وفَقَط عِندما تِم تَحقيق ذلِك، تمَكن أَصحاب المصلَحة مِن الإِتفاق على الأَهداف وتأطير نَوعِيَة النتائج المطلوبَة مِن المحمِية البَحرية لِتحقيقِها مِن خِلال التَشريعات والنشاطات البَشرِيَة في البَحر. وبَعد وَرشَة العَمل هَذه، قام فَريق التَخطيط بِتوليف واعطاء الأَولَوية لمخرَجات النِقاش ضِمن أَهداف واقعية (إِنظُر الصُندوق). وَقد ارتَكزَت خِطَة المراقَبَة اللاحِقَة على هذه الأَهداف وتَم تَصميمها لِقياس وتَقييم التَقدُم المحرَز نَحو تَحقيق النَتائج المرغوبَة لِلمَحمية البَحرية.

مِثال عَملي على هذه الأَهداف الواقعية تَم تَوفيره في الملحَق رَقم ١ في الخِطَة الإِدارِيَة لمحمِيَة تيلاسيكا في كُرواتيا

الهَدَف الجيد هُو هَدَف من الأهداف الواقعية [SMART]:

مُحدَد

قابِل للقِياس

قابِل للتَطبيق

مَوضوعي

مُحدَد بِوقت

الدُروس المستَفادَه

- إنَ أَهَم خُطوَة في تَطوير خِطَة إِدارِيَة نِظامِيَة واستراتيجِيَة هِي تَحديد الأَهداف الواقعية. تُعتَبر هذه الأَهداف أَساسيَة في التَخطيط الناجِح لِكُل العَناصر المتَعلقَة بِالخِطَة الإِدارِيَة بِما تَتَضمَنُه مِن التَشريعات والمراقَبَة والتَجارَة والتَوصِيات.
- إن مُساعَدة أَصحاب المصلَحة في فِهم البيئَة البَحرية الخاصة بِهم ومُشاركتِهم في القرارات حَول الأَهداف سوف يحسن الإِلتِزام بِالقوانين الجَديدَة.
- إن تَرتيب الأَهداف الإِدارِيَة بِحسَب الأَولَويات أَمر بالغ الاهمية عِندما تَكون المصادِر البَشرِيَة و/أَو المالِيَة مَحدودَة.

التَحدِيات التي تَم تَحديدها

- يُمكِن أَن تَكون عَمليَة إِختيار الأَهداف طَويلة ومُعقَدة. ويُمكِن أَن يَكون الحفاظ على مُشاركَة قَويَة ومُستَمرة تَحد خُصوصاً لأَصحاب المصلَحة الذين لَم يَعتادوا على الإِجتماعات الطَويلة، ومِن أَجل إِدارَة ذَلك، يَجب أَن يَكون عِند فَريق التَخطيط فِهم واضِح لأَهداف الإِجتِماع ويُمكِن أَن يَختاروا مُسهِل خارِجي.
- عِندَما تَكون المعلومات العِلمِيَة مَحدودَة سَيكون هُناك نَوع مِن التَحدي في عَملية صِياغَة أَهداف واقعية. تَسمَح الإِدارَة التَكيُفِية لِلمُدراء بِمراجَعَة النشاطات الإِدارِية المطَبقة والحُصول عَلى مَعرِفَة جَديدة وإِعادَة صِياغَة أَهداف المحمِية البَحرية.
- يُعاني المدراء عادَةً مِن مُشكِلة تحديد الأَهداف الواقعية وخاصة أُولائِك الذين لَهم عَلاقة بِالموائل والأَنواع، ولِذلك يَجب أَن يَتم تأسيس التَعاون مَع عُلماء بِشكل مُنفَرد أَو الجامِعات لِدَعم مَرحَلة التَخطيط.

تطوير خطة لتحديد المناطق

تحديد المناطِق البَحرية هُو أَداة قَيمَة في تَنظيم الإستخدامات المحدَدَة والنشاطات البَشرِيَة في البَحر وتُقَلِل مِن الصِراعات بَين المستَخدمين في حين تُبَين أَهداف الِحمايَة في المحمِيات البَحرِيَة. إنَ المشاركَة النَشيطَة لأصحاب المصلَحة ومَجموعات المستَخدمين أَمر بغاية الاهمية لِلوصول والإتِفاق على خِطَة لتحديد مَناطِق ناجِحَة.

شارك كُل الأَطراف في إنشاء خطة فاعلة لتحديد المناطِق

حالة دراسية: إنشاء خطة تحديد مناطق بحرية من خلال عملية استشارية في متنزه تازة الوطني، الجزائر

ساهَمَ مُتنَزه تازة الوَطني في إنشاء أَوَل خِطَة تحديد مَناطِق بَحرِيَة رائِدَة في الجزائِر لِلمِنطقة المحاذِيَة لِلمُتنَزه البَري القائِم. وَمِن أَجل القِيام بِذلِك فَقد عَمِل مُوَظفوا المتنَزه جَنباً إِلى جَنب مَع العُلماء مِن الجامِعات الوَطنِيَة ومُديرِيَة صَيد الأَسماك المحلِيَة وسُلطات المحافَظَة على الأَسماك الجزائِرية والتي تَتمثَل بِخَفر السَواحل. بالإِضافَة إِلى ذَلِك، فَقد تَم طَلَب الدَعم مِن خُبراء الأَحياء البَحرِيَة مِمَن لَديهِم خِبرَة واسِعَة في تصميم المحمِيات البَحرِيَة لِلبَحر الأَبيض المتوسِط ولِيلعَبوا دَورَ المسَهِل في أَحَد الإجتماعات الإستِشارِيَة الرئيسِيَة.

وباعتِبار أَن الإقتِصاد المحَلي في مُتنَزه تازة الوَطني يَعتَمد بِشَكل رَئيسي على الحِرف السَمكِيَة فَقد عَمِل فَريق التَخطيط على تَطوير مُخَطَط تحديد مَناطِق ذي استِخدامات مُتَعددة وذلِك لِيُحَقق كُل مِن حِمايَة الموائِل الحساسَة وإِنشاء مَناطِق خاصَة للتَطور المستَدام. ومَع ذلِك فَقد كانوا على عِلم أَنَهُ مِن خِلال اقتِراح خِطَة تحديد لِمَناطِق سَمكِية مَعزولَة فإِنَ صَيادي الأَسماك الحليين سَيعارِضون هَذه الخِطَة وبِقُوة لأَن عملهم وسُبَل مَعيشَتهم سَتتعرَض لِلخَطر. ولِذَلِك فَقد قَرر فَريق المتنَزه بِالشُروع في عَمِلِيَة استِشارِيَة طَويلَة مَع صَيادي الأَسماك ودَعوَتُهم لاقتِراح الحلول مِن أَجل القوانين المستَقبلِيَة. تَلقى صَيادوا الأَسماك كافَة المعلومات حَول حُقوقِهم وحَول الإحتمالِيات المكِنة لزيادَة نِسبَة صَيد الأَسماك في حال تأَسيس المحمِية البَحرية. بالإِضافَة إِلى ذَلِك، فَقد أَطلَق المتنَزه مُبادَرة بِالتوازي مِن أَجل تَطوير نَشاطات سِياحَة بيئِيَة في المنطِقَة لِزيادَة المدخول المالي المستَقبلي لِلسُكان الذين قَد يَتاثرون سَلباً بِتعليمات صَيد الأَسماك الجَديدَة.

في الجزائر، تَم تَنفيذ الإِستِشارَة التي امتَدت لِسَنتين على مَراحِل مُتعدِدَة

١ تأسيس لَجنَة نُصح واستِشارَة

- تَضمَنت اللجنَة مُمثلين رَئيسين من ثلاثَة بَلديات لِلمَحمية البَحرية (سلطات صيادي الأَسماك ومَصائد الأَسماك وسلطات القطاع السِياحي والإدارَة المحلية)
- ساعَد أَعضاء اللجنَة العُلماء وفَريق التَخطيط لِفهم أَفضل حَول القضايا والمخاوف لمختَلف القِطاعات الإقتصادِية.

٢ تَطوير أَوَل وَثيقَة لِخطَة تحديد المَناطق

- أَعَدَ فَريق التَخطيط وَثيقة أَولِيَة لموقع المناطق المختَلفة على خَريطة وقامَ باقتراح تَعليمات للنشاطات البَشرِيَة وتَخصيص الإستِخدامات.

٣ عَملِيَة المُفاوَضات

- تَم إرسال المقتَرح لِلجَنة تَوجيهية وإستِشارية لِلمُراجَعة.
- جَرَت عَملِيَة نِقاش صعبَة وطويلَة وقامَ فريق التَخطيط بِتسهيل التَفاوض من أَجل مُراجَعة المقتَرح الأَول والوصول إلى إتفاق عام.
- إستُكملت جَلسة الإستماع مِن أَجل جَمع الملاحَظات حَول جُمهور أوسَع لِلإنتِهاء مِن خِطة التَقسيم.

٤ الإنتِهاء مِن خِطَة تَقسيم المَناطِق

- تَم إدخال كافَة الملاحَظات ومُخرَجات الإجتماعات من قِبَل فَريق المتنَزه في إنتاج خِطَة تحديد المناطِق النهائِيَة حَيثُ سَيتم ادراجها في الخِطَة الإدارِيَة وسَتُرسَل إِلى السُلطات المعنية.
- كانَت مَنطقَة الحِمايَة (المعزولَة) أَصغَر المناطِق مُقارَنة بِالمقتَرح الأَول.
- كانَ هنالك إجماع بِالأَكثَرِيَة لحمايَة الموائِل الهامَة لِلأَنواع التِجارية الرَئيسيَة في مَنطقَة الحِمايَة (المعزولة)

تَضمَنت خطَة تَحديد المناطِق لِمُتنزه تازة الوَطني التي تَم اقتراحُها خِلال العَمليَة الإستِشاريَة ثَلاثَة أنواع لِلمَناطق

المَناطِق المعزولة

الصِفات
- حِمايَة عالِية

الوَظيفَة
- حِمايَة الطَبيعة
- إعادَة تأهيل الأنواع

المَساحَة
- ١٣,٥٪
- ١٢٩٩ هِكتار

المَناطِق الآمِنة

الصِفات
- حِمايَة خاصَة (جَزيرة صغيرَة ومَناطِق سَاحليَة رَئيسية)
- حِمايَة متوسطَة

الوَظيفَة
- التَعليم والتَدريب
- حِمايَة الموارِد الرئيسيَة

المَساحَة
- ٢١٪
- ٢٠١١ هِكتار

المَناطِق الطَرفِيَة

الصِفات
- حِمايَة قَليلَة

الوَظيفَة
- التَطور المستَدام

المَساحَة
- ٦٥,٥٪
- ٦٢٩٣ هِكتار

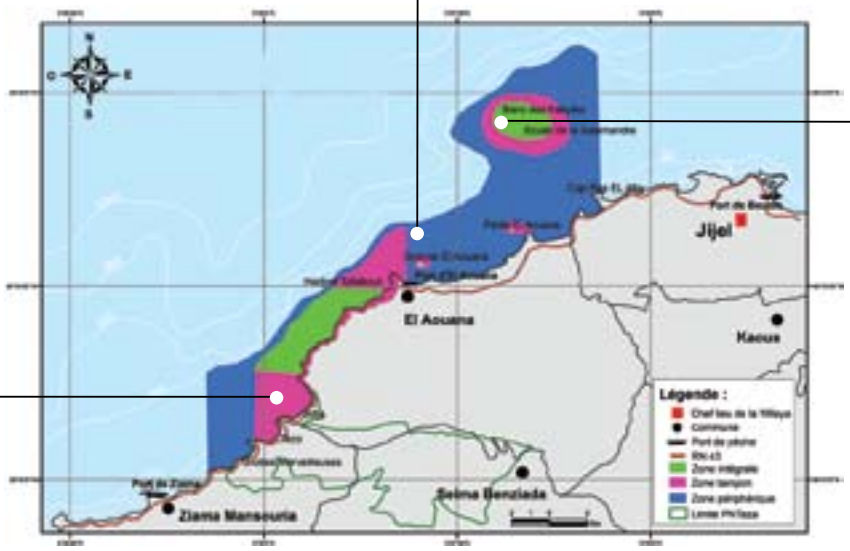

الدُروس المستَفادَه

- يَجب أن تكون حُدود المَناطِق المحددة واضِحَة المعالِم وسَهلَة التَفسير (مِثال: خُطوط مُستَقيمة أو مَلامح مُتَعمقَة)، وإلا فإن الإلتزام وتَطبيق القانون سَيكون صَعباً.
- إن لَم تَتضمَن التَشريعات الوَطنيَة مَوضوع تحديد المناطِق في المحميَة البَحريَة فإنَه يُمكن استخدام المراسيم المحليَة أو التَشريعات للبدء في تَطبيق القانون المتَفق عَليه بَين أصحاب المصلَحة.
- يُمكن للمَجموعات المستَهدَفة المختَلفَة ومن خِلال عَمليَة المشاركَة فهم الأحتياجات والمخاوف المتبادَلة بشَكل أفضَل (مِثال: صيادي الأسماك مُقابل مُشغلي أندِيَة الغوص)، وبالتالي يُمكن أن تُقلل من الصِراعات.
- يُطلَب من فَريق التَخطيط أن يَتحلى بالصَبر والإحترام وببَساطَة الإتصال والثَبات ومَهارَة الإستماع من أجل المضي في العَمليَة كُلها. ويَجب أن يُركز الحوار مَع أصحاب المصلَحة على الحُلول التي ستفيد الجَميع.

التَحدِيات التي تَم تَحديدها

- إنَ الدَعم والإلتزام من المحمية البَحرية هُو نتاج عَمليَة يُمكن أن تَتحقَق فَقط عندما تَقوم المحميَة البَحرية بمشاركَة الفوائد بَين أصحاب المصلَحة (مِثال: زيادَة كَثافَة الأسماك).
- في كَثير من الأحيان، يَتم تَوظيف مُستَشارين خارجيين من أجل إعداد خطَة تحديد مَناطِق وذَلك بسبَب أن المدراء يَشعُرون بأن العَمليَة التَشاركيَة صَعبَة جداً ولا يُمكن أن يَتم التَوصل إلى إجماع. إلا أن بناء الثقَة وتَبيان الصِراعات هُو أمر ضروري لإعداد قاعدَة صلبَة لتطبيق تَعليمات المحميَة البَحريَة في المستَقبَل.
- عندما لا يَكون هُنالك أي تَقليد في الإدارَة المعتَمدَة على المجتَمع و/أو إشراك أصحاب المصلَحة فإنَه يَتم بناء احتياجات القُدرات من خِلال تَطوير مَهارات ومَعارف الفَرد.
- يُمكن أن تَكون عَمليَة التَفاوض مَع أصحاب المصلَحة صَعبَة ولذلك يَجب على فريق التَخطيط أن يَكون على استعداد لمناقَشة الحُلول البَديلة لخطَة تحديد المَناطِق آخذين بعَين الإعتبار التَوصيات من العُلماء.

تطوير استراتيجية إتصال للمحميات البحرية

إنَ الإتصال النَشيط والمتَكرر مَطلوب لإعلام أَصحاب المصلَحة حَول التَشريعات المتعَلقة بِالمحمية البَحرية ولِبناء الملكيَة والثِقَة ولِزيادَة المشاركَة وتَغيير السُلوك. إنَ خِطَة الإتصال الجيدَة أَمر هام لِلترويج لِلمَحمية البَحرية مَع السُياح والمجتَمع المحَلي وأَصحاب المصلَحة الآخرين وبِالتالي سَتُسَهل مِن الإلتِزام وتَجلب المردود المالي.

تَم تحديد المستهدفين الرَئيسين

- السلطات الإداريَة لِلمحميَات البَحرية.
- الفَنادِق.
- صَيادي الأسماك.
- مالكي الشقَق المأجورَة.
- المطَاعِم.
- نوادي الغَوص.
- السياح.

حالة دراسية: نحو اتصال فعال أكثر لمتنزه لاستوفو الطبيعي، كرواتيا

يُعتَبر مُتنَزه لاستوفو الطَبيعي أَحدَث المحمِيات البَحرية في كُرواتيا. لَم يَستَثمِر المتنَزه مُنذُ تأَسيسِه في عام ٢٠٠٦ في عَمليَة التَرويج لِدوره في حِمايَة البيئَة البَحرية وكانَت دَرجَة الوَعي البيئي لَدى أَصحاب المصلَحة قَليلَة وتَطلعاتِهم إلى رُسوم الدُخول مِن الزائِرين كَمصدر مالي وَحيد لِهذه الجَزيرَة.

مِن خِلال الدَعم الذي وَفَره مَشروع شَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية الجنوبية في البَحر الأَبيض المتوسِط قامت جمعِية البيئة والطَبيعة والتَنمية المستدامَة وَهِي جَمعِيَة غَير حُكوميَة بِتحليل احتِياجات الإتصال في مُتنَزه جَزيرة لاستوفو الطَبيعي وتَطوير سِلسِلَة مِن التَوصيات لاستراتيجيَة الإتصال. يُمكِن استِخدام هَذه التَوصِيات مِن قِبَل مُوظفي المتنَزه كقاعِدَة أَولِيَة مِن أَجل تَطوير خِطَة اتِصال ذات هَيكلِيَة فَعالَة. اكتَسبَ مُوظَفوا جَمعِية البيئة والطَبيعة والتَنمية المستدامَة المهارات لِلقيام بِهذا التَحليل مِن خِلال فَعالِيات تَدريب بِناء القُدرات والمراقَبة، وقَد تَعلموا كَيفِيَة تَصميم استراتيجيَة فَعالَة وفِهم حُضورِهم المستَهدَف وتَطوير نشاطات واقِعيَة مُوجَهَة لأَهداف المحمِيَة البَحرية.

إنَ تعَريف وتَحليل الجمهور الرَئيسي المستَهدف يُمثَل الأَساس لِتطوير نشاطات الإتصال. وكِمثال على ذَلِك فَقد أَوضَح فَريق التَخطيط الطَريقَة الأَفضَل لِلوُصول إلى كُل صنف مِن اصناف الجمهور وذَلِك مِن خِلال النَظر في أَدوارِهم وفُرَص المحمِيَة البَحرية، وفِهم تَركيبَة تَفكيرهم الحالِيَة وما هِي الرسائِل والأَدوات التي سَتكون فَعالَة لِتحفيزهم لِلتَكيف مَع نَهج المحمِيَة البَحرية. إن تَطوير إطار زَمني ومُوازَنَة للإتصال كانَ جُزءاً مِن استراتيجيَة الإتصال.

مِثال على استراتيجيَة اتِصال تَستَهدف صَيادي الأَسماك

مَن هُم؟

- ما يُقارِب من ٤٥ صَياد أَسماك تجاري قَريبين من المتنَزه
- من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ صَياد أَسماك مُتنَزهين (مُقيمين وَغير مُقيمين) في المنطقة

الأهداف

- رَفع الوَعي حَول مُمارسات صَيد الأسماك المستَدامة وقيمَة المَخزون السمكي لِلمُستَخدمين الآخرين (مِثال: الغَواصين والعَامَة من الشعب)
- تَحصيل الثِقَة على المدى البَعيد مِن فَوائِد المنطَقة المعزولة
- وَقف الصَيدَ غَير الشرعي

رَسائِل هامَة

- المَناطق المعزولة = تَعمل على حفظ المخزون السَمكي، لَيست أُسطورَة ولَكن هي استِثمار طَويل المدى، حَيثُ ستنمو مُجتَمعات الأَسماك ولكن يَجب مُراقبتها بانتظام
- إحترام التَعليمات
- مُشاركَة البَحر مَع مُستَخدمين آخرين
- الصَيد غَير الشرعي يُقَوض وعَلى نَحو خَطير الإهتمامات المشتَركَة لِتَحقيق صَيد الأَسماك المستدام

النَشاطات

- تنظيم اجتِماعات رَسمِية وغَير رَسمِية مَع صيادي الأَسماك
- السَماح لمشاركَة صَيادي الأَسماك في مُراقَبة المخزون السَمكي
- تَوفير مُراقَبة أَولِيَة في منطَقة الحمايَة (المعزولَة) من خلال زِيارَة صَيادين أَسماك في مَحميات بَحرية أُخرى ودَعم تَوزيع الخبرات
- إنشاء شبكة من سُفراء صَيد الأَسماك من أَجل تَوزيع المبادئ المتعَلقَة بالصَيد المستَدام
- دَعم صَيادي الأَسماك في التواصل المتَعلق باحتِياجاتِهم واهتِماماتِهم من خِلال الإعلام وصُناع القَرار

الأَدوات

- الإجتماعات غَير الرسميَة.
- أَوراق معلومات وفيديو سهل الفهم حول نَتائج المراقَبة وقيمَة المحميات البَحرية وصَيد الأَسماك المستدام.

الدُروس المستفادَه

- يَجب أن تَكون خطَة الإتصال مُحدَدَة للمَحميَة البَحرية وبالتالي ستُوجه الرسالَة لكُل من الجمهور المستَهدَف. هذا سيمنَع ادوات الإتصال غير الفَعالَة والتي تَستَهلك الوَقت والمال.
- بالرُغم من أنَه لا يُفتَرض أن يَكون المدراء خبراء في الإتصال ولكن من المطلوب منهُم الحُصول على مَعرفَة أساسية من أجل تَطوير استراتيجيَة إتصال ذات مَعنى وإدارَة التَعاون مَع الخُبراء الخارجيين.
- يَجب أن تَتضمَن استراتيجيَة الإتصال عَمليَة تقييم حَتى تَكون الخطَة مُحدَثة ومُحسَنة على أساس التَغذية الراجعَة التي يَتم تَلقيها والتَغيرات في سُلوك الحُضور المستَهدَف.

التَحدِيات التي تَم تَحديدها

- يَتم النَظر إلى الإتصال على أنَهُ ذو أولَوية مُتدنيَة وفي العادَة يَتم تَطبيق نشاطاته بوَقت مُتأخر في عَمليَة التَخطيط الإداري ونادراً ما يَتم المحافَظة عَليها بشَكل مُنتَظم.
- لا يَتوفَر الدَعم المالي من أجل التَعاون مَع مُتخَصصين في الإتصال لتطوير استراتيجيَات مُحدَدَة والمستشارين ذَوي الخبرَة في المحميات البَحرية قليلين وأسعارهُم مُرتَفعَة.
- إن أصعَب مُهمَة خلال تَطوير خطَة الإتصال هي صياغَة رَسائل فَعالَة، ولذلك مَطلوب تَنفيذ حُزمَة من الإجتماعات الإستشاريَة لإنشاء رسالَة مُحدَدَة لكُل من الجمهور المستَهدف.

"في النهايَة، سَنعمَل على الحِفاظ عَلى ما نُحِب وسَنُحِب فَقط ما نَفهَم وسَنفهَم فَقط ما تَعلمنا"

بابا ديوم
مُحافِظ على الطَبيعة من السنغال خِلال لِقاء الإتحاد الدَولي لحَمايَة الطَبيعة عام ١٩٦٨ (تَم اقتباسها من استراتيجيَة الإتصال من مَشروع شَبكة مُدَراء المَحميات البَحرية الجنوبية في البَحر الأبيض المتوسط في كُرواتيا وتَم اعدادُه من قِبَل جمعِية البيئة والطَبيعة والتَنمية المستدامَة ومُتوفِرَة على
www.sunce-st.org
www.panda.org/msp

شارَك مُوظَفوا المتنَزه من لاستوفو وبريجوني خِبراتِهم واستَعرضوا الأمثِلة عن الإتصال الفَعال.

تطوير تنسيق لجهود المراقبة

تُعتبر المراقبة أهم أداة لتبليغ الكيفية التي ستُحقق بها النشاطات الإدارية الفعالة أهداف المحمية البحرية، ولبلوغ المنهجيات الإدارية والأهداف وتقدُّم المراقبة نحو تحقيقها فإنه من المهم أن يكون هنالك خطط مُراقبة مُوحدة. هذه الخطط يجب أن تستهدف أنواع حساسة ومُؤشرات حيوية والتي ستقوم بدورها بتزود تقييم سريع حول التغيرات في البيئة والموارد مع مُرور الوقت.

حالة دراسية: مراقبة مروج الأعشاب البحرية في المحميات البحرية في كرواتيا

تم تطوير أول برنامج مُراقبة مُحدد يتعلق بالأعشاب البحرية من نوع (*Posidonia oceanica*) في شبكة المحميات البحرية في كرواتيا وتم تطبيقه في أربعة محميات بحرية وهي (مُتنزهي بريجوني وملجيت الوطنيين ومُتنزهي جزيرتي تيلاسيكا ولاستوفو الطبيعيتين). بالرغم من جاهزية الإستخدام الواسع لبروتوكول برنامج المراقبة لمروج الأعشاب البحرية في المحميات البحرية في البحر الأبيض المتوسط إلا أن هذه هي المرة الأولى التي تُطبق فيها محمية بحرية في دولة واحده بروتوكول مُوحد يسمح بمقارنة البيانات.

زودت دراسة التقييم الأولى المعطيات التالية: (أ) قاعدة لخطة المراقبة للمحمية البحرية، (ب) حالة الأضطراب التي تُسببها الزيارات المتكررة للقوارب الترفيهية في المواقع، (ج) مصادر إضافية للمخاطر و (د) تدابير حماية مُقترحة للأعشاب البحرية من نوع (*P. oceanica*) وحلول لإدارة القوارب.

بناءً على النتائج الأولية فقد تم تقديم توصيات عملية لمدراء المحمية البحرية تتضمن التالي:

- يجب أن يتم مُراقبة مُروج الأعشاب البحرية (*Posidonia oceanica*) على أساس مُنتظم لتسجيل التغيرات على المدى البعيد في الموائل وحالة الحماية الخاصة بها.
- إن مُراقبة زيارات القوارب عملية مُكملة من أجل تقييم فعالية الضغط الذي تُسببه عملية الرسو على المروج. يجب أن يتم استخدام النتائج لتحسين تصميم التعليمات لرسو القوارب والزيارات.
- تثبيت نظام مرساة جيد لتقليل الضغط الناجم عن عمليات الرسو.
- تعليم أصحاب القوارب أفضل الطرق للرسو على الأعشاب البحرية وكيف يستطيعون المساهمة في حماية هذا الموئل الهام.

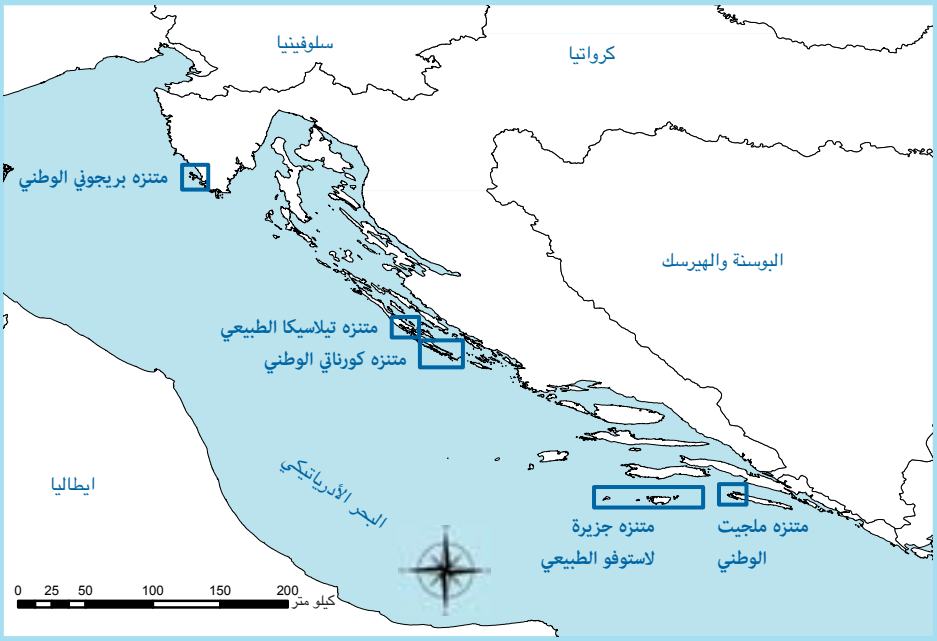

تم تصميم بروتوكولات المراقبة لتكون بسيطة وسريعة وبناءة وقابلة للتكرار وقليلة التكلفة

"لا يُمكن إدارة المحميات البحرية بشكل فعال من دون برنامج مُراقبة مُناسب والذي يُبين التغيرات في الأنظمة البيئية والفيزيائية والأحيائية والإجتماعية والإقتصادية مع مُرور الوقت"

ايفان جوالا
المركز البحري الدولي، اوريستانو، ايطاليا

للتعلم حول المزيد من النتائج والطرق والإرشادات التوجيهية الإضافية حول مُراقبة الأعشاب البحرية وإدارتها قم بزيارة الموقع التالي *www.panda.org/msp*

الطبيعة البحرية والمتنزهات الوطنية في كرواتيا (الأطر الزرقاء).

الدُروس المستفادَه

- يُمكن لخطَط المراقَبة الموحَدة أَن تُعزز شَبكَة المحميات البَحريَة من خلال تَبادُل الدُروس المستَفادَة وتَوفير الوصول لشريحة أَوسَع من الخُبراء ومُقارَنة النَتائِج وتَقليل الكُلفَة.
- من خلال ضَم السُكان المحليين في نَشاطات مُراقَبة المحميَة البَحرية (مثال: مُشغلي أَنديَة الغُوص ومُتَطوعي حمايَة الطَبيعة) فإن كُلفَة المراقَبة سَتَقل واحساسَهُم بالإدارَة سيزداد.
- يَجب أَن يَتم التواصل بنتائِج المراقَبة الإعتِياديَة من خلال مُدراء المحميَة البَحريَة لكُل أَصحاب المصلَحة من أَجل تَوضيح الفَوائِد من القرارات الإداريَة.

التَحدِيات التي تَم تَحديدها

- عادَةً ما يَكون ضَعف الموارِد الماليَة هُو سَبب المراقَبة غَير المُلائِمَة، وأَحد المنهَجيات للتَغلُب على المحددات الماليَة هُو بَرنامج المراقَبة طَويل المدى والذي يُوفر مَعلومات مُفيدَة للإدارَة التَكيُفية عَن طَريق تَبادُل المُؤشرات مَع مُرور الوَقت (مثال: تسجيل كُل مُؤَشر مَرة واحِدة كُل سَنتَين إلى ثلاث سَنوات)
- بالرُغم من أَنَ مُراقَبة المتَغيرات الإجتماعيَة والإقتصاديَة يَتم بشَكل نادِر، إلا أَنها يُمكن أَن تُؤَثر على مُخرَجات تَطبيق المحميَة البَحرية بشَكل كَبير. إنَ شَبكَة الإجتماعيين والإقتصاديين في مَنطقَة البَحر الأَبيض المتوسط الذين يَعمَلون على تَقييم المحمية البَحرية في نُمو ويُمكن الوصول اليها.
- إنَ القُدرات الداخليَة للمُوظفين خُصوصاً في المحميات البَحرية الجَديدَة لا يُمكن أَن تُغطي كافَة التَخصُصات في الخبرات من أَجل تَطوير وتَطبيق خطَة مُراقَبة. ولذلك فإن التَعاون بَين العُلماء ومُوظفي المحميات البَحرية هُو أَمر بغاية الأَهمية لتَصميم خطَة مُراقَبة ذات صلَة بالإحتياجات الإداريَة مبنية على علم واضح وهِي فَعالَة من حَيث التَكلُفة والوَقت الذي تَحتاجُه لتَطبيق الخطَة.
- إن التَعاون مَع المتطَوعين يُوَفر دَعماً قَيم للمراقَبة، ويَجب التَخطيط للوَقت والمصادر عَلى أَن تَكون كافيَة لتدريب وتوجيه المتطوعين قَبل وخلال النشاطات الميدانيَة.

سمكة من نوع (*Diplodus vulgaris*) تجد مأوى بين مُروج الأَعشاب البَحريَة (*Posidonia oceanica*) السليمة.

تَوسِعَة شَبكَة المَحمِيات البَحرِية

تَستَفيد المحمِيات البَحرية المنفردة مِن كَونِها جُزءاً مِن شَبكَة المحمِيات البَحرية، حَيثُ أَن إنشاء شَبكَة وَطنِيَة مِن المحمِيات البَحرِيَة يَزيد مِن فَعالِيَة الإدارَة والتَنفيذ مِن خِلال مُمارَسات إدارِيَة مُوَحدَة ومُشارَكَة في المعلومات والمعرِفَة وتَحسين التَعاون بَين القِطاعات المختَلفة.

حالة دراسية: شَبكَة المَحمِيات البَحرية في كُرواتيا تُحسِن مِن نَوعِيَة الإدارَة في المَحمِيات البَحرِيَة

تُعتَبر دَولة كُرواتيا مِن الدُول القَليلَة في البَحر الأَبيض المتوسِط حيث تَعمل جميع مَحمياتها البَحرية القائِمَة مَعاً لِتحسين نَوعِيَة الإدارَة في نَمط تَنسيقي. بِالرُغم مِن أَن النِظام الحالي لا يُعَد شَبكَة بيئِيَة لِلمَحمِيات البَحرية إلا أَن التَعاون الفَعال بَين المدراء وَفَر فُرصَة لِتَوحيد المنهَجِيات ومُشارَكَة التَجارُب العَمليَة والحِفاظ على مِنبَر لِلحِوار والذي سَتستَفيد مِنهُ كُل المحمِيات البَحرية.

قامَ المدراء مِن خَمسَة مَحمِيات بَحرية بِالإضافَة إلى مُمثِلين مِن سُلطات وَطنِيَة (المعهَد الدَولي لحمايَة الطَبيعة ووزارَة البيئَة وحِمايَة الطَبيعة وسُلطات الدَولَة) ومِن خِلال مَشروع شَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية الجنوبية في البَحر الأَبيض المتوسِط بِتَطوير خِطَطهِم الإدارِيَة مِن خِلال نَهج مُتناسِق وقالِب مُوَحد. قامَت جمعِية البيئة والطَبيعة والتَنمية المستدامَة وهِي جَمعِيَة غَير حُكومِيَة بِتسهيل هَذه العَمليَة والتي امتَدت لأَربَعة سَنوات وتَحت رِعايَة الوَزارة. تَضمَنت عَمليَة تَطوير الخِطة الإدارِيَة مَجموعَة مِن الإجتِماعات والجلَسات الإستِشارِيَة مِن أَجل تَعريف النواقِص في التَشريعات الوَطنِيَة وتَعريف المصطَلحات وتَحديد أَولَويات الإحتِياجات فيما يَتعلَق بِمستَوى المحمِية البَحرية والمستَوى الوَطني في الأُمور التي تَتعلق بالإدارَة والمراقَبة والمتابَعة والتَقييم لِلمَحمية البَحرية. يَتوفَر مُلخَص بِالخِطَة الإدارِيَة لمتَنزه تيلاسيكا الطَبيعي في الملحَق رَقم ١ والذي يُوفِر أَمثِلَة عَمليَة على الجهد المبذول في المحمِيات البَحرية في كُرواتيا.

تَلعَب الجَمعيات غَير الحُكومِيَة دَوراً مُستَقلاً في المُجتَمع، وبالتالي يُمكِن أن تَلعَب دَور المُسهِل بَين القِطاعات المُختَلفة وأَصحاب المصلَحة

المتَنزه البَحري الطَبيعي الوَطني في كُرواتيا والذي يَعمَل مَعاً في مَشروع شَبكة مُدراء المحمِيات البَحرية الجنوبية في البَحر الأَبيض المتوسِط.

"هذِه هِي إحدى أَفضَل المشاريع الإدارِيَة في المحمِية الطَبيعية لَدينا في وَزارة الثَقافة. مَشاريع قَليلَة تَتميز بِمُخرَجات مخطَط لها وتَعاون مُكثف ومُنتِج بَين القِطاعات"

لوريس ايلز
مُديرة مُديرِيَة المحمِيات الطَبيعية في وَزارة البيئَة وحِمايَة الطَبيعة

مُخرَجات هَذه العَملية تَتضمن الآتي:

- صممت الخطَط الإداريَة للمَحمية البَحرية بالتوازي مَع إطار تحديد المناطِق البَحرية ومَبادئ بروتوكولات المراقَبة وعَمليَة المراجعة والتَقييم والخطط التجاريَة.
- تَم تَطوير التَخطيط الإداري المبَني على أفضَل الممارَسات في مُتنزهات كُرواتيا البَرية والمحميات البَحرية في العالَم.
- إشراك أصحاب المصلَحة خلال مَرحَلة التَصميم أمنت تنفيذ أنشطة إدارية.
- تَضمَنت الخطَط الإداريَة التَعاون المستَقبلي بَين سُلطات المحميات البَحرية ومُؤسسات حِمايَة الطَبيعة والجَمعيات غَير الحُكوميَة ومَراكز الأبحاث والقِطاعات الأُخرى.

الفَوائِد مِن هَذه العَمليَة تَتضمَن التالي:

- زيادَة الدَعم السياسي للقضايا البَحرية ذات العَلاقة.
- تَقويَة الملكيَة والمسؤوليَة للمَحميات البَحرية من خلال السُلطات والموظَفين.
- النَشاط الديموقراطي وعَملية المشاركَة لمعالجَة صِراعات تَعدُد الإستخدامات بَين أَصحاب المصلَحة.
- تَحسين قُدرات مُوظفي المحميات البَحرية.
- زيادَة الوَعي حَول أهميَة ودَور المحميات البَحرية على المستَوى المحلي والوَطني.
- زيادَة الإتصال ومُشاركَة المعرفَة بَين مُوظفي المحميَة البَحرية.
- مَبادئ تَوجيهية واضحَة لتَطوير مُستَقبل الخطَة الإداريَة للمَحميَة البَحرية.
- دَمج مُدراء المحميَة البَحرية والمؤسَسات ذات العَلاقَة في مَشروع شَبكة مُدراء المحميات البَحرية في البَحر الأبيض المتوسط.

الدُروس المستَفادَه

- يُمكن أن تَستفيد المحميات البَحرية المنفردة من خلال العَمل ضمنَ شَبكَة تَحالف مما يُوفر تَبادُل المعرفَة وَوصُول أكبَر إلى الخُبراء ومَجالات التَعاون ويُقَلل التَكلفة.
- تُعتَبر شَبكَة المحميات البَحرية شَبكَة من الأفراد وتَحتاج عَمليَة بناء الثقَة والتَعاون إلى الوَقت والجُهد ولكِنَها تُسهل العَمل المستَقبلي.
- عَلى المستَوى الوَطني، يُمكن أن يَتم تَحفيز سلطات حِمايَة الطَبيعة للعَمل مَع شبكَة المحمية البَحرية وذلكَ لأنَها قادرَة على تبيان التَشريعات الإداريَة الرَئيسيَة والمعَوقات الماليَة مَعاً، وبالتالي فإنَها تُوفر هَيكَلية حاكِميَة فَعالَة والتزام أعلى عَلى الصَعيد الوَطني.

التَحدِيات التي تَم تَحديدها

- يُمكن أن يَكون هُنالك تَحدي في العَمل في نَفس المسافَة الجُغرافيَة للمَحميات البَحرية وباختلاف القُدرات المؤَسسية والتَحفيز والقاعدَة السياسيَة ومُستَوى الحِمايَة. واثبَتت المشاريع طَويلَة المدى أنها أكثَرُ ثَباتاً وقادرَة على تبيان المعوقات بشَكل أفضَل تَقريباً.
- في كَثير من الأحيان لا يَكون هُنالك تَوافُق في الآراء في مَعايير الخطَة الإداريَة عَلى المستَوى الوَطني. ويُمكن أن تَتحسَن نَوعيَة الإدارَة اليَومية والتنسيق عَلى المستَوى الوَطني في ظِل تَطوير المنهَجيات وهَيكَلية الخطَة الإداريَة والتَفاصيل وأدوار الخطَة الإداريَة فيما يَتعَلق بوثائق التَخطيط والتَنظيم الأُخرى.
- بالرُغم من أنَ الخطَة الإداريَة هي وَثيقَة مُلزمَة قانونياً في العَديد من الدُول، إلا أن الكَثير ما يَزال بحاجَة إلى تَحسين فيما يَتعلق بالتشريعات والتَنسيق المؤسَسي من أجل تَنفيذها وتَطبيق القانون.

الفصل الثالث: التوصيات استناداً إلى الدروس المستفادة في منطقة البحر الأبيض المتوسط

التوصيات اللازمة لتكون المحمية البحرية فعالة

بَنى المُدراء والمُمارِسين مِن الدُول التالِيَة (الجَزائر وكُرواتيا وليبيا وتونس وتُركيا) والذين شارَكوا في مَشروع شَبكة مُدراء المَحميات البَحرية الجَنوبِيَة في البَحر الأبيض المتوسِط قُدرات هامَة قي تَحسين الإدارَة لِمحمياتِهم البَحرية في جَنوب وشَرق البَحر الأبيض المتوسِط.

وقَد أَدى استِخدام الخِبرات المُكتَسبة والدُروس المُستَفادة مِن هَذه المَحميات البَحرية، وبَعد تَحليل النَتائِج المُستَخرجة مِن مَشروع شَبكة مُدراء المَحميات البَحرية الجَنوبِيَة في البَحر الأبيض المتوسِط إِلى ثَمانِيَة تَوصِيات سَتعمل على مُساعَدة هؤُلاء الذين يَسعون نَحو تَحقيق مَحمية بَحرِيَة فعالَة.

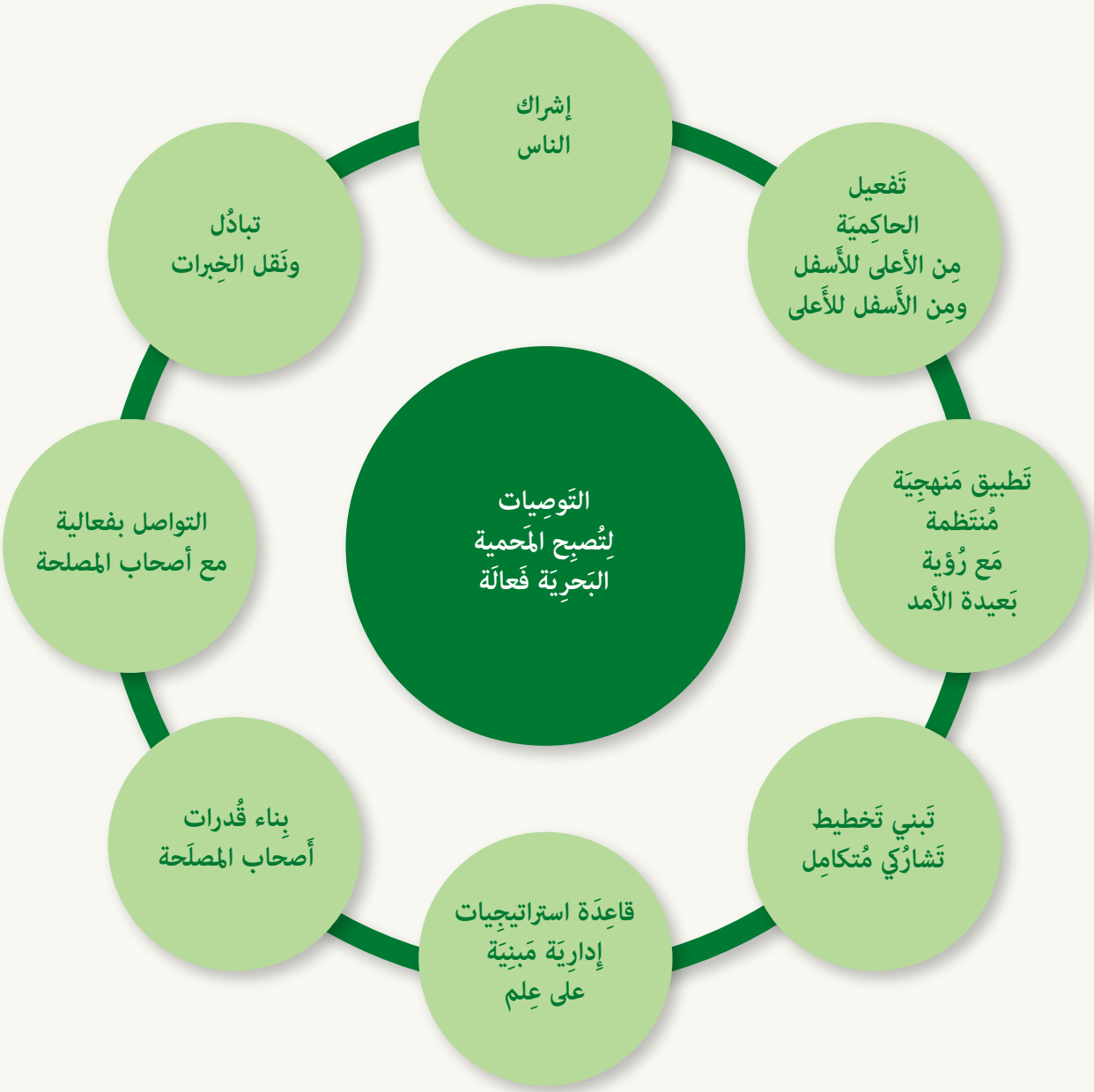

إشراك الناس

بِالرُغم مِن أَن إشراك الناس يُعتَبر العَمليَة الأَكثَر تَحدِياً والتي تَستهلِك الوَقت، إلا أَن إشراك أَصحاب المصلَحة يُعتَبر مِن أَهم التَوصِيات لِنَجاح المَحمية البَحرية. يَجِب أَن يُشارِك مُمَثلين مِن وَكالات المَوارِد الطَبيعية ومُدراء الحِمايَة ومَراكِز البُحوث والمُجتَمعات في التَخطيط خِلال عَمليَة تَطبيق الخِطَة الإدارِيَة، حَيثُ سَيدعَم هذا الإشراك وبِشَكل قَيِم عَملِية صُنع القَرار واعادَة تَعزيز حِس المُلكِيَة والمَسؤولِيَة وسَيخلِق شراكات قَوِية ويُسهِل الإلتِزام المُستَقبلي بالتَعليمات المُتَفق عَليها.

تَفعيل الحاكِميَة مِن الأعلى للأَسفل ومِن الأَسفل للأَعلى

إن تأَمين الدَعم والإلتِزام مِن صُناع القَرار هُو أَمر مهم لِتَطوير خِطَة إدارِيَة ذات مِصداقِيَة، ويُعادِلُه في الوَزن مَسأَلة تأمين الدَعم والإلتِزام مِن أَصحاب المصلَحة المَحليين لإيجاد حُلول مُستَدامَة مِن أَجل تَحصيل الفَوائِد طَويلَة المدى ولِجَعلهم يُوافِقون على التَعليمات الجَديدة. ويُصبِح الجَمع ما بَين هذين النَهجَين أَمراً حاسِماً عِندَما تُعيق القُيود الخارِجيَة الإلتِزام عالي المُستوى في حال وجودِه.

تَطبيق مَنهجِيَة مُنتَظمة مَع رُؤية بَعيدة الأمد

إن أَحَد العَوامِل الرَئيسِيَة في كَون المَحمِيَة البَحرية فاعِلَة هُو التَخطيط الإستراتيجي لِلنَشاطات الإدارِيَة التي تَعتَمد على المُمارَسات الجَيدة التي يَجب أَن تَتكيف مَع كُل مُحتَوى. مِثل هذا النَهج المُوحَد يُعتَبر هام عِندما تَكون الموارِد البَشرِيَة والمالِيَة مَحدودَة بِشَكل خاص وبالتالي يَجِب التَركيز على الأَولَويات مِما سَيزيد مِن الفَعالية.

تَبني تَخطيط تَشارُكي مُتكامِل

يَجِب أَن تأَخُذ الخِطَة الإدارِيَة لِلمَحمية البَحرية الفاعِلَة بِعَين الإعتِبار الأَهداف البيئِيَة والإجتِماعِيَة والإقتصادِيَة المُتَعلقة بِالموارِد الساحِلِيَة والبَرِيَة والبَحرية، وَيجِب أَن يَتكامل البُعد البَشري مَع الإدراك بأَن البَشر هُم مُكوِن رَئيسي مِن المَحمية البَحرية.

قاعِدَة استراتيجيات إدارِيَة مَبنِيَة على عِلم

مِن أَجل تَحقيق النَجاح في أَهداف الحِمايَة، يَجِب أَن تُرتَكز عَمليَة تأسيس وإدارَة المَحمِيات البَحرِيَة على عِلم ومَعلومات تَصِف المَوقِع (مِثال: التَنوع البيولوجي والمُؤشِرات الإجتماعِيَة والإقتصادِيَة). إن هذا يَتطلب حِوار مَفتوح بَين العُلماء والمُدراء مِن أَجل ضَمان الإدارَة التَكيفية لِلموارِد البَحرية.

بِناء قُدرات أَصحاب المصلَحة

يَتطلَب التَخطيط الإداري مَجموعَة واسِعَة مِن المَهارات التي تَتضمَن حِمايَة وإدارَة المَوارِد والتَسهيل وحَل الصِراعات والإتصال. يَجِب تَطوير البَرامِج التَدريبِيَة حَول هَذه المَواضيع لِكُلٍ مِن الفَريق المَسؤول عَن التَخطيط الإداري وأَصحاب المصلَحة المُشاركين في عَمليَة التَخطيط. يَسمَح التَدريب المَصحوب بِخبرات مُستَمدة مِن أَرض الواقِع بِمُشارَكة الجَميع في الإدارة واستِخدام المُتَنزه لِبناء مَهاراتهم والتَعلم مِن قُدرات بَعضِهم البَعض.

التواصل بفعالية مع أَصحاب المصلَحة

يُعتَبر الإتصال مِن الأَدوات الرَئيسِيَة المَطلوبَة لِلتَخطيط الإداري وتَغيير السُلوك. وَتُوفِر البَرامِج الفَعالة التعليمِيَة والمَعلوماتِيَة آلِية لإشراك أَصحاب المصلَحة في المَراحِل المُختَلفة مِن تَطوير المَحمِيَة البَحرية، وَيقود مِثل هذا الإشراك الى زيادة الوَعي والثِقَة والمُلكِيَة لأَصحاب المَصلَحة ويُوفِر حَلقَة وَصل مَع صُناع القَرار.

تبادُل ونَقل الخِبرات

عادَةً ما تَكون التَحديات التي تُواجِه المُدراء والوَكالات الحُكومِيَة ومُستَخدمي المَوارِد عامَة في مُختَلف الدُول والأَقاليم. ويُعتَبر التَواصُل وتَبادُل الخِبرات بَين المَحمِيات البَحرية أَداه فَعالَة لِتَعزيز الحِوار بَين الأَقرِناء، وبِشكل خاص لِمَجموعات أَصحاب مصلَحة مُحدَدين مِثل صَيادي الأَسماك ومُشَغلي السِياحَة الذين يَستفيدون مِن الرُؤيَة المُباشِرَة لِقيمَة المَحمية البَحرية الفاعِلَة نَحو نشاطاتِهم وايراداتِهم.

المنحدرات العمودية لمُتنَزه
تيلاسيكا الطَبيعي التي التي
تستضيف الأنواع الهامة بيئياً.

الملحق رقم ١: أمثلة على خطط إدارية لمحمية بحرية

تَعلَم المَزيد عَن القِيَم الطَبيعِيَة والثَقافِيَة والإقتصادِيَة لِمُتنَزه تيلاسيكا الطَبيعي عِند زيارَة المَوقِع التالي *www.telascica.hr*

يَقَع خليج تيلاسيكا في الجُزء الشَمالي الشَرقي مِن جَزيرَة دوجي اوتوك، وَيمتَد على طول الساحِل الشَرقي لِلبَحر الأدرياتيكي. إن جَمالِه الفائِق وغِنى التَنوع البيولوجي فيه وأَهمِيَتُه ساعَدَت في الإعتِراف بِهذا الخَليج كَمُتنَزه طَبيعي عام ١٩٨٨.

أَطلَقت المُؤَسسَة العامَة لِمُتنَزه تيلاسيكا الطَبيعي وبِالتَعاون مَع دَولَة سايبينيك-كنين ومُؤَسسَة الدَولَة لِحمايَة الطَبيعة ووزارَة البيئَة وجَمعِية البيئة والطَبيعة والتَنمية المستدامَة خِطَة تطوير إدارِيَة جَديدَة لِلمَناطِق البَحرية والبَرية الواقِعَة ضِمن المُتنزه في عام ٢٠٠٨، حَيثُ تَم تَطوير الخِطَة الإدارِيَة لِمُتنَزه تيلاسيكا الطَبيعي باستِشارَة المُجتَمعات المَحلِيَة وتَم وَضع مُقتَطفات مِن وَثيقَة الخِطَة الإدارِيَة في هذا المُلحَق مِن أَجل تِبيان العَناصِر الرَئيسِيَة.

عَناصِر الخِطَة الإدارِيَة لِلمُتنَزه

تَم تَقسيم مُتنَزه تيلاسيكا الطَبيعي إِلى عَددَ مِن المَواضيع التي تَسعى الخِطَة إلى تَحقيقها مِن خِلال الأَهداف الرَئيسِيَة. حَيثُ يُوجَد لِكُل هَدف عام هَدف وحي مَع مُؤَشِرات يُمكِن مُراقَبتها لِتَحديد إن تَم تَحقيق الأَهداف الأَصلِيَة.

تَم تَطبيق الخِطَة مِن خِلال نَشاطات ذات أَولَوِية وخِلال فَترة عَشرَة سنوات (مَع تَقرير انجازات سَنوي)، وبِمُراجَعة تَسمَح بِتَعديل النشاطات القائِمَة في حين الإبقاء على المَقصد الأَصلي لِلخِطَة كما تَم تَعريفُه في الرُؤيَة والأَهداف العامَة لِكُل خَمس سَنوات. وَقد تَم الإنتِهاء مِن إعداد قائِمَة بِالمُؤَسسات والجِهات المُتعاوِنَة لِعَملية تَنفيذ استِكمال العَناصِر الأَساسِيَة لِلخطَة.

تحديد المناطق

تَم تَوضيح تَوزيع تَقسيم المَناطِق والمَناطِق الفِرعِيَة لمُتنَزه تيلاسيكا الطَبيعي مَع تَعليمات النَشاطات في الجَدوَل المُرفق في الأسفل. المَساحَة الكُلِيَة لِلمُتنَزه الطَبيعي تَبلُغ ٧٠,٥٠ كيلومِتر مُربَع تَتبَع ٤٤,٥٥ كيلومِتر مُربَع لِلمِنطَقة البَحرية.

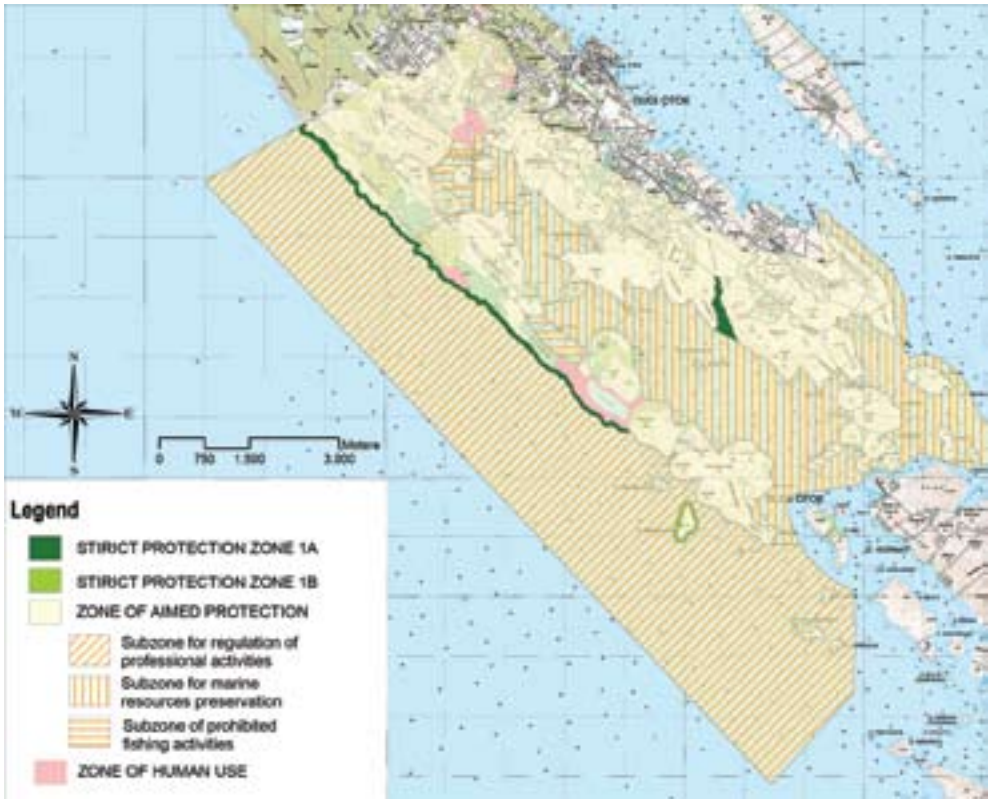

المناطق

	حماية صارمة ١(أ)	حماية صارمة ١(ب)	حماية نشطة	استخدام
البحث العلمي	●	●	○	○
المراقبة	●	●	○	○
الغطس	●	م	م	●
السباحة	●	●	○	○
صيد السمك	●	●	●	م
رسو القوارب	●	●	●	م
ركوب القوارب	●	●	○	○
الرسو على العوامات	●	●	○	○
قوارب الكاياك	●	●	○	●
الدراجات المائية	●	●	●	●
الملاحة البحرية	●	●	○	●

● الأنشطة المحظورة
م الأنشطة المنظمة
○ الأنشطة المسموحة

١(أ) **١(ب)**

منطقة الحماية المشددة

الهَدف: حِماية المَوائِل الهامة والأنواع وضَمان تَشغيل سَلِس لِلعَمليات الطَبيعية مِن دون التأثير البَشري.

منطقة الحماية النشطة

الهَدف: حِماية وإعادَة تأهيل و/أو استِرجاع قيمَة المَنطِقَة مِن خِلال عَملية الإشراك والإدارة.

منطقة الإستخدام

الإستِخدام التَقليدي لِلمَنطِقَة مِن خِلال المُجتَمعات المَحلِيَة أو السُياح. سَيتِم إدارَة هَذِه المَنطِقَة لِلأغراض الهامة لِتطوير المُتنَزه مِن خِلال الإستِفادَة مِن السِياحَة.

المَوارِد الماليّة المُخطّط لَها

تَم تَوفير الدَعم المالي لِتَطبيق العَمل في المُؤَسسة العامَة لِلمُتنَزه الطَبيعي مِن مُوازَنة الحُكومَة اعتِماداً على قانون حِمايَة الطَبيعة. المُؤَسسَة تَعتمد على التَمويل الذاتي مِن خِلال ايراداتها الذاتِيَة (مِثال: بِطاقات الدُخول، والتَصاريح والخَدمات الإدارِيَة المِهنِيَة وبَيع التُحَف والتِذكارات) بالإضافَة الى الدَعم والهِبات المُقدَمة مِن شَركات مُختَلفة وأَيضاً مِن خِلال المَشاريع عَبر بَرامِج التَمويل الوَطنِيَة والدَولِيَة.

تَمتَ صِياغَة المُوازَنة لعَمليَة التَطبيق لِمُدَة عَشرة سَنوات حَيثُ تَم تَوزيعها كَالتالي:

نسبة اجمالي الميزانية المطلوبة لتنفيذ الخطة الإدارية (بمعدل عشرة سنوات)

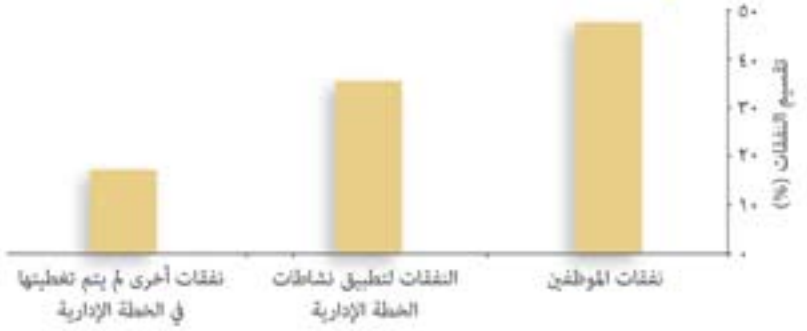

نسبة اجمالي الميزانية المطلوبة لتنفيذ الخطة الإدارية بحسب المواضيع الخمس (بمعدل عشرة سنوات)

نسبة اجمالي الميزانية المطلوبة لتنفيذ نوع النشاطات للخطة الإدارية (بمعدل عشرة سنوات)

نسبة اجمالي الميزانية السنوية المطلوبة لتنفيذ نشاطات الخطة الإدارية بحسب ترتيب الأولويات

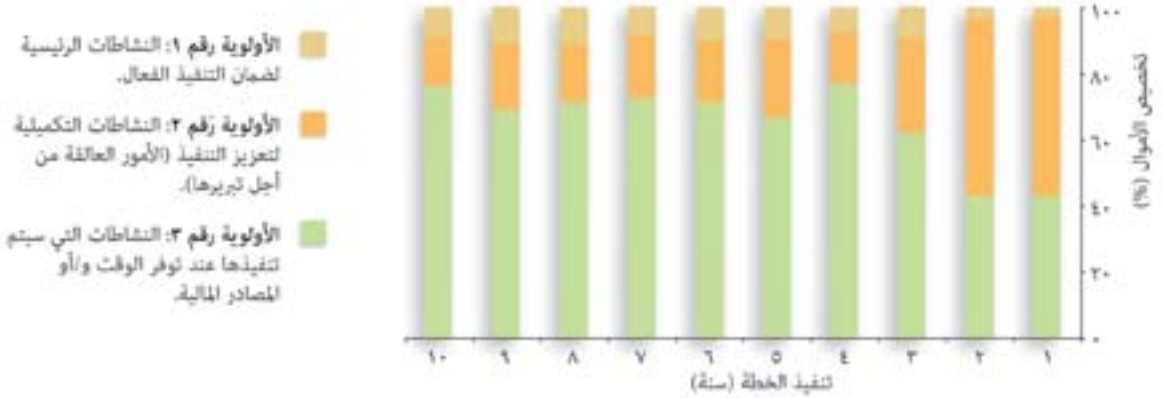

الملحق رقم ٢: الشراكة المتوسطية ومشروع شبكة مدراء المحميات البحرية الجنوبية

إنَ التَعاون الإستراتيجي لِلنِظام البيئي الكَبير في البَحر الأبيض المتوسِط (MedPartnership) بَين بَرنامَج الأُمم المُتَحدة الإنمائي (UNEP) وخِطَة العَمل لِلبَحر الأَبيض المُتوسِط (MAP) وصُندوق البيئَة العالَمي (GEF) هُو مَجهود جَماعي لِمُؤَسسات قِيادِيَة (على مُستَوى الإقليم والدُول والجِهات غَير الحُكومِيَة) والدُول التي تَقع على البَحر الأبيض المتوسِط والتي تَعمَل نَحو حِمايَة البيئَة البَحرِيَة والساحِلِيَة لِلبَحر الأبيض المتوسِط.

يَتمَحور التَعاون الإستراتيجي لِلنِظام البيئي الكَبير في البَحر الأبيض المتوسِط (MedPartnership) في العَديد مِن المُكونات التي تَلتقي في هَدف أَسمى لِتَمكين النَهج التنسيقي والإستراتيجي لِتَحفيز الإصلاحات السِياسِيَة والقانونِيَة والمُؤَسسِية ولِتَوفير الإستِثمارات اللازِمَة لِعَكس التَدهور الذي يُؤَثر على النِظام البيئي الكَبير لِلبَحر الأَبيض المُتوسِط بِما تَتضمَنُه مِن مَوائِل ساحِلِيَة وتَنوع بيولوجي.

يَقع مَشروع شَبكة مُدراء المَحميات البَحرية الجَنوبِيَة في البَحر الأبيض المتوسِط لِلصُندوق العالَمي للطَبيعة ضِمن المُكوِن رَقم ٣،١ مِن مشروع التَعاون الإستراتيجي لِلنِظام البيئي الكَبير في البَحر الأبيض المتوسِط (themedpartnership.org) والتي تَهدف إلى الحِفاظ على الوَظائِف طَويلة المدى لِلنظام البيئي الكَبير لِلبَحر الأبيض المتوسِط مِن خِلال تَنفيذ شَبكَة بيئِيَة مُتماسِكَة مِن المَحميات الطَبيعية للإستِخدام المُستدام وتَجدد المَوارد البَحرية.

حَفز التَعاون الإستراتيجي لِلنِظام البيئي الكَبير في البَحر الأبيض المتوسِط (MedPartnership) الإلتزامات السِياسِيَة التي تَحتاجها عَمليَة التَقدم بِدُول البَحر الأبيض المتوسِط في بَرنامِج النَشاط الإستراتيجي لِلبَحر الأبيض المتوسِط (SAP-MED) وبَرنامِج النَشاط الإستراتيجي لِحمايَة التنوع البيولوجي في مَنطقة البَحر الأبيض المتوسِط (SAP-BIO) والتي تَم تَبنيهما مِن قِبَل الأَعضاء المُشاركين في إتفاقِيَة بَرشلونة.

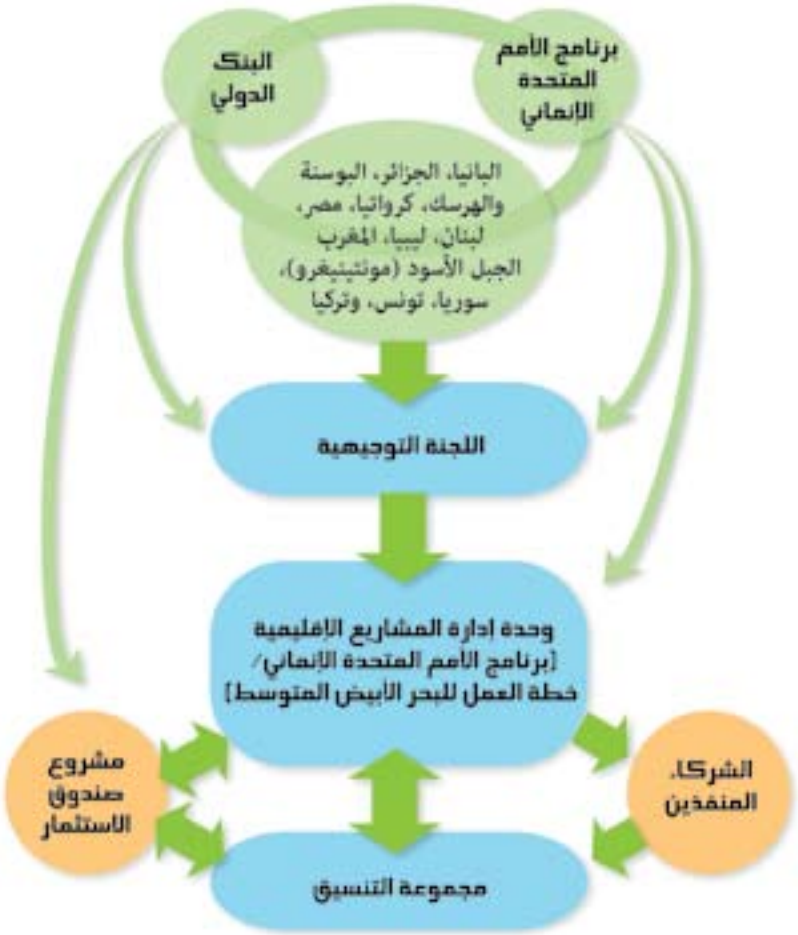

آلية التنسيق وبنية مشروع التَعاون الإستراتيجي لِلنِظام البيئي الكَبير في البَحر الأبيض المتوسِط (*MedPartnership*).

مَشروع شَبكَة مُدراء المَحميات البَحرية الجَنوبية

إن مَشروع شَبكة مُدراء المَحميات البَحرية الجَنوبيَة في البَحر الأبيض المتوسِط (٢٠٠٩-٢٠١٢) هو جُهد جَماعي يَعمَل على جَمع ما يزيد عن ٢٠ مُؤسسة شريكة لِتَحسين فعاليَة الإدارَة لِلمَحميات البَحرية في جَنوب وشَرق البَحر الأبيض المتوسِط ولِدَعم تأسيس مَحمِيات جَديدة.

الأَهداف

- دَعم الدُول في جَنوب وشَرق البَحر الأبيض المتوسِط لِتَحسين فَعاليَة الإدارَة لِمَحمياتِها البَحرية.
- التَرويج لتَأسيس مَحميات بَحريَة جَديدة.
- تَقوية شَبكَة مُدراء المَحمِيات البَحرِيَة في البَحر الأبيض المتوسِط.

النَشاطات المُستَهدفَة

- التَخطيط والتَطوير الفَعال لِلمَشاريع الرِيادِيَة في المَحميات البَحرية في الجزائر وكُرواتيا وتونس وتركِيا (إنظُر الصَفحة رَقم ٣).
- مَشروع رِيادي في ليبيا لتَأسيس مَحمية بَحرِيَة جديدة (بالتَعاون مَع بَرنامَج الأُمم المُتَحدة الإنمائي (UNEP) وخطَة العَمل لِلبَحر الأَبيض المتوسِط (MAP) ومَركز النَشاط الإقليمي (RAC) ومَناطِق الحمايَة الخاصَة (SPA).
- بَرنامَج بِناء قُدرات شامِل (على المُستَوى الإقليمي والوَطني والمَحلي) مِن أَجل تَطوير المَهارات لِمُمارِسي المَحميات البَحرية وتَعزيز العَملية لِلتَخطيط الإداري لِلمَحميات البَحرية.

بنية مَشروع شَبكة مُدراء المَحميات البَحرية الجَنوبيَة في البَحر الأبيض المتوسِط وأهم الإنجازات.

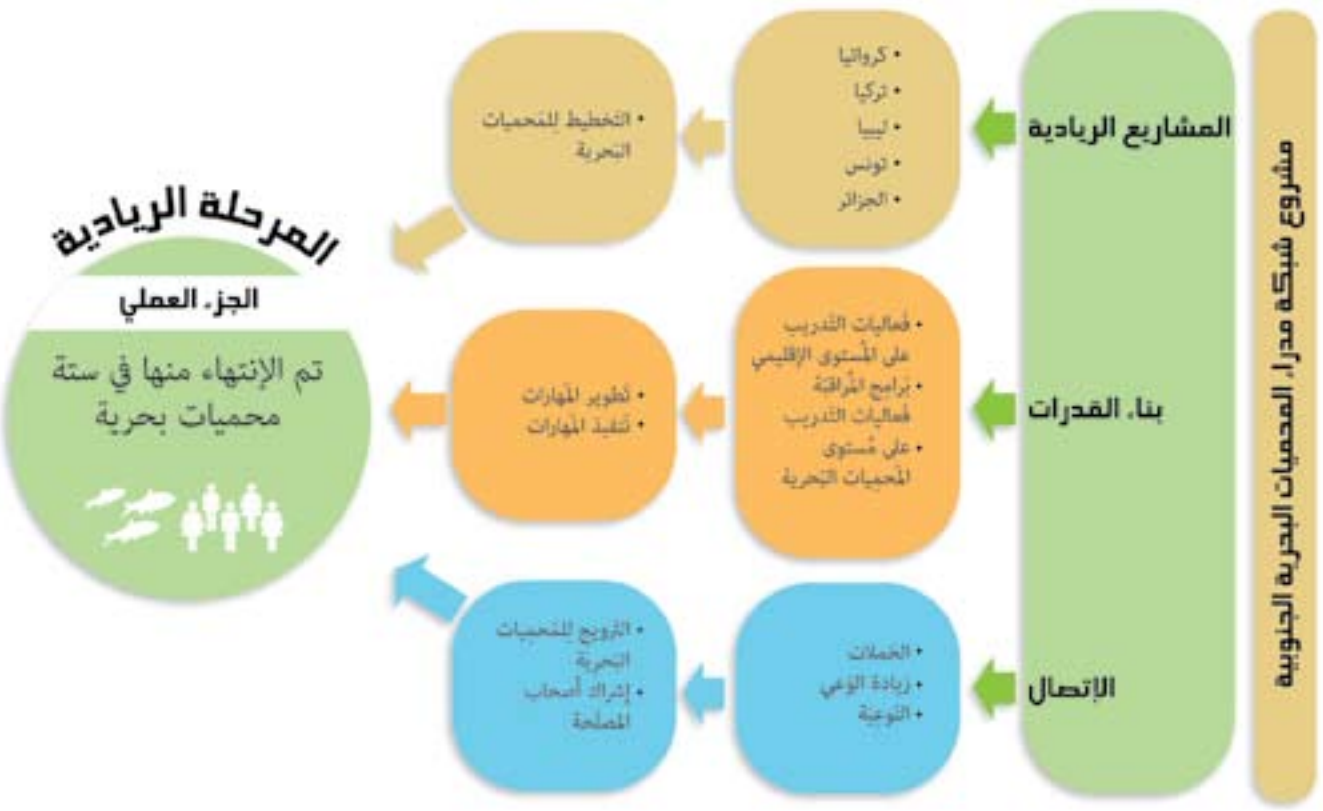

مصدر المعلومات

Abdulla A., Gomei M., Maison E., Piante C., 2008. Status of Marine Protected Areas in the Mediterranean Sea. IUCN, Malaga and WWF, France. 152 pp.

Ainbaziz M., Sakher S., 2010. Caractérisation des fonds des coralligène et de la flore associée aux écosystèmes de l'herbier a Posidonia oceanica, a l'ouest de Jijel. Commandée par Parc National de Taza 123 pp.

Badalamenti F., Ben Amer I., Dupuy De La Grandrive R., Foulquie M., Milazzo M., Sghaier Y.R., Gomei M., Limam A., 2011. Scientific field survey report for the development of Marine Protected Areas in Libya. Commissioned by WWF MedPO/UNEP/MAP/RAC/SPA. 32 pp.

Basak, E., 2012. Assessing the effects of the Kaş-Kekova Specially Environmental Protected Area (SEPA) on the sustainable development of the surrounding area, in Plan Bleu (in Press), The effects of preserving the coastal and marine environment for the local sustainable development—the case of Mediterranean Marine Protected Areas. Commissioned by Plan Bleu. 42 pp.

Belbacha S., Ramos Esplá A., 2012. Inventaires des peuplements de coralligène de l'aire marine de Taza (Wilaya de Jijel). Commandée par Parc National de Taza. 115 pp.

Belbacha S., Ramos Esplá A., Mechekkef Y., Bourouis M., 2012. Rapport d'enquête sur les abris de pêche du Parc National de Taza. Commandée par WWF-MedPO/Parc National de Taza. 14pp.

Carić H., Gatti P., 2011. Report on the research on tourism in Lastovo Islands and Telašćica Nature Parks Commissioned by Association Sunce/WWF MedPO. 4pp.

Chakour S., 2011. Étude socio-économique Création d'une aire marine protégée. Commandée par Parc National de Taza. pp. 83.

Di Carlo G., Lopez A., Staub F, 2012. Capacity-building strategy to enhance the management of MPAs in the Mediterranean Sea. Commissioned by WWF MedPO/MedPAN/UNEP/MAP/RAC/SPA. 19 pp. + Annexes.

Environmental Protection Agency for Specially Protected Areas (EPASA), 2012. Kaş-Kekova Special Environmental Protection Area Socio-Economic, Historical and Cultural Assets Study Final Report. 162 pp. + annexes.

French Global Environment Facility (FGEF), 2010. Marine Protected Areas—Review of FGEF's cofinanced project experiences. Assessment carried out by Thierry Clément, Catherine Gabrie, Jean Roger Mercier and Héloïse You. Study co-ordinated by Julien CALAS.

Gabrié, C. and MedPAN Secretariat. 2012. The Status of Marine Protected Ares in the Mediterranean Sea 2012. Commissioned by MedPAN and UNEP/MAP/RAC/SPA.

Ghariani F., 2012. Etude sur les mécanismes de financement durables et réalisation d'un business plan pour l'aire protégée marine et côtière de Cap Négro-Cap Serrat. Commandée par WWF MedPO. 51 pp. + annexes.

Grimes S., 2009. Diagnostic environnemental de la zone côtière de Taza (Wilaya de Jijel) WWF-MedPO/Parc National de Taza: 65 pp + annexes.

Grimes S., 2010. Fréquentation des plages de la zone de Taza. Commandée par WWF-MedPO/Parc National de Taza. 38 pp + annexes.

Guala I., Di Carlo G., Jakl Z., et al., 2012. Monitoring of Posidonia oceanica meadows in Croatian Protected Areas. Commissioned by WWF MedPO/Association Sunce. 49 pp. + annexes.

Kacher M., 2010. Vers un plan d'aménagement et de gestion des pêcheries de la future aire marine protégée de Taza. Commandée par WWF MedPO/Parc National de Taza. 66 pp.

Moulaï R., 2010. Etude des oiseaux de mer de la zone marine adjacente au parc national de Taza dans le cadre de son classement comme aire marine protégée. Commandée par Parc National de Taza. 78 pp.

Pergent G., 2010. Parc National de Taza - Formation sur les SIG marins et le suivi de l'herbier de Posidonies. Commandée par WWF-MedPO/Parc National de Taza. 6pp.

Pergent G., Bonacorsi M., Marengo M., 2010. Parc National de Taza—Cartographie des principaux peuplements et types de fonds. Commandée par WWF-MedPO/Parc National de Taza. 6pp.

Ramos Esplá A., 2010 Biodiversité Marine du Parc National de Taza. Commandée par WWF-MedPO/Parc National de Taza. 69pp + annexes.

Stagličić N., Matić-Skoko S., Pallaoro A., 2012. Expert opinion on the effectiveness of the protection of coastal fishery resources in the Nature Park "Lastovo Islands" Commissioned by Association Sunce/WWF MedPO. 10pp.

Tural U., 2010. Results of Marine Biodiversity Research at Kaş-Kekova SPA, Turkey. Commissioned by WWF Turkey. 26pp.

WWF-Turkey, General Directorate of Natural Assets for Protection, 2012. Kaş-Kekova Marine Protected Area Management Plan. Ed: Lopez Onat, A.

الإختصارات

APAL	Agence de Protection et d'Aménagement du Littoral
EU	European Union
FGEF	French Global Environment Facility
GDNAP	General Directorate for Natural Assets
GEF	Global Environment Facility
GIS	Geographic Information System
IUCN	International Union for Conservation of Nature
MAP	Mediterranean Action Plan
MCPA	Marine and Coastal Protected Area
MedPAN	The network of managers of Marine Protected Areas in the Mediterranean
MPA	Marine Protected Area
NGO	Non-Governmental Organisation
NOAA	National Oceanic and Atmospheric Administration
RAC/SPA	Regional Activity Centre for Special Protected Areas
SAP BIO	Strategic Action Programme for the Protection of Biological Diversity in the Mediterranean Region
SAP MED	Strategic Action Programme for the Mediterranean Sea
SC	Steering Committee
SPA	Specially Protected Area
Sunce	Association for Nature, Environment, and Sustainable Development
UNEP	United Nations Environment Programme
WWF	World Wide Fund for Nature

الصور معتمدة

(من اليسار إلى اليمين. الأعلى للأسفل)

صفحة الغلاف: © Zeljka Rajkovic ©, Kornati National Park ©, E.Parker / WWF-Canon ©, WWF Turkey
الصفحة أ - ب: © Romano Petesic
الصفحة د: © WWF Turkey
الصفحة ج: © E.Parker / WWF-Canon
الصفحة ١: © Sunce
الصفحة ٧-٨: © WWF Mediterranean
الصفحة ٩: © WWF Turkey
الصفحة ١٠: © WWF Mediterranean
الصفحة ١١: © WWF Turkey, © WWF Turkey
الصفحة ١٢: © WWF Turkey
الصفحة ١٣: © E.Parker / WWF-Canon ©, WWF Mediterranean
الصفحة ١٤: © Mehdi Hemani and Mahmoud Sehouane
الصفحة ١٥: © Vesna Patesic ©, WWF Turkey
الصفحة ١٦: © Bakran Petricioli
الصفحة ١٧: © WWF Mediterranean ©, Zeljka Rajkovic
الصفحة ١٩ © Hasan Yokes/WWF Turkey
الصفحة ٢٠ © WWF Turkey
الصفحة ٢١ © WWF Turkey
الصفحة ٢٢: © WWF Mediterranean
الصفحة ٢٣: © Brian J. Skerry / National Geographic Stock / WWF
الصفحة ٢٤: © WWF Mediterranean
الصفحة ٢٥: © E.Parker / WWF-Canon
الصفحة ٢٧: © AMICLA-Claudia Amico / WWF-Canon
الصفحة ٢٨: © WWF Mediterranean ©, WWF Mediterranean
الصفحة ٣٠: © Taza national Park
الصفحة ٣٢: © Valid Jakupović Gricko ©, Kornati National Park
الصفحة ٣٣: © Sunce
الصفحة ٣٤: © Sandro Dujmovic
الصفحة ٣٥: © Ante Zuljevic
الصفحة ٣٦: © Valid Jakupović Gricko ©, Sunce ©, WWF France ©, Sunce
© AMICLA-Claudia Amico / WWF-Canon ©, Valid Jakupović Gricko
الصفحة ٣٨: © WWF Mediterranean
الصفحة ٤١: © German Grbin
الصفحة الخلفية: © Vesna Petesic

جعل المحميات البحرية تعمل:
الدروس المستفادة في البحر الأبيض المتوسط

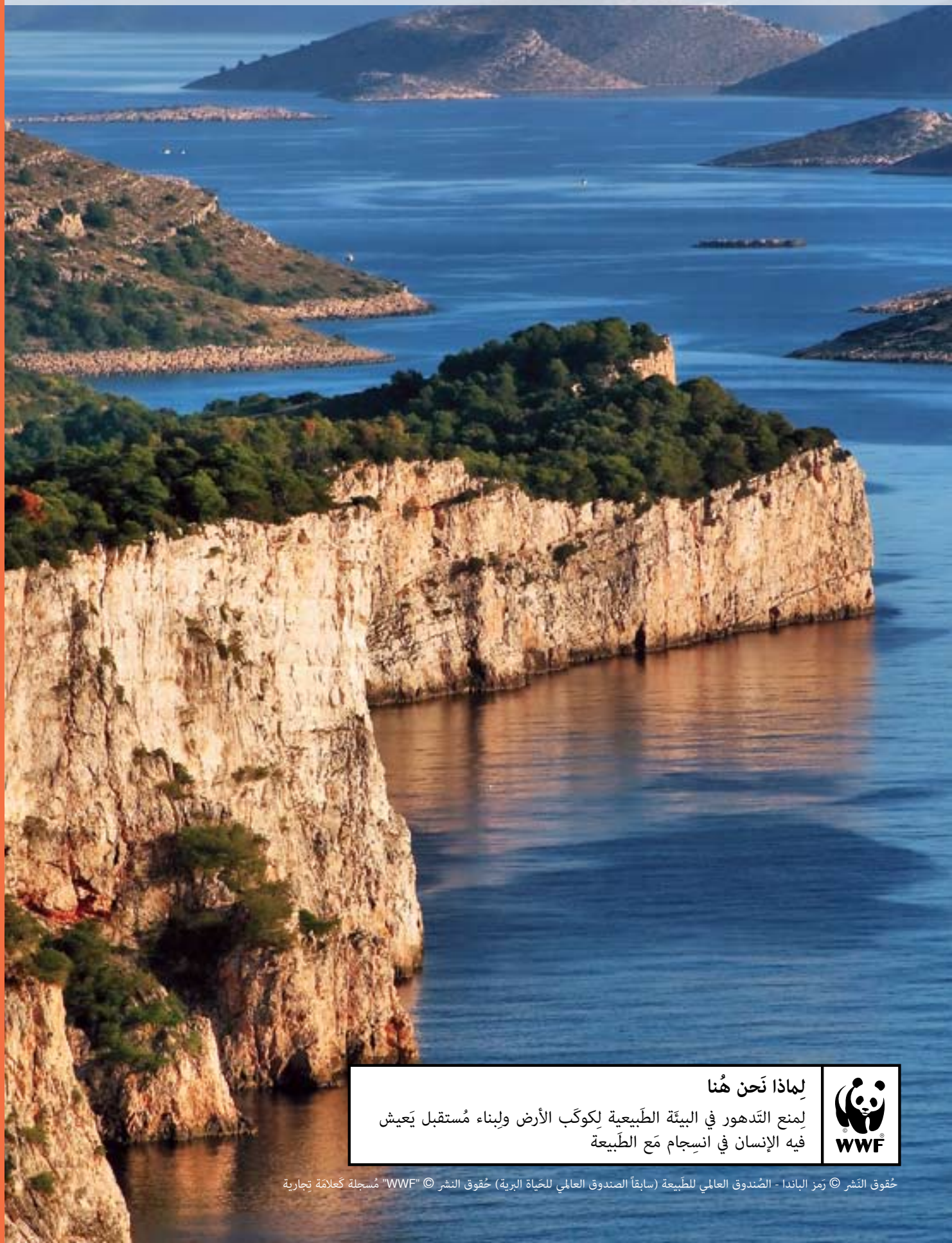

لِماذا نَحن هُنا

لِمنع التَدهور في البيئَة الطَبيعية لِكوكَب الأرض ولِبناء مُستقبل يَعيش فيه الإنسان في انسِجام مَع الطَبيعة

حُقوق النَشر © رَمز الباندا - الصُندوق العالمي للطَبيعة (سابقاً الصندوق العالمي للحَياة البرية) حُقوق النشر © "WWF" مُسجلة كَعلامَة تِجارية